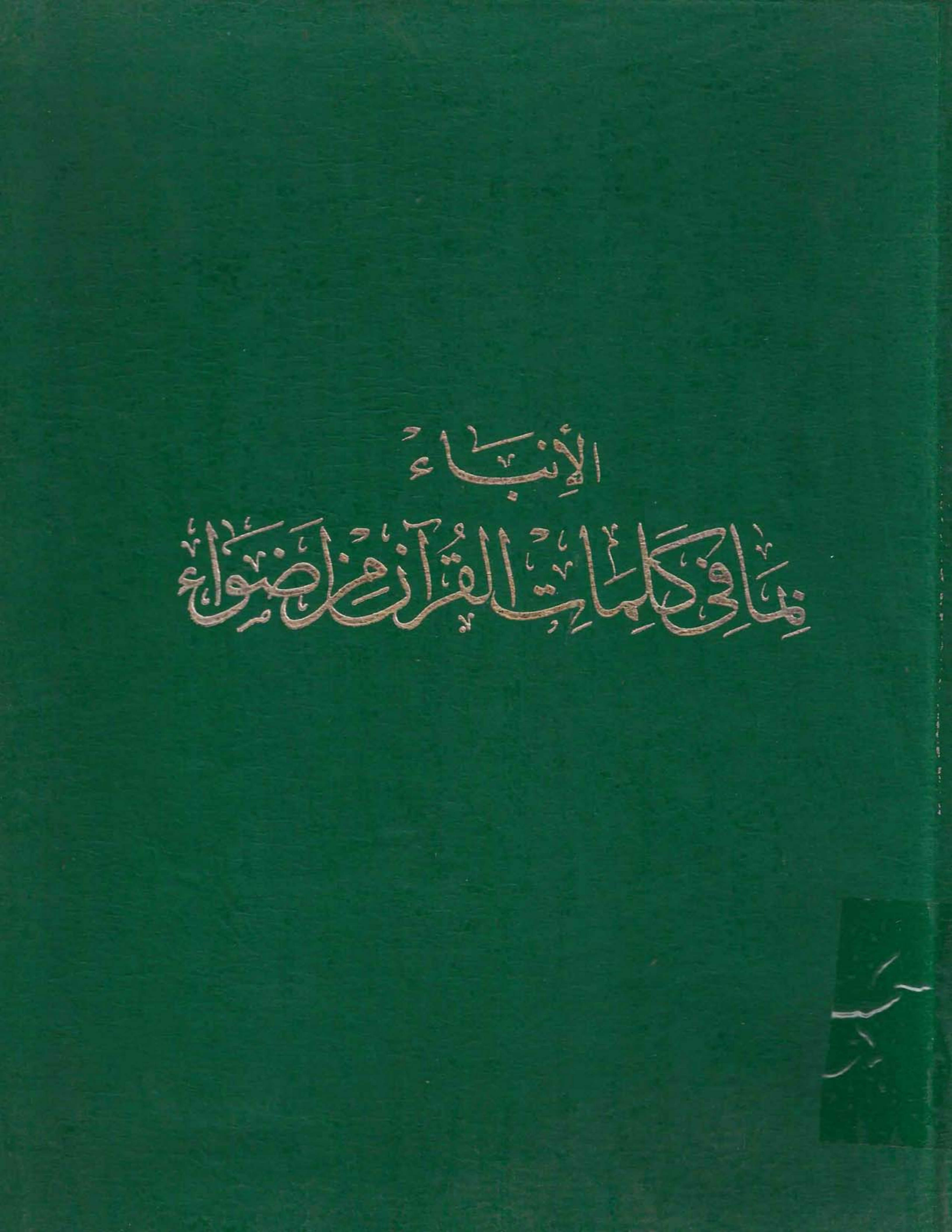

الإنباء
بما في كلمات القرآن من أضواء


شبكة الفكر
alfeker.net


الإنباء
بما في كلمات القرآن من أضواء


بسم الله الرحمن الرحيم

محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي

الإنباء بما في كلمات القرآن من أضواء

القسم الثاني

مطبعة الآداب - النجف الاشرف - حي عدن

- التاء مع الباء -

- التابوت -

التابوت : الصندوق من الخشب ومنه تابوت الميت الصندوق الذي تجعل فيه جثته . والتابوت : الفلك . والتابوت : السفط : وأصله تابوة كترقوة : سكنت الواو ، فانقلبت هاء التأنيث تاء . والتبوت . كزبور لغة في التابوت . وقيل التابوت عبارة عن القلب والسكينة عما فيه العلم ويسمى القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه . وقد ورد التابوت في القرآن على **وجهين** :

الوجه الأول : الصندوق : الصندوق الذي وضعت أم موسى ولدها فيه ورمته في البحر . قال تعالى : (ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم) (١) :

الوجه الثاني : صندوق التوراة : قال تعالى : (أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم) (٢) أي الصندوق الذي ورثه الأنبياء من آدم (ع) .

• • •

(١) سورة طه الآية ٣٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

- تبارك -

بركات : خيرات نامية ثابتة مفردها بركة . وهي ثبوت الخير الالهي في الشيء من حيث لا يُحَس ولا يُحصر بزيادة غير محسوسة والأصل مأخوذ من البَرك وهو صدرُ البعير لاستقراره على الأرض . فقالوا برك البعير أي ثبت ثم قالوا ابتركوا للحرب:ثبتوا والزموا موضعها ، ومنه سمي محبس الماء بركة لاستقراره فيها: وتبارك : تعاظم اللهُ عن صفات المخلوقين : فانه مصدر كل خير لا يُحس وعلى وجه لا يُحصى ومنه يقال لكل ما يُشاهد منه زيادة غير محسوسة : هو مبارك وفيه البركة أي موضع الخيرات الالهية ويقال تبارك بالشيء . تفاءل . وتبارك الله تعالى : تقدس وتنزهَ . وقد وردت كلمة تبارك في القرآن على ثمانية اوجه .

الوجه الاول : تبارك بمعنى دام : قال تعالى : (تبارك الذي بيده الملك) (١) أي هو الدائم لا أول لوجوده ولا آخر لدوامه .

الوجه الثاني : عند بيان اتقان الصانعية : أي الخالقية . قال تعالى : (تبارك الله أحسن الخالقين) (٢) أي اتقن الصانعين .

الوجه الثالث : تعالى بالوحدانية : قال تعالى :

---

(١) سورة الملك الآية ١ .

(٢) سورة مريم الآية ١٤ .

(تبارك الله ربّ العالمين) (١) أي تعالى بالوحدانية في بيان ربوبيته .

الوجه الرابع : في بيان الكرم وعظمة البركة في اسمه : قال تعالى : (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) (٢) .

الوجه الخامس الملك : قال تعالى : (تبارك الذي له ملك السموات والأرض) (٣) .

الوجه السادس : بيان شرف القرآن وعظمته : قال تعالى : (تبارك الذي نزل الفرقان) (٤) .

الوجه السابع ، سقوط الارادة : قال تعالى : (تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك) (٥) .

الوجه الثامن : اظهار عجائب الكون وعظمة الخالق : قال تعالى : (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً) (٦)

---

(١) سورة الاعراف الآية ٥٤ .

(٢) سورة الرحمن الآية ١٤ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٨٥ .

(٤) سورة الفرقان الاية ١ .

(٥) سورة الفرقان الاية ١٠ .

(٦) سورة الفرقان الآية ٦١ .

ـ التاء مع الجيم ـ

ـ التجارة ـ

تجر يَتجرُ . من باب نصرَ فهو تاجر . والجمع تَجْر كصاحب َصحْب وُتجارة وتجار .

والتجارة لغة هي المبادلة بالبيع والشراء لقصد الربح : وتطلق التجارة على المال المتجر فيه وتطلق مجازاً على العمل يترتب عليه خيرا وشر . ويقال هو تاجر بكذا أي حاذق عارف اوجه المكتسب منه . والمتجر الاتجار ومنه (وصفقته في متجر الحمد رابحة) وقد وردت التجارة في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الاول : المال المتجر فيه : قال تعالى : (إلا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم) (١) يعني المال المتجر فيه . وقال تعالى : (قل ما عند الله خيرٌ من اللهو ومن التجارة) (٢) أي المال المتجر فيه .

الوجه الثاني : المبادلة بالبيع والشراء .
قال تعالى : (الا ان تكون تجارة عن تراض منكم) (٣) المراد بها المبادلة بالبيع والشراء وقال تعالى : (لا تلهيهم تجارة ولا

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٢) سورة الجمعة الاية ١١ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٩ .

بيع من ذكر الله وإقام الصلاة) (١) وقد يراد به المال أو قد يراد بها المبادلة وتكون البيع من عطف الخاص على العام .

الوجه الثالث : العمل يترتب عليه خير أو شر : قال تعالى : (الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم)(٢) المراد بها المعنى الجاري وهو العمل يترتب عليه خير وشر وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم) (٣) المراد بالتجارة المعنى المجازي وهو العمل يترتب عليه خير أو شر .

الوجه الرابع : تجـارة قراءة القرآن : قال تعالى : (ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) (٤) أي يرجون بذلك تجارة لن تكسد ولن تفسد ولن تهلك وهي قراءة القرآن

الوجه الخامس : المصلحة المـادية لعبـاد الدنيا : قال تعالى : (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً) (٥) أي ان في المصلحة المادية أثراً بالغاً في حياة الناس لأن الاقتصاد قوام الحياة .

• • •

---

(١) سورة النور الآية ٣٧ .
(٢) سورة البقرة الاية ١٦ .
(٣) سورة الصف الآية ١٠ .
(٤) سورة فاطر الآية ٢٩ .
(٥) سورة الجمعة الآية ١١ .

- التاء مع الراء -

- التراب -

ترب الشيء ترباً من باب علم يعلم . اصابه التراب . وترب المكان كثر ترابه . والتراب فيه لغات : التُرْب والتُربة والتُرباء والتيرْب والتيراب والتوْرب والتوارب . والتريب . وجمع التراب أتربة وتربان . ترِبَ الرجل : اذا افتقر كأنه لصق بالتراب يقال (تَرِبت يداك) هذه من الكلمات التي جاءت عن العرب صورتها الدعاء ولا يرادُ بهـا الدعاءُ بل المراد الحث والتحريض ومنه .

(فعليك بذات الدين تَرِبَت يداك) وفي الصحاح وهو على الدعاء . أي لا اصبت خيراً والأول هو الصحيح . ويقـال تَرّبه لطخهُ بالتراب . وترب الرجـل ، كثر ماله واستغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب . وتَربّهُ قلّ ماله وافتقر كأنه لصق بالتراب لشدة الفقر ضد . واترب الشيء جعل عليه التراب ومنه اتربوا الكتابَ فانه انجح للحاجة والاتراب جمع ترب وهو المساوي في السن ولم يستعمل في القرآن الا في الاناث والترائب . عظام الصدر ، أو ما يلي الترقوتين او ما بين الثديين والترقوتين وقد ورد التراب في القرآن على **ثلاثة أوجه :**

الوجه الاول : ما تفتت ودق من جنس الارض : قال تعالى : (أيمسكه على هون أم يدسه في

التراب) (١) وقال تعالى : (هو الذي خلقكم من تراب) (٢)

الوجه الثاني : بمعنى آدم أو بمعنى البهائم

قال تعالى : (ياليتني كنت ترابا) (٣) أي بهيمة من البهائم وقيل آدم عليه السلام هذا ما قاله أبليس .

الوجه الثالث : بمعنى العظام البالية الرميمة

قال تعالى : (أاذا متنا وكنا ترابا) (٤) .

• • •

- التربص -

تربص فلان : انتظر وتربص في مكانه ليث . وتربص عن الأمر توقف وتربص لفلان رَبص وتربص بسلعته الغلاء أبقاها لوقت الغلاء . وتربص الشيء انتظر به خيراً أو شراً يحل به واسم الفاعل متربص وهم متربصون . وقد ورد التربص في القران على **سبعة اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى المكث : قال تعالى : للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) (٥) .

---

(١) سورة النحل الآية ٥٩ .

(٢) سورة غافر الآية ٦٧ .

(٣) سورة النبأ الاية ٤٠ :

(٤) سورة الصافات الآية ٥٣ :

(٥) سورة البقرة الاية ٢٢٦ .

الوجه الثاني : بمعنى الانتظار : قال تعالى : (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) (١) .

الوجه الثالث : تربص المنافقين للمؤمنين : قال تعالى : (هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين) (٢) أصلها تتربصون .

الوجه الرابع : تربص كفار مكة للرسول (صلى الله عليه وآله) : قال تعالى : (أم يقولون شاعراً نتربص به ريب المنون) (٣) .

الوجه الخامس : تربص المؤمنين للمنافقين بالفضيحة : قال تعالى : (ونحن نتربص بكم أي يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا) (٤) :

الوجه السادس : تربص العامة والخاصة للقضاء والقدر : قال تعالى : (قل كل متربص فتربصوا) (٥)

الوجه السابع : بمعنى المحتكر قال الله تعالى (فتربصوا انا معكم متربصون) :

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .

(٢) سورة التوبة الآية ٥٢ .

(٣) سورة الطور الاية ٣٠ .

(٤) سورة التوبة الآية ٥٢ .

(٥) سورة الاعراف الاية ١٢٥ .

ـ الترك ـ

ترك الشيء تركا ، من باب نصر . خلاه وانصرف عنه قصداً واختياراً أو قهراً واضطراراً فهو تارك وهم تاركون وتختلف التخلية ،

والانصراف باختلاف المقامات . فيقال ترك فلاناً أو مذهب فلان إذا صد عنه وانصرف . ويقال ترك فلانٌ مالاً : أي مات عنه وخلفه من بعده . ويقال أجهز على اعدائه فما ترك أحداً منهم أي فما ابقى على أحد منهم وأصله فما خلى أحداً عن الاجهاز عليه . ويقال ترك في القوم أثراً . أي خلاه فيهم وابقاهُ وقد يضمن ترك معنى جعله على حالة ما وابقاه عليها ، وقد ورد الترك في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول : الطرح والتخلية ، قال تعالى : (واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً) (١) أي خلوك قائماً . وقال تعالى : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله) (٢) أي خليتموها ولم تتعرضوا لها فابقيتموها على حالها .

الوجه الثاني : بمعنى خلفهُ : قال تعالى : (ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد ، فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين) (٣)

---

(١) سورة الجمعة الاية ١١ .

(٢) سورة الحشر الاية ٥ .

(٣) سورة النساء الآية ١٢ .

أي متم عنه وخلفتموه بعدكم ، وقال تعالى : (فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين) (١) أي متن عنه وخلفنه بعدهن .

الوجه الثالث : بمعنى جعله بفعل كذا : قال تعالى : (ولقد تركناها آية فهل من مذكر) (٢) أي جعلناها آية باقية .

الوجه الرابع : الصد عن الشيء والانصراف عنه : قال تعالى : (حتى إذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها) (٣) أي فيما تركته وانصرفت عنه من ايمان وعمل . وقال تعالى : (اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون) (٤) أي صددت وانصرفت عنها . وقال تعالى : (وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك) (٥) أي ما نحن بمنصرفين عنها .

• • •

---

(١) سورة النساء الآية ١٢ .
(٢) سورة القمر الاية ١٥ .
(٣) سورة المؤمنين الاية ؟ .
(٤) سورة يوسف الاية ٣٧ .
(٥) سورة هود الآية ٥٣ .

ـ التاء مع اللام ـ

ـ التلاوة ـ

تلا يتلو من باب نصَرَ . تلْواً . (واوى) اشترى تِلواً . أي ولد بغل .وتلا فلاناً تلواً تبعه في عمله وخذله . وتلا الكلام تلاوة قرأه ويقال : (هذه تلاوة ما عليها طلاوة) وتلا الكتابَ والسنةَ اتبع ما فيها وتلا الخبرَ . اخبر به فهو تالٍ . التالي اسم فاعل . التالي الرابع من خيل الحلبة (جمع) تاليات التالية مؤنث التالي جمع توالٍ . التِلاوة : بالكسر القراءة ، والتُلاوة بالضم التلية : بقية الشيء . يقال تليت لي من حقي تُلاوة وتلية أي بقيت . و تليت . ابقيت .

وقد وردت التلاوة في القرآن على **خمسة أوجه** .

الوجه الاول : الاتباع : قال تعالى : (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها) (١) أي تبعها وجاء بعدها ، وقال تعالى : (فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) (٢) . أي افمن كان على بصيرة من ربه ويتبعه ويؤازره على هذه الهداية شاهد من الله او من القرآن او من نفسه كمن ليس كذلك .

الوجه الثاني : القراءة : قال تعالى : (قل تعالوا أتلُ ما حرم ربكم عليكم) (٣) وقال تعالى : (ويسألونك عن

(١) سورة الشمس الاية ٢ .

(٢) سورة هود الاية ١٧ .

(٣) سورة الانعام الاية ١٥١ .

ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً) (١) وقال تعالى : (فأتوا بالتوراة فاتلوها) (٢) وقال تعالى : (فالتاليات ذكراً) (٣) وهي مؤنث من تلاه بمعنى قرأه .

الوجه الثالث : الانزال : قال تعالى : (نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون) (٤) وقال تعالى : (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) (٥) .

الوجه الرابع : العمل : قال تعالى (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) (٦) أي يعملون به حق عمله .

الوجه الخامس : الرواية : قال تعالى : (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان) (٧) أي ما تروى في عهد ملكه .

• • •

---

(١) سورة الكهف الآية ٩٣ .
(٢) سورة آل عمران الاية ٩٣ .
(٣) سوره القصص الاية ٣ .
(٤) سورة آل عمران الاية ٥٨ .
(٥) سورة الصافات الاية ٣ .
(٦) سورة البقرة الاية ١٢١ .
(٧) سورة البقرة الاية ١٠٣ .

ـ التاء مع الواو ـ

ـ التوبة ـ

تاب ، وتاب إلى الله يتوب من باب . قال ، تَوْباً وتوبة ومَتاباً : رجع عن المعصية فهو تائب وهي تائبــــة وهم تائبون ، وهن تائبات ، وتاب الله عليه . عاد بالمغفرة عليه أو رجع عليه بفضله وقبل توبتـــه وغفر له فالله توّاب ، ففي التوبة معنى الرجوع ، العبد يرجع عن ذنبه . والله يرجع برحمته وغفرانه واستتابة . سأله ان يتوب يقــال . استتاب الحاكمُ فلاناً إذا عرض التوبة ومنه (المُرتَدُ يستتــابُ) والتوبة النصوح . أي التوبة الصحيحة وهي النـــدم بالقلب والاستغفار باللسان وقيل التوبة الاعتراف والندم والاقلاع بالعزم على الا يعاود الانسان ما اقترفت منه قولهم (التَوبةُ تذهبُ الحوبة) وقد وردت التوبة في القرآن على **أربعة أوجه :**

الوجه الأول : الرجوع عن المعاصي والانابة

وهذا مقيد (بالي) قال تعالى : (فتوبوا إلى بارئـــكم فاقتلوا أنفسكم) (١) وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) (٢) أي اقطعوا عن المعاصي وارجعوا الى الله

---

(١) سورة البقرة الآية ٥٤ .

(٢) سورة التحريم الاية ٨ .

رجوعاً بالغأني النصح وقال تعالى : (قال سبحانك تبتُ اليك) (١)

الوجه الثاني : التجاوز والعفو : وهذا مقيد بـ (على) قال تعالى : (ليس لـك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم) (٢) أي يغفر ، وقال تعالى : (ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء) (٣) وقال تعالى : (علم ان لن تحصوه فتاب عليكم) (٤) .

الوجه الثالث : الندامـــة : قال تعالى : (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم) (٥) وقال تعالى : (فان تبتم فهو خير لكم) (٦) .

الوجه الرابع : الترك : أي تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة : قال تعالى : (إنمـا التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب) (٧)أي قبول الرجوع عن المعاصي متحقق وثابت من الله أو عند الله لأولئـك الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتركون السوء من قريب . وقال تعالى: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضرَ أحدهم

---

(١) سورة النساء الاية ١٤٢ :

(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٨ :

(٣) سورة التوبة الاية ١٥ .

(٤) سورة المزمل الاية ٢٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٦٠ .

(٦) سورة التوبة الاية ٣ .

(٧) سورة النساء الاية ١٧ .

الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار) (١)
أي وليس قبول الرجوع عن المعاصي متحققاً وثابتاً من الله لأولئك الذين لا يتركون عند حضور الموت أو يموتون وهم كفار .

التوبة : هي التوب ولكن الهاء لتأنيث المصدر . وقيل التوبة واحدة كالضربة .

• • •

(١) سوره النساء الاية ١٨ .

- حرف الثاء -

- الثاء مع الباء -

- ثبت -

ثبت يثبت ثبوتاً . من باب دخل : دام واستقر فهو ثابت . وثبت فلان في المكان ثبوتاً . أقام به فهو ثابت وثبت الأمر عند فلان . تحقق وتأكد . وثبت فلان على الأمر دوامه وواظبه . وأثبته عرفه حق المعرفة . وأثبته . جرحه أو حبسه ، قطعته فاثبته أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه وأثبت السقمُ فلاناً لم يفارقه ، وأثبت الحقَّ أكده بالبينة : وأثبت أسمه في الديوان : كتبه . المثبت اسم فاعل من الاثبات والمثبت الذي ثقل فلم يبرح الفراش يقال مرض مثبت أي لا يفارق الفراش لثقل مرضه ، وقد ورد الثبت في القرآن على **خمسة أوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الرسوخ والاستقرار ضد التزلزل والاضطراب : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا) (١) أي لا تفروا ولا تضطربوا . وقال تعالى : (ولا تتخذوا إيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها) (٢) أي زلة القدم بعد ثبوتها في الآية كناية عن ضعف

---

(١) سورة الانفال الآية ٤٥ .

(٢) سورة النحل الاية ٩٤ .

العقيدة بعد قوتها . وقال تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (١) .

الوجه الثاني : فعل ما يوجب ثباته واستقراره : ان يدفع عنه أسباب الوهن والتزعزع : قال تعالى : (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً)(٢) وقال تعالى : (ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا) (٣) .

الوجه الثالث : الثبوت والبقاء والاستقرار قال تعالي : (يمحو الله ما يشاء ويثبت) (٤) أي يزيل ما يشاء ويبقى ما يشاء ثابتاً كما هو .

الوجه الرابع : الحبس والقيد : قال تعالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) (٥) أي ليحبسوك أو يقيدوك .

الوجه الخامس : شدة تحصيل العمل : قال تعالى : (لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً) (٦) .

• • •

---

(١) سورة النساء الآية ٢٧ .
(٢) سورة الأسراء الاية ٧٤ .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٠ .
(٤) سورة الرعد الآية ٣٩ .
(٥) سورة الانفال الآية ٣٠ .
(٦) سورة النساء الآية ٦٦ .

ـ الثبور ـ

ثبره الله يثبره ثبوراً . من باب قعد : أهلكه واسم المفعول مثبور . أعوذ بك من دعوة الثبور . وثبر الله زيداً أهلكه اهلاكاً دائماً لا ينعش بعده . وثبره ثبراً خيبه ولعنه وطرده . وثبره عن الأمر . منعه وصرفه . ومنه قول العرب ما ثبرك عن هذا . أي ما منعك منه وما صرفك عنه وما ثبرك عن حاجتك ما حبسك عنهـا وثبر فلاناً بشيء . حبسه عليه . وثبر البحرُ . زجر والمثبور الهالك . وقد ورد الثبور في القرآن على **وجهين** :

الوجه الاول : الهلاك : قال تعالى : (وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً) (١) ونصب ثبوراً على المصدر كأنهم قالوا ثبرنا ثبوراً .

الوجه الثاني : بمعنى الصد عن الحق ومنعه

قال تعالى : (واني لاظنك يا فرعون مثبوراً) (٢) أي مصروفاً عن الحق .

---

(١) سورة الفرقان الآية ١٣ .

(٢) سورة الأسراء الآية ١٠٢ .

- الثاء مع القاف -

- الثقل -

ثقل الشيء يثقل ثقلاً . من باب عظم ورجح . ضد خف فهو ثقيل.وهي ثقيلة وجمعها ثقال.واصل الثقل يكون في الاجسام فكل ما يرجح ما يوزن به فهو ثقيل . وقد استعمل في المعاني بنوع من التشبيه لا فادة معنى العظم والشدة في ناحية ما . والثقلان الانس والجن سميا بذلك لأنهما ثقل للارض إذا كانت تحملهم احياء وأمواتاً . ويقال اثقلت المرأة . صارت ذا ثقل بكبر حملها كما تقول اتمرنا أي صرنا ذوي تمر فهي مثقل ومثقلة ويقال اثقله الغرم أو الوزر واسم المفعول منه مثقل ومؤنثه مثقلة وجمع المذكر مثقلون وأثاقل فلان عن الأمر تباطأ عنه وأصله تثاقل أي تكلف الثقل وتظاهر به والثقيل والخفيف يستعملان على وجهين :

الأول : على سبيل المضايقة وهو الايقال : الشيء ثقيل أو خفيف إلا باعتباره بغيره ولهذا يصح للشيء الواحد ان يقال له خفيف إذا عُدّ به ما هو اثقل منه . وثقيل إذا عُدّ به ما هو أخف منه .

والثاني : ان يستعمل الثقيل في الاجسام المرجّحة أي المائلة إلى أسفل كالحجر والمدَر وهو الطين المتقلع والخفيف في الاجسام المائلة إلى الصعود كالنار والدخان ويقال : ارتحل القوم بثقلهم . وثقلتهم أي بامتعهم كلها وقد ورد الثقل في القرآن على

احد عشر وجهاً :

الوجه الاول : الرزانة : قال تعالى : (حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء) (١) وهي جمع ثقيلة وصف للسحاب لما فيه من الماء الغزير .

الوجه الثاني : المتاع : قال تعالى : (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) (٢) .

الوجه الثالث : الكنوز والدفائن والاموات

قال تعالى : (وأخرجت الأرض أثقالها) (٣) أي قذفت من شدة الزلزال بما في جوفها من كنوز ودفائن وأموات كأنها كانت مثقلة فتخفف .

الوجه الرابع : الشدة في ناحية ما : قال تعالى: (انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) (٤) وهو ما يراد به عن شدة ما يوحي إلى النبي ص من جهة انه يحتاج في تبليغه وتفهيمه والعمل به إلى مجهود قوي ، وقال تعالى : (ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً) (٥) وصف ليوم القيامة باعتبار ما فيه من الشدائد والاهوال .

الوجه الخامس : الذنوب والآثام : قال تعالى:

---

(١) سورة الاعراف الاية ٥٧ .

(٢) سورة النحل الآية ٧ .

(٣) سورة الزلزلة الاية ٣ .

(٤) سورة المزمل الآية ٥ .

(٥) سورة الانسان الاية ٢٧ .

(وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم)(١) المراد بها الذنوب والآثام .

الوجه السادس : الشباب والشيوخ : قال تعالى : (انفروا خفافاً وثقالاً)(٢) وهي جمع ثقيل والمراد أمرهم بالنفار شباباً وشيوخاً أو فقراء واغنياء على كل حال يسهل النفار معها أو يصعب .

الوجه السابع : عالم الانس والجن : قال تعالى: (سنفرغ لكم ايها الثقلان)(٣) أي عالم الانس والجان لأنهما كالحملين على الارض أو لعظم شأنهما .

الوجه الثامن : ما يوزن به : قال تعالى : (ان الله لا يظلم مثقال ذرة)(٤) أي زنة ذرة لأن أصل المثقال ما يوزن به وذلك اسم لكل سنج ويطلق ويراد به المقدار .

الوجه التاسع : افادة معنى العظم : قال تعالى : (لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم إلا بغتة)(٥) فهي وصف للساعة بأنها عظمت وجلت عن ان يعلموا وقت وقوعها أو انها عظم وقعها واشتد على نفوسهم .

الوجه العاشر : الثقل في الاجسام العجز عن الحمل : قال تعالى : (هو الذي يريكم البرق خوفاً

---

(١) سورة العنكبوت الآية ١٣ .

(٢) سورة التوبة الآية ٤١ .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣١ .

(٤) سورة النساء الآية ٤٠ .

(٥) سورة الاعراف الآية ١٨٧ .

وطمعاً وينشيء السحاب الثقال) (١) جمع ثقيلة وصف للسحاب لما فيه من الماء الغزير. وقال تعالى : (حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهمـا لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين) (٢) أي ثقلت بكبر حملها . وقال تعالى : (وليحملن أثقالهم) (٣) .

الوجه الحادي عشر : الرجحان : قال تعالى : (والوزن يومئذٍ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) (٤) أي رجحت كفة خيراته .

• • •

---

(١) سورة الرعد الآية ١٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٨٩ .

(٣) سورة العنكبوت الاية ١٣ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٨ .

- الثاء مع اللام -

- الثلاثة -

الثلاث والثلاثة يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر يقال ثلاثة رجال . وثلاث نساء (جمع) ثلاثات كما يعد به المئة والالف فيقال ثلاثمائة وثلاثة الآلف(ذو الثلاث) جبلٌ ذو ثلاث قوى ، وثَلَثَ القوم أخذ ثلث أموالهم . ثُلُث الشيء هو جزؤه المساوي لكل من جزئية الآخرين ، واثلث القوم : صاروا ثلاثة عن ثعلب وكانوا ثلاثة فاربعوا كذالك إلى العشرة ، وفي اللسان واثلثوا صاروا ثلاثين كل ذالك على لفظ الثلاثة وكذلك جميع العقود إلى المائة كتصريف الاحاد . والثلاثون يعد به المذكر والمؤنث ويقال فلان ثالث ثلاثة وفلانة ثالثة ثلاث بالاضافة . وقد يذهب به مذهب الاسماء فيصير عدداً به آحد ثلاثة أو احدى ثلاث وثُلاث بضم أوله : يدل على معنى ثلاثة في المذكر وثلاث في المؤنث تقول جاء الرجال ثُلاث وجاءت النساء ثلاث وهو دائماً غير منون . وقد وردت الثلاث والثلاثة في القرآن على **ثمانية عشرة اوجه .**

الوجه الأول : ملائكة النصر وعددهم :

قال تعالى : (اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الآف من الملائكة مُنزَّلينَ) (١) .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٤ .

الوجه الثاني : في اصحاب الكهف وعدد سنيهم : قال تعالى : (وَلَبِثُوا في كهفهم ثلاثمائة سنين) (١) رسمت في المصحف ثلاث منفصلة من المائة .

الوجه الثالث : في عدد ليالي وعد الكليم للمناجاة : قال تعالى : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً) (٢)

الوجه الرابع : في مدة الحمل : قال تعالى : (وَحَمْلُهُ وفصاله ثلاثون شهراً) (٣) :

الوجه الخامس : في مدة الحيض او الطهر للطلاق : قال تعالى : (ويتربصنَ بأنفسهم ثلاثة قروء) (٤)

الوجه السادس : عدد أيام الحج المفدية : قال تعالى : (فصيام ثلاثةَ أيام في الحج) (٥) .

الوجه السابع : أيام الصيام عن الكفارة: قال تعالى : (فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم) (٦)

الوجه الثامن : المتخلفون عن النبي (ص) مع صدق ايمانهم : قال تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا

---

(١) سورة الكهف الاية ٢٥

(٢) سورة الأعراف الاية ١٤٢ .

(٣) سورة الاحقاف الاية ١٥ :

(٤) سورة البقرة الاية ٢٢٨

(٥) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٦) سورة المائدة الاية ٨٩ .

ان الله هو التواب الرحيم) (١) .

وهؤلاء هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع تخلفوا عن النبي (ص) مع صدق ايمانهم في غزوة تبوك .

الوجه التاسع : اصحاب الكهف وعددهم في بدء الامر : قال تعالى : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم) (٢) .

الوجه العاشر : الأوقات الثلاثة يكشف بها العورة : وهي ثلاثة أوقات يختل فيها نظام التستر وهي

(١) قبل صلاة الفجر لأنه وقت قيام من المضاجع ولبس ثياب اليقظة :

(٢) وحين تضعون ثيابكم وقت الظهيرة ، أي وقت القيلولة عندما توضع الثياب .

(٣) ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاق بثياب النوم وهذه الاوقات الثلاثة لا يؤمن فيها ابداء السوءات . ولهذا يجب استئذان الاطفال حين دخولهم عليكم قال تعالى : (الذين لم يبلغوا الحُلُم منكم ثلاثُ مراتٍ من قبل صلاة الفجر ، ثلاث عورات لكم) (٣) .

الوجه الحادي عشر : اصناف الخلق في

---

(١) سورة التوبة الاية ١١٨ .

(٢) سورة الكهف الاية ٢٢ .

(٣) سورة النور الاية ٥٨ .

القيامة : قال تعالى : (وكنتم ازواجاً ثلاثة) (١) .

الوجه الثاني عشر : شعب جهنم وعددها

قال تعالى : (انطلقوا الى ظلٍّ ذي ثلاث شُعب) (٢) .

الوجه الثالث عشر : اعتقاد النصارى في التثليث : قال تعالى : (لقد كَفَرَ الذين قَالوا إن الله ثالثُ ثلاثة) (٣) أي ان الالهة ثلاثة والله أحدهم .

الوجه الرابع عشر : عــدد النساء في حال جواز العقد : قال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مَثنَى وثلاثَ ورباع) (٤) .

الوجه الخامس عشر : اجنحة الملائــكة وعددها : قال تعالى : (أولي اجنحةٍ مَثنى وثَلاثَ) (٥).

الوجه السادس عشر : التهجد في الليـل للعبادة : قال تعالى : (انك تقوم ادنى من ثُلثيِ الليل ونصفَه وثُلُثَهُ) (٦) .

الوجه السابع عشر : تقسيم الفرائض بين اصحابها : قال تعالى : (فان كن نِساءً فوق اثنتين فَلهُنّ ثُلثّا ما ترك) (٧) .

---

(١) سورة الواقعة الاية ٧ .

(٢) سورة التوبة الاية ٣٠ .

(٣) سورة المائدة الاية ٧٣ .

(٤) سورة النساء الاية ٣ .

(٥) سورة فاطر الآية ١ .

(٦) سورة الزمر الآية ٢٠ .

(٧) سورة النساء الاية ١١ .

الوجه الثامن عشر : الوعيد بالعذاب من صالح لقومه وعدد أيامه : قال تعالى : (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) (١) .

• • •

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

- الثاء مع الميم -

- ثم -

ثم ، حرف مبني على الفتح وهو من حروف العطف يقتضي تأخرما بعده عما قبله ويفيد الترتيب والمهلة . تقول جاءني زيد ثم عمرو فعمرو جاء بعد زيد بمهلة وتراخ وثُمتَ لغة فيه ووردت كلمة ثُمَّ في القرآن على **ثمانية أوجه** :

الوجه الاول : العطف : قال تعالى : (ثم الى ربكم مرجعكم) (١) وقال تعالى : (ثم لا صلبنكم اجمعين) (٢) وقال تعالى : (آمنوا ثم كفروا ثُم آمَنُوا ثم كفروا) (٣) .

الوجه الثاني : زائدة : قال تعالى : (وظنوا أن لا ملجا من الله الااليه ثُمَّ تاب عليهم) (٤) وقال تعالى : (خلقكم من طين ثم قضى أجلاً) (٥) وقد كان قضى الاجل فمعناه أخبركم اني خلقته من طين ثم اخبر اني قضيت الاجل.

الوجه الثالث : بمعنى الواو : قال تعالى : (ثُمَّ الله شهيدُ على ما يفعلون) (٦) أي والله شاهد على تكذيبهم

(١) سورة الانعام الآية ٦٤ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٢٤ .

(٣) سورة النساء الاية ١٣٧ .

(٤) سورة التوبة الآية ١١٨ .

(٥) سورة الانعام الاية ٢ .

(٦) سورة يونس الاية ٤٦ .

وعنادهم فان شهادة الله تعالى ؛ غير حادثة وقال تعالى : (ثم إن علينا بيانه) (١) ؛

الوجه الرابع : بمعنى الاستئناف : قال تعالى : (أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلقَ ثم يعيده) (٢) ؛

الوجه الخامس : للتعجب : قال تعالى : (ثُم يطمع أن أزيدَ) (٣) وقال تعالى : (ثُم الذين كفروا بربهم يَعدِلون) (٤) .

الوجه السادس : للابتداء : قال تعالى : (ثمّ أورثنا الكتابَ) (٥) .

الوجه السابع : بمعنى مع : قال تعالى : (ثم كان من الذين آمنوا) (٦) ؛

الوجه الثامن : بمعنى قَبلُ : قال تعالى : (ثم استوى الى السماء) (٧) وقال تعالى : (ثم ان مرجعهم لآلى الجحيم) (٨) .

فاما في عطف الاسم على الاسم والفعل فلا يكون الا مرتباً

(١) سورة القيامة الآية ١٩ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ١٩ .

(٣) سورة المدثر الاية ١٥ .

(٤) سورة الانعام الاية ١ .

(٥) سورة فاطر الاية ٣٢ .

(٦) سورة البلد الآية ١٧ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٩ .

(٨) سورة الصافات الآية ٦٨ .

أحدهما بعــد الآخر أما ثَمّ بالفتح : فهو اسم يشار به الى المكان البعيد وقد تلحقه التاء . فيقال ثَمّة وموضعه النصب على الظرفية قال تعالى : (وإذا رأيتَ ثَمّ رأيتَ) (١) فهو في موضع المفعول ، وقد ورد هذا القول في القاموس بأن ثَمّ ظرف لا ينصرف .

• • •

ـ الثمر ـ

الثمر : حمل الشيء الواحدة ثمرَة جمعها ثمرات وجمع الثمر ثِمار . وجمع الجمع ثُمر مثل كتاب وكتب ويكنى به عن المال المستفاد يقال ثمَّر الله ماله أي كثره ويقال لكل نفع يصدرُ من شيء أثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح . وثمرة العمل الصالح الجنة . والثَمَرة النسل والولد . ومنه ما تسأل عمَّن ذَبلت بشرته وقطعت ثمرته . يعني نسله ومنه اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ثَمرة فؤاده . والثَمرة من اللسان: طرفه وعذبته ومنه إنه أخذ بثمرة لسانه أي بطرف لسانه والثمرة من السوط عقدة في طرفه تشبيهاً بالثمر في الهيأة والتدلي. واثمر القومَ اطعمهم من الثمار . وفي كلامهم من أطعم ولم يُثمر كان كمن صلى العشاءَ ولم يوتر ويقال اثمر الشجر : إذا

(١) سورة الانسان الآية ٢٠ .

طلع ثمره ويقال اثمر الشجر الثمرَ . اخرجه : لازمٌ متعدٍ قال الازهري في تهذيب اللغة (يُثمر ثمراً فيه حوضته . وقد ورد الثمر في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول : **حمل الشجر** : قال تعالى : (ومن ثمرات النخيل والاعناب) (١) وقال تعالى : (كلوا من ثَمَرِه اذا أثمر) (٢) .

الوجه الثاني : **المال المستفاد** : قال تعالى : (وكان له ثَمَرٌ) (٣) .

الوجه الثالث : **الأولاد** : قال تعالى : (ونقص من الاموال والانفس والثمرات) (٤) .

---

(١) سورة النحل الآيا ٦٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٤١ ؛

(٣) سورة الكهف الآية ٣٤ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٥٥ .

- الثاء مع الواو -

- الثوب -

الثوب ما يلبس ، جمعه أثواب وثياب وأثوب . وقد يهمز استثقالاً للضمة على الواو فيقال أثؤب . وقد يكنى بالثياب عن النفس ، يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ولم يجيء في القرآن جمع ثوب على ثياب . وقد وردت الثياب في القرآن على **سبعة أوجه** :

الوجه الاول : سائر الثياب : قال تعالى : (وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) (١) .

الوجه الثاني : الرداء : قال تعالى : (فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن) يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها . (٢)

الوجه الثالث : قميص العقوبة والعذاب :

قال تعالى : (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) (٣) .

الوجه الرابع : النفس أو القلب : قال تعالى: (وثيابك فطهر) (٤) أي قلبك وقيل نفسك نطهرها من الذنوب .

---

(١) سورة النور الآية ٥٨ .

(٢) سورة النور الاية ٦٠ .

(٣) سورة الحج الآية ١٩ .

(٤) سورة المدثر الآية ٤ .

وقيل هي الثياب بعينها ومعنى تطهيرها تقصيرها .

الوجه الخامس : ثياب الحشمة والكرامة للمؤمنين : قال تعالى : (عالِيَهُم ثيابُ سندسٍ خضرٌ واستبرقٌ) (١) .

الوجه السادس : ثياب الخضرة في حضرة ذي الجلال والاكرام : قال تعالى : (وَيلبَسُون ثياباً خضراً من سُندسٍ) (٢) .

الوجه السابع : كنى بتغطية الثياب عن الليل : قال تعالى : (الا حين يستغشون ثيابُهم يعلمُ ما يُسرون وما يعلنون انه عليمٌ بذاتِ الصُدُورِ) (٣) كنى باستغشاء ثيابهم عن الليل لأنهم يتغطون بظلمته كما يتغطون بثيابهم .

• • •

---

(١) سورة الانسان الآية ٢١ .

(٢) سورة الكهف الاية ٣١ .

(٥) سورة هود الآية ٥ .

- الثواب -

ثاب الرجل يثوب ثوباً ، رجع بعد ذهابه . وثاب الناس إلى كذا : جاءوا اليه وتجمعوا . والمثابة هي الموضع الذي يثاب اليه أي يرجع اليه والثواب: ما يرجع الانسان من جزاء أعماله فسمى الجزاء ثواباً تصوراً بقوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يَرهُ) (١) والثواب والمثوبة ما يرجع إلى الانسان من جزاء اعماله . يقال : اثابه الله ثواباً وثوّبه مثوبة ويستعمل الثواب والمثوبة في الخير والشر الا انهما بالخير أخص وأكثر استعمالاً ومن هنا حمل استعمالهما في الشر على الاستعارة التي يراد بها التهكم .

وثوّب : تثويباً : مثل ثاب : وثوّب فلاناً من كذا عوّضه . وثوب الله زيداً مثُوبتة ، أعطاه اياها . وثوب : صلى بعد الفريضة متنفلاً . ويقال ثوب الداعي تثويباً إذا عاد مرة بعد أخرى ومنه تثويب المؤذن إذا نادّى بالاذان للناس إلى الصلاة وإنما سمى الدعاء تثويباً من ثاب يثوب إذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حي على الصلاة ودعاهم اليها فاذا قال بعد ذلك الصلاة خير من النوم في صلاة الفجر . وقيل التثويب تثنية الدعاء وقد ورد الثواب في القرآن على **خمسة أوجه** :

---

(١) سورة الزلزلة الاية ٧ .

الوجه الاول : الفتح والنصر واخذ الغنيمة

قال تعالى : (فآتاهم اللهُ ثوابَ الدُّنيا وحُسنَ ثوابِ الآخرة واللهُ يحب المحسنين) (١) أي ما آتاهم من الدنيا من الظفر والفتح وأخذ الغنيمة ثواباً مستحقاً لهم على طاعتهم .

الوجه الثاني : الغنيمة في الجهاد : قال تعالى:

(ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) (٢) .

الوجه الثالث : المكافأة والمجازاة على العمل

قال تعالى : (فأثابهم اللهُ بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار) (٣) تستعمل في المحبوب . وقال تعالى : (فأثابكم غماً بغمٍ) (٤) أي زادكم غماً على غم والاثابة تستعمل في المكروه.

الوجه الرابع : جزاء الطاعة : قال تعالى : (هنالك الولايَةُ لله الحقِ هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عُقباً) (٥) أي هو أفضل ثواباً وعافية .

الوجه الخامس : الموضع الذي يثاب اليه :

أي يرجع اليه قال تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٤٨ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٤٥ .

(٣) سورة المائدة الآية ٨٥ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٣ .

(٥) سورة الكهف الآية ٤٤ .

وأمنا) (١) أي مرجعاً يرجع اليه الزوار أفواجاً بعد أفواج وقد قيل ان المثابة من الثواب أي موضع ثواب يثابون بحجه واعتماره .

• • •

- المثوى -

ثوى بالمكان وثوى فيه وربما تعدى بنفسه وهو من باب ضرب : يَثوي ثَواء : اقام فهو ثاوٍ . والمَثوى المنزل يقال نزلوا مَثوى مباركاً : أي منزلاً جمع مثاوٍ . والثُوَيّة بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة وقد ورد المثوى في القرآن على **ثلاثة أوجه** :

الوجه الأول : المنزل والماوى : قال تعـالى : (والله يعلم منقلبكم ومثواكم) (٢) أي منزلكم ومأواكم . وقال تعالى : للكفار (والنار مثوى لهم) (٣) يعني ماوى لهم ومنزلاً وقال تعالى : (فبئس مثوى المتكبرين) (٤) أي مأوى المتكبرين. قال تعـالى : (فان يصبروا فالنـار مثوى لهم) (٥) أي مأوى لهـم :

---

(١) سورة النساء الآية ١٢٥ .

(٢) سورة محمد الآية ١٩ :

(٣) سورة محمد الاية ١٢ .

(٤) سورة الزمر الاية ٧٢ .

(٥) سورة فصلت الاية ٢٤ .

الوجه الثاني : منزلته ومقامه : قال تعالى : (أكرمي مثواه) (١) أي اجعلي مقامه كريماً ومنزلته حسنة . وقال تعالى : (قال معـــاذ الله انه ربي أحسن مثواي) (٢) أحسن منزلتي ومقامي :

الوجه الثالث : الاقامة في مـكان : قال تعالى : (وما كنت ثاوياً في أهـــل مدين) (٣) يقول لم تكن يا محمد مقيماً بمدين فتعلم كيف كان أمرهم فتخبر أهل مكة بأمرهم وشأنهم .

• • •

---

(١) سورة يوسف الاية ٢١ .

(٢) سورة يوسف الأية ٢٣ .

(٣) سورة القصص الاية ٨٩ .

- حرف الجيم -

- الجيم مع الباء -

- الجبار -

الجَبْرُ القهر جَبَره على الأمر يجبره جَبْراً : اكرهه وقهره وجبر الكسر : اصلاحه . والجبّار من الناس : العاتي المتمرد وقد يُضمن معنى المتسلط القاهر . وجمع جبار جبارون . والجبّار من اسماء الله تعالى وهو العالي العظيم . الجبار اسم الجوزاء . قال طلع الجبّار لأنها على صورة ملك مُتوج على كرسي . والجبار الذي يقتل على الغضب ، الجبار النخلة الطويلة تفوت يد المتناول وقد ورد الجبار في القرآن على **اربعة اوجه :**

الوجه الاول : القهار الخالق هو الله تبارك وتعالى : قال تعالى : (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر) (١) يعني القاهر لخلقه . وقال تعالى : (وما أنت عليهم بجبار) (٢) أي بمسيطر فتقهرهم على الاسلام.

الوجه الثاني : المتكبر عن عبادة الله : قال تعالى : (ولم يكن جباراً عصياً) (٣) أي متكبراً عن عبادة الله

---

(١) سورة الحشر الاية ٢٣ .

(٢) سورة ق الاية ٤٥ .

(٣) سورة مريم الاية ١٤ .

وقال تعالى : (ولم يجعلني جباراً شقياً) (١) أي متكبراً عن عبادة الله .

الوجه الثالث : القتال في غير الحق ؛ قال تعالى : (إذا بطشتم بطشتم جبارين) (٢) يقول : إذا أخذتم فقتلتم في غير حق كفعل الجبابرة . وقال تعالى : (ان تريد الا ان تكون جباراً في الأرض) (٣) اي قتالاً وقال تعالى : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) (٤) يعني قتالاً في غير حق .

الوجه الرابع : الجبار في الطول والعظم والقوة : قال تعالى : (ان فيها قوماً جبارين) (٥) أي عظم خلقهم .

• • •

---

(١) سورة مريم الاية ٣٢ .

(٢) سورة الشعراء الاية ١٣٠ .

(٣) سورة القصص الاية ١٩ .

(٤) سورة غافر الاية ٣٥ .

(٥) سورة المائدة الاية ٢٢ .

- الجبل -

الجبل : ما ارتفع من الارض إذا عظم وطال . والجبل : خلاف الساحل . والجبل سيد القوم وعالمهم . والجبل الجماعة من الناس ويجمع على جِبال وأجبل واجبال يقال فلان جَبَل قومة أي سيدهم . والجبلة : الخلقة والطبيعة والجماعة من الناس وقد وردت الجبال في القرآن على **ثمانية عشر وجهاً** .

الوجه الاول : جبال الموج فى ارتفاعها وعظمها : قال تعالى : (وهي تجرى بهم في موج كالجبال) (١) ان السفينة كان تجري بنوح ومن معه على الماء في أمواج كالجبال في عظمها وارتفاعها ودل بتشبيتها بالجبال على ان ذلك لم يكن موجاً واحد بل كان كثيراً .

الوجه الثاني : جبال قوم صالح فى القوة والشدة : قال تعالى : (وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين) (٢) أي وكان قوم صالح في القوة ينحتون من الجبال بيوتاً يسكنونها وكانوا آمنين في خرابها وسقوطها عليهم .

الوجه الثالث : مكان موسى حال الرؤية : قال تعالى : (فلما تجلى رَبُّهُ للجَبَل) (٣) أي ظهر أمر ربه لاهل الجبل فحذف .

---

(١) سورة هود الآية ٤٢ .

(٢) سورة الحجر الاية ٨٢ .

(٣) سورة الاعراف الاية ١٤٣ .

الوجه الرابع : الاحياء بعد الاماتة لاظهار قدرة وعظمة ابراهيم : قال تعالى : (ثم اجعل على كل جَبَلٍ منهن جزءاً) (١) .

الوجه الخامس : الجبال حجج القرآن ودلائل النبوة ودين الله : قال تعالى : (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) (٢) أي لم يكن مكرهم ليصل حجج القرآن وما معك من دلائل النبوات فان ذلك ثابت بالدليل والبرهان .

الوجه السادس : مواضع السكنى : قال تعالى: وَجَعَلَ لكم من الجبال اكناناً) (٣) أي مواضع تسكنون بها من كهوف وثقوب . وتأوون اليها .

الوجه السابع : منازل النحل في الجبال لتحصل العسل : قال تعالى : (أن اتخذي من الجبال بيوتاً) (٤) أي الهم النحل اتخاذ المنازل والمساكن والبيوت في الجبال .

الوجه الثامن : كناية عن عجز الانسان وقهر المتكبر وعدم مساواته للجبال بطوله : قال تعالى : (ولاتمش في الارض مرحاً إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً) (٥) ان الانسان ضعيف من ان يبلغ ما يريد بالحياة

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٦٠ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ٤٦ .

(٣) سورة النحل الاية ٨١ .

(٤) سورة النحل الآية ٦٨ .

(٥) سورة الاسراء الآية ٣٧ .

والمال كما انه ضعيف من ان يبلغ الجبال بجسمه ويخرق الارض بقدمه كناية عن تكبره .

الوجه التاسع : زعزعة الجبال لعظمة يوم القيامة : قال تعالى : (ويومَ نُسيِّر الجبالَ) (١) وقيل تقديره واذكر يوم تسير الجبال يعني يوم القيامة وقال تعالى : (وتسيرُ الجبالُ سيراً) (٢) وقال تعالى : (واذا الجبالُ سيرت) (٣) .

الوجه العاشر : ذكر الجبال للمدعين والمنكرين لاظهار اتجاهاتهم : قال تعالى : (وتَخِر الجبالُ هدّاً) (٤) .

الوجه الحادي عشر : السؤال عن حال الجبال يوم القيامة : قال تعالى : (ويسألونك عن الجبال) (٥) أي كيف تكون الجبال يوم القيامة :

الوجه الثاني عشر : تسبيح الجبال مع داود بوساطة الصدى : قال تعالى (إنا سخرنا الجبالَ معه يُسَبِّحن) (٦) وقال تعالى : (وسخرنا مع داود الجبال) (٧)

---

(١) سورة الكهف الآية ٤٧ .

(٢) سورة الطور الآية ١٠ .

(٣) سورة التكوير الاية ٣ .

(٤) سورة مريم الآية ٩٠ .

(٥) سورة طه الاية ١٠٥ .

(٦) سورة ص الاية ١٨ .

(٧) سورة الانبياء الاية ٧٩ .

قال تعالى : (يا جبالُ أوبي معه) (١) ويجوز ان يكون المراد بتسبيح الجبال معه ما اعطاه الله تعالى من حسن الصوت بقراءه الزبور فكان إذا قرأ الزبور أو رفع صوته بالتسبيح من الجبال ردت الجبال عليه مثله من الصدى .

الوجه الثالث عشر : الدلالة على وجود خالق انقادت له : قال تعالى :(والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُ) (٢) ان تسبيح الجمادات والنباتات والحيوانات هو دلالتها على وجود خالقها وعظمته .

الوجه الرابع عشر : اجتماع جبال البرد في السحاب : قال تعالى : (وينزّل من السماء من جبال فيها من برد) (٣) أي يجتمع السحاب بعضه فوق بعض على هيأة الجبال وفي هذا السحاب ماء سائل ويتجمد في قطع ثلجية تسمى َبرَداً يخرج من السحاب او ينزل من السماء بعض جبال هي برد لكثرتها .

الوجه الخامس عشر : المذكورة لِعَرض الامانة : قال تعالى : (إنَّا عَرْضنَا الامانَةَ على السمواتِ والأرضِ والجبالِ) (٤) .

الوجه السادس عشر : الجماعة من الناس

---

(١) سورة سبأ الآية ١٠ .

(٢) سورة الحج الاية ١٨ .

(٣) سورة النور الاية ٤٣ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٧٢ .

قال تعالى : (ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً) (١) أي اسماء وخلقاً مفرده جبل مشتق من جبلة الله أي خلقه .

الوجه السابع عشر : الخلقة والطبيعة :

قال تعالى : (واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين) (٢) أي الذي خلقكم والذين من قبلكم .

الوجه الثامن عشر : دليل وبيان للموحدين

قال تعالى : (وإلى الجبال كيف نصبت) .

• • •

(١) سورة يس الاية ٦٢ .

(٢) سورة الشعراء الاية ١٨٤ .

(٣) سورة الغاشية الآية ١٩ .

- الجبّى -

جبي المـــال والخراج من باب ضرب يجبيه (يائى) : جمعه ومنه تجبي اليه ثمرات المجد . وجبا الخراج من باب نصر يجبون جبوة وجبـاوة (واوي) : جمعه . وجبا القوم وجبا من القوم جبا وجبا الماء في الحوض : جمعه ويقال جبيت المال جباية وجبوته جباوة جمعته وقال الجوهري ولا يهمز والجابي اسم الفاعل من جبي الجابية مؤنث الجابي ، والجابي الحوض الذي يجبي فيه الماء للأبل ، (جمع) الجوابي وقد ورد الجبي في القرآن على اربعة أوجه :

الوجه الاول : جمع المال : قال تعـالى : (أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبي اليه ثمرات كل شيء) (١) أي يجمع ويحمل اليه .

الوجه الثاني : الأختراع : قال تعالى : (وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها) (٢) أي هـلا اختلقتها وزورتها وهو تعريض منهم بانه يخترع الآيات .

الوجه الثالث : الاستخلاص والأصطفاء :

قال تعالى:(هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) (٣) وقال تعالى : (شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم) (٤)

---

(١) سورة القصص الاية ٥٧

(٢) سورة الاعراف الاية ٢٠٣

(٣) سورة الحج الاية ٧٨ .

(٤) سورة النحل الاية ١٢١ .

الوجه الرابع : الجابيـة هي : مجمع المـاء

قال تعالى : (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفـان كالجواب) (١) أي اوان للطعام كأحواض الماء في الكبر والسعة .

• • •

(١) سورة سبأ الاية ١٣ .

- الجيم مع الحاء -

- الجحيم -

جحمت النار تجحم جحوماً : عَظُمت وتأججت . وجحمت جحوماً: اضطرمت وكثر جمرها وتوقدها . وجحمتُ النارَ اجحمها جحماً أججتها والجحيم اسم من أسماء جهنم وذلك ان دركات النار هاوية للفراعنة ولظى لعبدة الاوثان وسقر للمجوس . والجحيم لليهود والحُطمة للنصارى وسعير للصابئين وجهنم لعصاة المؤمنين ، وقد ورد الجحيم في القرآن على **أربعة أوجه** :

الوجه الاول : اسم من اسماء جهنم : وهي مؤنثة قال تعالى : (وتصلية جحيم) (١) وقال تعالى : (ولا تسأل عن اصحاب الجحيم) (٢) .

الوجه الثاني : النار التي اضطرمها نمرود لابراهيم (ع) : قال تعالى : (قالوا ابنوا له بنياناً فالقوهَ في الجحيم) (٣) .

الوجه الثالث : نار المجرمين والكفار التي أعدها الله لهما : قال تعالى : (وانّ الفجار لفي جحيم) (٤) .

---

(١) سورة الواقعة الاية ٩٤ .

(٢) سورة البقرة الأية ١١٩ .

(٣) سورة الصافات الاية ٩٧ .

(٢) سورة الانفطار الاية ١٤ .

الوجه الرابع : المكان الشديد الحر : قال تعالى (إنهـــا شجرة تخرج في أصل الجحيم) (١) أي في مكان شديد الحرارة .

• • •

---

(١) سورة الصافات الاية ٦٤ .

- الجيم مع الدال -

- الجَـدُ -

جَدّ في سيره وفي أمره من باب نَصَرَ . جداً : اجتهـد وجد به الأمرُ اشتد وَجَـدّ في عيون الناس من باب ضرب ، جداً . عظم . وفي الحديث كان الرجلُ منّا اذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا ، أي عظـم في اعيننا وجد الثوب جـدّه صار جديداً . وجد في الأمر ضد هزل . وجد في الاصل عجل ، وجد به كان ذا جَدأي حظ ويقال : جُددت يا فلان أي صرت ذا جد وحظ ، جدد الشيء صيره جديداً . والجَدُّ مصدر جَدّ . والجَدُّ أبو الأب . وأبو الأم جمع أجداد . وجُدود والانثى جَدّة جمع جدات . والجُدُّ الحظ والبخت والعظمة والجِدُّ العجلة . الجُدُ البئرُ في موضع كثير الـكلأ . والجُدُّ : الماء القليـل في طرف فلاةٍ . والجُدُ شاطىء البحر لأنه مقطوع من الماء . وقـد ورد الجد في القرآن على **ثلاثة أوجه** :

الوجه الأول : العظمة والجلال : قال تعالى : (وانه تعالى جَـــدُ رَبنا ما أتخذ صاحبة ولا ولداً) (١) أي تسامت عظته .

---

(١) سورة الجن الاية ٣ .

الوجه الثاني : جديد ضد قدُم فهو قديم
قال تعالى : (وان تعجب فعجب قولهم أإذا كنا تراباً أإنا لفى خلق جديد) (١) أي مقطوع . وقال تعالى : (وقالوا أ إذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعثون خلقاً جديد) (٢) .

الوجه الثالث : الطريقة : قال تعالى : (ومن الجبال جدد بيض وحمرٌ مختلف الوانها) (٣) أي طرائق مختلفة الألوان .

• • •

ـ الجدار ـ

الجِدار بالكسر الحائط . والجدر بالفتح فالسكون مثله . وجمع الجدارجُدر وجمع الجدر جدران ويقال الجِدار كالحائط الا ان الحائط يقال اعتباراً بالاحاطة . والجدار يقال اعتباراً بالنتوء والارتفاع . ويقال . جدر فلان بكذا . يَجدُر جدارةً صار خليقاً به واهلاً له . والجَدير المنتهى لانتهاء الأمر اليه كانتهاء الشيء الى الجدار . وجدر النبت : طلعت رؤسه وجدرَ الجدار ا حوّطه . وجدر الرجل : توارى بالجدار . الجُدَري وفي الحديث

---

(١) سورة الرعد الآية ٥ .
(٢) سورة الاسراء الاية ٤٩ .
(٣) سورة فاطر الآية ٢٧ .

(الكُمأة جُدَرى الارض) شبهها به لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجُدرى من باطن الجلد وأراد بها ذمها . وقد ورد الجدار في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : جدران وحصون اليهود :

قال تعالى : (لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جُدرٍ) (١) أي اليهود لا يجابهون المؤمنين وجهاً لوجه في ميدان القتال بل يقبعون في احيائهم وقراهم ويتسترون وراء الحصون والجدران . ويرشقون المؤمنين بالنبال والاحجار كما هو شأن الجبان الجائر .

الوجه الثاني : جدار موسى وصاحبه الخضر

قال تعالى : (فوجد فيها جداراً يريد ان ينقض فأقامه) (٢)

الوجه الثالث : سر الجدار في حق الصغيرين

قال تعالى : (وأما الجدارُ فكان لغلامين يتيمين في المدينة) (٣) .

• • •

(١) سورة الحشر الاية ١٤ .

(٢) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(٣) سورة الكهف الاية ٨٢ .

- الجدال -

جَدِل الرجل جدَلاً فهو جَدِلٌ : خاصم . والجَدَل المنازعة في الرأي ويطلق على شدة الخصومة ، وجادل مجادلة وجدالاً خاصم وقد يكون الجدال بالباطل ليصرف من الحق وقد يكون بالحق ليدحض الباطل والمقام هو الذي يعين المراد والجدل استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور ارجحها ، وهو محمود : وان كان للوقوف على الحق والا فمذموم ويقال وأول من دون الجدل أبو علي الطبري. والجَدالة بالفتح الارض. وجدلته القيته على الجدالة وطعنه فجدّله وتجادل القوم . تضاغنوا وتعادوا ، والجدول النهر الصغير ، والجدول : حساب مخصوص مأخوذ من تسيير القمر ومرجعه إلى عدّ الشهر تاماً ، وناقصاً في جميع أيام السنة مبتدءاً بالتام من المحرم ومنه كلام الفقهاء ولا اعتبار ما كان لغير ذلك قبيح . وجدلت الحَبلَ أجدله جدلا أي فتلته محكماً ، وقدودر الجدال في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : الخصومة الشديدة : قال تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن) (١) وقال تعالى : (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) (٢) أي وهم يخاصمون النبي (ص) في الله . وقال تعالى : (فلما

---

(١) سورة النحل الآية ١٢٥ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٣ .

ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط) (١) أي يخاصمنا . وقال تعالى : (وجادلوا بالباطـــل ليدحضوا به الحق) (٢) أي خاصموا ، وقال تعالى : (ومن النـاس من يجادل في الله) (٣) يعني يخاصم في الله .

الوجه الثاني : المراء : وقال تعالى : (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جـدال في الحج) (٤) يعني ولامراء في الحج ، كان يقول بعضهم لبعض ، الحج غداً أو بعـد غدٍ أو حجي ابر من حجك . وقال تعالى : (قالوا يانوح قـد جادلتنا فأكثرت جدالنا) (٥) أي يقول ما ريتنا فاكثرت مراءنا وقال تعالى : (ما يجادل في آيات الله) (٦) يعني يجاري .

الوجه الثالث : مجادلة أهل العدوان : قال تعالى : (اتجادلونني في اسماء سميتموهـا انتم وآباؤكم) (٧) وبعضهم جعلوه من القسم الأول .

• • •

---

(١) سورة هود الآية ٧٤ .

(٢) سورة غافر الآية ٥ .

(٣) سورة الحج الاية ٣ :

(٤) سورة البقرة الآية ١٩٧ :

(٥) سورة هود الاية ٣٢ .

(٦) سورة غافر الاية ٤ .

(٧) سورة الاعراف الاية ٧١ .

- الجيم مع الراء -

- الجرح -

جرحه بجرَحهُ من الباب الثالث جرحاً . شق بعض بدَنه وجرح فلاناً بلسانه َعابَهُ : وتنقصهُ . وجرح الرجلُ اكتسب فهو جارح وهي جارحة : ومنه (فلان ماله جارحة) أي ماله كسب . واجترح : أكتسب واكثر ما تستعمل في الجرائم واستجرح تعب وفسد وروى عن ابن عون كثرُت هذه الاحاديث واستجرحت أي فسدت وقل صحاحها . والجارحة مؤنث الجارح والجارحـــة السكين لجرحها . والجرُح بالضم الاسم من الجَرح (جمع) جروح واجراح وُجراحُ وقل اجراح الا ما جاء في شعر. والجريح فعيل بمعنى المجروح قال رجل جريح وأمرأة جريح والجمع جرحى ولايجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا يدخله الهاء وقد ورد الجرح في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى الاكتساب : قال تعالى: (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) (١) وقال تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين أمنوا وعملوا الصالحات) (٢) أي اكتسبوا السيئات وأكثر ما ما يستعمل في الجرائم .

---

(١) سورة الانعام الاية ٦٠ .

(٢) سورة الجاثية الاية ٢١ .

الوجه الثاني : **الجُرح** : قال تعالى : (والجروح قصاص) (١) اي الجرح المؤثر فيه بالسلاح .

• • •

- الجرم -

جرَم يجرم جَرْماً . من باب ضرب . كسَبَ . ولا يكاد يستعمل الا في الاكتساب المكروه . وجرمه الشيء اكسبه إياه وجرمه على كذا حمله عليه . واصل الجرم قطع الثمرة من الشجرة ويقال جَرَمَ النخلَ . إذا صرمه . وجَرمَ زيدٌ : اذنب وجرم على قومه : جنى جناية . واجرَمَ : اذنب . واجرم عظم جرمه . والجارم . المذنب ، والجارم الكاسب ، يقال فلان جارم أهله . أي كاسبهم . والجِرم بالكسر الصوت وقيل جهارته ومنه وما عرفته الا بجرم صوته . الجُرم بالضم الذنب (جمع) اجرام وجُروم ، لا جرم : قال الفراء : هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لابُدَّ ولا محالة فجرت في ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً . فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم فيقولون لا جرم لآتينك وهو مأخوذ من معنى القطع . الجريمة الذنب يقال : (أخذ زيدٌ بجريمته) أي

---

(١) سورة المائدة الآية ٤٥ .

بذنبه والجريمة : الكاسب يقال : زيدٌ جريمة أهله . أي كاسبهم وقد ورد الجرم في القرآن على **سبعة أوجه** .

الوجه الاول : الكفر والعناد : قال تعالى : (يودُّ المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه) (١) .

وقال تعالى : (أنه من يأت ربه مجرماً فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا) (٢) أي كافراً أو معانداً .

الوجه الثاني : الجرم : الحيرة والتخليط في الدنيا وهم اهل القدرَ : قال تعالى : (ان المجرمينَ في ضلال وسُعُر) (٣) .

الوجه الثالث : بمعنى اللواطه . والمجرم اللوطي : قال تعالى : (فانظر كيف كانت عاقبة المجرمين) (٤) وهم قوم لوط . وانما أهتم بهذه الرذيلة لأنها كانت فاشية منهم .

الوجه الرابع : لكل اكتساب مكروه : قال تعالى : (لا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا) (٥) أي لا يكسبنكم وفسر لا يحملنكم بغض القوم لأنهم صدوكم على ان تكسبوا الاعتداء .

---

(١) سورة المعارج الاية ١١ .

(٢) سورة طه الاية ٧٤ .

(٣) سورة القمر الآية ٤٧ .

(٤) سورة الاعراف الآية ٨٤ .

(٥) سورة المائدة الآية ٢ .

الوجه الخامس : حمل البغض والعداوة : قال تعالى : (لا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا) (١) أي لا يحملكم بغضهم على عدم العدل .

الوجه السادس : لا جرم حولت الى معنى القسم بمنزلة حقاً : قال تعالى : (لا جرم أنهم في الآخرة هم الاخسرون) (٢) .

الوجه السابع : الذنب : قال تعالى : قل ان افتريته فعلى اجرامي وأنا بريءٌ مما تجرمون) (٣) فعلى ذنبي .

• • •

- الجري -

جرى الماء ونحوه من باب ضرب يجري جرياً وَجرَياناً . وجرية (باءي) سال ، وجرى الفرس ونحوه : عدا ، وجرى الأمرُ : وَقع وحدث . وجرى إلى الشيء : قصده . وَجرى فلاناً ؛ وكلَهُ . وأجرى المـاءَ ونحوَه اجراهً اساله . وأجرى الفرس جعله يجري ؛ واجرى الأمر . امضاه . وأجرى له الحساب قيده له . وأجرى عليه الحسابَ : قيدهٌ عليه ، واجرى

---

(١) سورة المائدة الاية ٨ .

(٢) سورة هود الاية ٢٢ .

(٣) سورة هود الاية ٣٥ .

القصاص ، أوقعه : واجرى اليه الأمرَ . فوضه اليه وأجرى إلى الشيء : قصده بحذف المفعول في الأمر المذموم . واجرى البقلةُ صارت ذات جراء . وأجرى الكلمة صرّفها والصرف التنوين والجر بالكسرة يقال (كلمة غير مجراةٍ) أي غير منصرفة وهو عُرف المتقدمين . وأجرى عليه الرزق : افاضهُ . الجارية الشمس . الجارية : السفينة (جمع) جاريات وجوارٍ . ورسمت الجواري فى المصحف في مواضعها الثلاثة دون الياء والمجرى : مصدر ميمي من جرى يجري والجَرِي الوكيل بلفظ واحد مع الجميع لأنه يجري مجرى موكله ، والجري : الرسول والاجير والضامن جمع أجرياء وقد ورد الجري في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول : المر السريع : قال تعالى : (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريحُ عاصفٌ) (١) وقال تعالى : (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار) (٢) .

الوجه الثاني : السفينة : وهي صفة غالبة . قال تعالى : (أنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) (٣) وقال تعالى : (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) (٤) ويراد بها السفن .

---

(١) سورة يونس الأية ٢٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٥ .

(٣) سورة الحاقة الآية ١١ .

(٤) سورة الشورى الآية ٣٢ .

الوجه الثالث : الرياح والسحب : قال تعالى (فالجاريات يسراً) (١) فسرت بالرياح أو السحب أو السفن .

الوجه الرابع : النجوم : قال تعالى : (الجوار الكنس) (٢) ويراد بها النجوم .

• • •

(١) سورة الذاريات الآية ٣ .

(٢) سورة التكوير الآية ١٦ .

- الجيم مع الزاي -

- الجزء -

جَزأ الشيء من باب قطع . جزءاً قسمه وجعله اجزاء ، وجزأ بالشيء اكتفى به وجزّأه : قسمه وقولهم هذا يجزىء عن هذا . أي يغني عنه أو ينوب . والجزء ما يتركب من الشيء منه ومن غيره . والجزء النصيب (جمع) اجزاء . والجزئي : المنسوب إلى الجزء . والجزئي الحقيقي . ما يمتنع تصوره من وقوع الشركة فيه كمحمد وعلي ، والجزئي الاضافي . ما اندرج تحت أعم منه كالانسان بالنسبة إلى الحيوان . وقد ورد الجزء في القرآن على **ثلاثة أوجه** :

الوجه الاول : بعض الجملة : قال تعالى : (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً) (١) أي قسماً أو بعضاً منه .

الوجه الثاني : النصيب : قال تعالى : (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) (٢) أي نصيب .

الوجه الثالث : البنات : قال تعالى : (وجعلوا له من عباده جزءاً) (٣) أي بنات لأن مشركي العرب قالوا : ان الملائكة بنات الله فالولد جزء من الوالد ويقال أيضاً اجزأت

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٦ .

(٢) سورة الحجر الاية ٤٤ .

(٣) سورة الزخرف الاية ١٥ .

المرأة إذا ولدت انثى ويقال : المجزئة المرأة التي تلد البنات .

• • •

- الجزاء -

جزاه بعمله أو على عمله يَجزيه جزاءً ، قابله بما يكافئه وجزاه عليه يجزيه وبه من باب ضرب (يامي) كافأه وجزاه الشيء : كفاه وجزاه عنه الأمر : قضى ومنه جزت عنك شاة أي قضت . وبنو تميم يقولون : أجزأت عنك شاة بالهمز . وإذا تعدى جزى إلى مفعولين كان فيه معنى اعطى ويستعمل الجزاء في الخير والشر ، وجزى عنه يَجزي جزاءً قضى وكفى فهو جازٍ وجازاه : كافأه والغالب ان جازى تستعمل في الشر ومكافأ في الخير . الجزية : ضريبة تفرض على الرُءوس ، يأخذها المسلمون من غير المسلمين نظير تأمينهم وانتفاعهم بما ينتفع به المسلمون وفرضت على الذمي مقابل الزكاة على المسلم لأن كليهما رعية لدولة واحدة فلابد من أن يتكافأا ، وان امتنعا عن دفع الزكاة أو الجزية يقاتلا حتى يدفعا وهما صاغران . وسميت جزية لأنه يجب على أهلها ان يجزوه . أي يقضوا هذه الفروض لأنه قضاء منهم لما عليهم . أو انها جزاء لمن من عليهم بالعفو بدل القتل ، ولذلك فرض الشرع الجزية على الاشخاص الذين لو كانوا مسلمين لوجب عليهم الجهاد والزكاة . والناس في استحقاق الجزية

مقسمون إلى أربعة أصناف :

١ - اغنياء يؤخذ منهم ٤٨ درهماً كل سنة .

٢ - متوسطو الحال يؤخذ منهم ٢٤ درهماً كل سنة :

٣ - فقراء يتكسبون يؤخذ منهم ١٢ درهماً كل سنة .

٤ - وهذا الصنف ستة أنواع لا يؤخذ منهم :

(أ) المسكين الذي يتصدق عليه .

(ب) عاجز لا قدرة له على العمل .

(ج) المقعد والأعمى وكل ذي عاهة .

(د) المرأة ولو كانت غنية .

(هـ) الصبي .

(و) المجنون والمعتوه وما مثلهما :

وقد ورد الجزاء في القرآن على ستة أوجه :

الوجه الاول : القضاءُ والمكافأة : قال تعالى :

(واتقـوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) (١) وهي بمعنى لا تغض ولا تكفي . وقال تعالى : (واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده . وهي بمعنى لا يقضي ولا يكفي) (٢) :

الوجه الثاني : المقابلة والمكافأة : قال تعالى :

(وما لاحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزَى) (٣) .

الوجه الثالث : العوض والبدل : قال تعالى:

---

(١) سورة البقرة الاية ٤٨ .

(٢) سورة لقمان الآية ٣٣ .

(٣) سورة الليل الاية ١٩ .

(فجزاء مثلُ ما قتَل من النَّعَم) (١) .

الوجه الرابع : الخراج المفروض على الذمي

قال تعالى : (حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون) (٢) .

الوجه الخامس : الجزاء يستعمل في الخير والشر : قال تعالى : (اليوم تجزى كلُّ نفس بما كسبت)(٣) واستعمل الجزاء في الاحسان قال تعالى : (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) (٤) واستعمل في السيئة قال تعالى : (مَن يعمَل سوءاً يُجزَ به) (٥) .

الوجه السادس : بمعنى اعطى بنصب مفعولين : قال تعالى : (ولنجزين الذين صبروا أجرهم) (٦) أي لنعطين .

---

(١) سورة المائدة الآية ٩٥ .

(٢) سورة التوبة الاية ٢٩ .

(٣) سورة غافر الآية ١٧ .

(٤) سورة الرحمن الآية ٦٠ .

(٥) سورة النساء الاية ١٢٣ .

(٦) سورة النحل الآية ٩٦ .

- الجيم مع السين -

- الجسد -

الجَسَد مصدر جَسَدَ . والجسد ، جسم الانسان ، والجسد : كل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الجن والملائكة مما قيل ، والجسد الزعفران والمُعصفر . الجسد الدم وفي البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره . وقال الخليل : لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه (جمع) اجساد . ويقال : انها لحسنة الاجساد أي الاعضاء كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه .

وقد ورد الجسد في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول : البدن : قال تعالى : (وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين) (١) أي ما جعلناهم أبداناً جامدة لا تأكل ولا تشرب بل اناساً يتغذون :

الوجه الثاني : صورة لا حركة له : قال تعالى (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً له خوار) (٢) أي جامداً لا حركة له ، وقيل الشيطان .

---

(١) سورة الانبياء الآية ٨ .

(٢) سورة الاعراف الاية ١٤٨ .

الوجه الثالث : جسد بلا روح : قال تعالى :

(لقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) (١)

أي القينا على كرسيه جسداً بلا روح لاحراك له .

• • •

(١) سورة ص الآية ٣٤ .

- الجيم مع العين -

- الجعل -

جَعلَه . يجعله من باب قطع يقطع جعلاً ، صنعَه وَخلقَه
وجعل الشيء : وضعه . وجعل بعضه فوق بعض : ألقاهُ ، وجعل القبيح حسناً . صيره ومنه (وجعله اللهُ نبياً) أي صيرهُ . وترد بمعنى ظن نحو جَعل البصرة بغداد . أي ظنها اياها . وجعل بمعنى سمّى . وَجعَل بمعنى شرع . وَجعَل بمعنى بيّنَ . وَجعَل بمعنى أوجد ، وجعل للعامل كذا على العمل . شارطه عليه . وجعل له على كذا جُعلاً وَجعالةً قدّر له اجراً عليه والجُعْل . والجُعَالة والجعيلة . الأجر الذي يأخذه الانسان على فعل الشيء . الجَعَالة بالفتح ، أجر العامل والجِعَالة الرشوة ،
وقد ورد الجعل في القرآن على **عشرة وجوه** :

الوجه الاول : الخلق والايجاد : قال تعالى : (اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء) (١) أي خلق وأوجد وقال تعالى : (وجعل الظلمات والنور) (٢) أي خلق وأوجد . وقال تعالى : (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة) (٣) أي خالق أو موجد .

---

(١) سورة المائدة الاية ٢٠ .

(٢) سورة الانعام الاية ١ .

(٣) سورة البقرة الاية ٣٠ .

الوجه الثاني : التصيير حقيقة او حكماً :

قال تعالى : (الذي جَعَلَ لكم الارض فراشاً) (١) أي صير لكم الارض فراشاً . وقال تعالى : (وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهنَّ امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم) (٢) اي صير في الحكم .

الوجه الثالث : الارسال والقول : قال تعالى :

(إنا جعلناه قرآناً عربيــــاً) (٣) أي أرسلناه أو أنزلنــاه أو قلنــاه .

الوجه الرابع : التشريع : أي بمعنى شرع : قال

تعالى : (هو اجتباكم وما جَعَلَ عليــــكم في الدين من حرج) (٤) أي شرع .

الوجه الخامس : التقرير والحكم :

وقال تعالى : (الذي جَعَلَ مع الله إلهاً آخر فالقياه في العذاب الشديد) (٥) أي حكم وقرر .

الوجه السادس : التقدير : قال تعالى : (قد

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٢ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٣ ٥

(٤) سورة الحج الآية ٧٨ .

(٥) سورة ق الاية ٢٦ .

جعل الله لكل شيء قدراً) (١) أي قدر .

الوجه السابع : بمعنى الوصف : قال تعالى : (وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم) (٢) أي وصفوا . أو صيروا لله في زعمهم أو قرروا أو حكموا وقال تعالى : (ويجعلون لله ما يكرهون) (٣) .

الوجه الثامن : التسمية : قال تعالى : (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً) (٤) أي سموهم .

الوجه التاسع : بمعنى فعلوا الفعل : قال تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً) (٥) بمعنى قد فعلوا وشرعوا .

وقال تعالى : (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً) (٦) .

الوجه العاشر : ادخال شيء فى شيء : قال تعالى : (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق) (٧) .

---

(١) سورة الطلاق الاية ٣ .
(٢) سورة الانعام الآية ١٠٠ .
(٣) سورة النحل الآية ٦٢ .
(٤) سورة الزخرف الاية ١٩ .
(٥) سورة الانعام الآية ١٣٦ .
(٦) سوره يونس الاية ٥٩ .
(٧) سورة البقرة الاية ١٩ .

- الجيم مع اللام -

- الجلب -

جَلَبه : ساقه من موضع إلى آخر ، وجَلبَ على قومه : زَجره واستحثه للعدو بوكز أو صياح . وأجلب القوم : اختلطت أصواتهم وضجوا . واجلب القوم : تجمعوا من كل وجه للحرب واجتلبه : ساقه من موضع إلى آخر . الجَلَب مصدر جَلَبَ والجَلَب . اختلاط الاصوات ، والجَلَب ما تجلبه من بلد إلى بلدٍ ، فعل بمعنى مفعول كسلب بمعنى مسلوب جمع اجلاب وفي الحديث لا جَلَبَ ولا جنب في الاسلام . أي ان صاحب الماشيه لا يكلف جلبها إلى المصدّق ليأخذ منها الزكاة بل تؤخذ زكاتها عند المياه . وقوله ولا جنب معناه إذا كانت الماشية في الاقنية فتترك فيها ولا تخرج إلى المرعى ليخرج المصدق لاخذ الزكاة لما فيه من المشقة والجلباب القميص وقيل الرداء الذي يَستر من فوق إلى اسفل وكل ما يستترُ به من كساء أو غيره . وجمعه جلابيب .

وقد ورد الجلب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى صاح عليهم او تجمع عليهم : قال تعالى:(وأستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك)(١) أي تجمع عليهم أو صح عليهم بكل وسائلك

---

(١) سورة الاسراء الاية ٦٤ .

الوجه الثاني : القميص : قال تعالى : (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) (١) أي ملاحفهن مفردها جلباب . وهو الملاءة غير الدرع والخمار ويكون فوقها من الرأس إلى القدم لئـلا تبرز أعضاؤهن وتبدو محاسنهن :

• • •

- الجلد -

الجلد : غشاء جسد الحيوان جمع جلود واجلاد . فالجلود عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس : وروى ان الجلود معناه الفروج وتجالد القوم بالسيوف ، واجتلدوا أي ضرب بعضهم بعضاً . وجلدت الجاني جلداً من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الآذان : يتضاربون عليه ويتقاتلون . والجلاد وهو الضرب بالسيف والسوط ونحوه إذا ضربته . والمجالدة المضاربة . والجلد القوي الشديد . والجَلَد بالتحريك الصلابة .

وقد ورد الجلد في القرآن على **ستة اوجه** :

الوجه الاول : الجسد : قال تعالى : (وجعل لكم

---

(١) سورة الاحزاب الاية ٥٩ .

من جلود الانعام بيوتاً تستخفونها يوم ضعنكم ويوم اقامتكم) (١)
وقال تعالى : (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) (٢)

الوجه الثاني : ظاهر الشيء : قال تعالى : (ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله) (٣) أي ظاهرهم وباطنهم

الوجه الثالث : كناية عن الفروج : قال تعالى: (ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعهم ولا أبصاركم ولا جلودكم) (٤) ولا فرجكم .

الوجه الرابع : بيان عذاب الاشقياء : قال تعالى : (يُصهَرُ به ما في بطونهم والجُلُود) (٥) أي العذاب ،

الوجه الخامس : الضرب بالسوط : قال تعالى (الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) (٦) .

الوجه السادس : في خشية الخائفين وقت سماع القرآن : قال تعالى : (تقشعرُ منه جُلودُ الذين يخشونَ ربَّهُم) (٧) .

• • •

---

(١) سورة النحل الاية ٨٠ .

(٢) سورة النساء الاية ٥٦ .

(٣) سورة الزمر الاية ٢٣ .

(٤) سورة فصلت الاية ٢١ .

(٥) سورة الحج الآية ٢٠ .

(٦) سورة الزمر الآية ٢ .

(٧) سورة الزمر الاية ٢٣ .

ـ الجـلاء ـ

جلا السيف والمرأة يجلوهما . من باب نصر « جَلْوًا » وَجلاءً صقلها . وجلا الرجلُ عن بلده جَلاءً خرج . وجلوته انا عنه ؛ اخرجته . لازم ومتعد : وجلا البَصرَ بالكحل ، رَوقه وجلا الهمَّ عنه . اذهبه . وجلا عن فلان الأمرَ ، كشفه . وجلا لي الخبرُ ، وضح . وجلوت العروس على بعلهـا جلوَةً بتثليث الجيم ، عرضها عليه بجلوةً . اجلى الرجل عن بلده خرج واجلى عن قلبه تركه من خوف . انجلى الأمر انكشف . يقال : انجلى عن قلبه الهم . أي أنكشف . وانجلى الليل انسلخ والجاليـة اسم فاعل للمؤنث : والجالية . العرباء هاجروا أوطانهم . الجالية اهل الذمة . الجالية الجزية ثم استعمل في كل جزية جمع جوالٍ والجَلاء بالفتح المصدر . الجـلاء الأمر الجـلي . والجليُّ الواضح وهي جليةٌ . وورد الجلاء في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : بمعنى الخروج ؛ قال تعالى :(ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيـا) (١) وهي في شأن اليهود الذين جلَوا عن المدينة على عهد النبي (ص) بعد حصارهم .

الوجه الثاني : بمعنى الكشف والظهور ؛ قال تعالى : (والنهار إذا جلاَّها) (٢) أي أظهرهـا . وقال

---

(١) سورة الحشر الاية ٣ .

(٢) سورة الشمس الاية ٣ .

تعالى : (قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو) (١) أي لا يظهرها .

والتجلي قد يكون بالذات نحو قوله تعالى : (والنهار اذا تجلى) (٢) أي ظهر يزدان ظلمة .

وقد يكون بالأمر : في قوله تعالى : (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) (٣) أي ظهر :

وقد جاء هذا الفعل مسنداً إلى الله تعالى ويقال بـ السماء جلواء أي مصحية .

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ١٨٧ .

(٢) سورة الليل الآية ٢ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٤٣ .

- الجيم مع الميم -

- الجمع -

جَمَع الشيء المتفرق من باب قطع يقطع ، جمعاً . ضمَّه والفة ، وجمعت الجاريةُ الثياب شبَّت . أي لبست الدرع والخمار والملحفة وهو من طريق الكناية وجامعه على كذا ، اجتمع معه ووافقه واَجمَع القومُ على الامر اتفقوا عليه واجتمع امرُه بعد تفرقه جمّله جيعاً يقال : اجمع امرك ولا تجعله منتشراً واجمع الشيء اعدّهُ . وجفّفَهُ . واجمع الأمر : واجمع على الأمر عزم . وتجمّع المتفرق . انضم وتألف ، وتجمع القوم : اجتمعوا من هنا وهنا اجتمع الشيء مثل تجمع ، اجتمع الغلامُ : بلغ اشدّهُ واستوت لحيته ، واستجمع لفلان امره مثل اجتمع من كل موضع ، واستجمع الوادي : لم يبق منه موضع* الاسال الجامع : اسم فاعل وهو متعبد المسلمين ، قِدرٌ جامع : عظيمةٌ (جمع) جُمع ، الجامعةُ مؤنث الجامع والجامعة الغُلٌ لضرب من الحلي لأنها يجمع اليدين الى العُنق ، الجماعة الفرقة جمع جماعات يوم الجمع يوم القيامة ويوم جمع ، يوم عرفه ايام جمع ، ايام من يوم الجمعة اليوم السادس من الاسبوع جمع جُمَع وجمعات قال في المعَرب ، الجمعة من الاجتماع كالفرقة من الافتراق اضيف اليها اليوم والصلاة ثم كثر الاستعمال : الجميع : جماعة الناس . والجميع الجيش ويؤكد به فيقال جاءوا

جميعهم كما يقال جاءوا عامتهم والاكثر وقوعه حالاً فقول جاءوا جميعاً (اُجمَع) من الفاظ التوكيد ، يؤكد به كل ما يصح افتراقه حساً أو حكماً نقول جاء القوم اجمعُ وجاءوا باجمعهم ، بفتح الميم وتضم ، والباء زائدة ، واعلم ان اجمع لا تقع في تراكيب الكلام الا مؤكداً فلا يجيء مبتدأ ولا خبراً ولا فاعلاً بخلاف غيره من الفاظ التوكيد فانه يكون اسماً مرة وتوكيداً اخرى مثل نفسه وعينه وكلّهُ ، وهو ممنوع من الصرف بالوزن وشبه العلمية مؤنثة جمعاء . جمع اجمعون واكثر ما يستعمل جمعَ في الاعيان واكثر ما يستعمل أجمع) في الآراء وقد ورد الجمع في القرآن على خمسة عشر وجهاً :

الوجه الأول : ضم الشيء بتقريب بعضه الى بعض : قال تعالى : (فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى) (١) وقال تعالى : (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) (٢) .

الوجه الثاني : الاقرار والعزم عليه : قال تعالى : (فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب) (٣) أي اقروا وعزموا على ان يجعلوه في الجب . وقال تعالى : (اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) (٤) .

الوجه الثالث : الجماعة من الناس : قال تعالى :

---

(١) سورة طه الآية ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٧٣.

(٣) سورة يوسف الاية ١٥

(٤) سورة يونس الاية ٧١ .

(سيهزم الجمع ويولون الدبر) (١) بمعنى الجماعة من الناس ، وقال تعالى : (أو لم يعلم أن الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعاً) (٢) أما انه مصدر وأما بمعنى الجماعة .

الوجه الرابع : بمعنى القيامة : قال تعالى : (لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه) (٣)

الوجه الخامس : يوم الجمعة : قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) (٤) أي لاجتماع الناس فيه للصلاة والخطبة. وهذا الاجتماع يكون في يوم الجمعة وكان يسمى قبل الاسلام يوم العروبة .

الوجه السادس : بمعنى الكثرة : قال تعالى : (قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) (٥) أي كثرتكم وجماعتكم .

الوجه السابع : صفة الله : قال تعالى : (ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد) (٦). أي هي صفة الله .

---

(١) سورة القمر الآية ٤٥ .

(٢) سورة القصص الاية ٧٨ .

(٣) سورة الشورى الاية ٧ .

(٤) سورة الجمعة الاية ٩ .

(٥) سورة الاعراف الاية ٤٨ .

(٦) سورة آل عمران الآية ٩ .

الوجه الثامن : الامر الجامع : هو الذي يقتضي ان يجمع النـاس له ويتعاونوا عليه . قال تعالى : (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) (١) يراد به الامر الذي يقتضي ان يجتمع الناس له ويتعاونوا عليه .

الوجه التاسع : موضع الاجتماع : قال تعالى : (وإذ قال موسى لفتـــاه لا ابرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) (٢) أي ملتقاهما . يريد المكان الذي وعد فيه موسى للقـاء الخضر عليه السلام وهو ملتقى بحر فارس والروم .

الوجه العاشر : رد الحـكم عليه باعتبـار الافراد : قال تعالى : (وإن كل لما جميع لدنيا محضرون) (٣) أي الحكم فيه باعتبار الافراد .

الوجه الحادي عشر : رد الحكم عليه باعتبار المجموع : قال تعالى : (وأنا لجميع حاذرون) (٤) أي الحكم عليه باعتبار المجموع .

الوجه الثاني عشر : بمعـنى مجتمعـين ومتساندين : قال تعالى : (تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) (٥) أي مجتمعين متساندين .

---

(١) سورة النور الآية ٦٢ .

(٢) سورة الكهف الآية ٦١ .

(٣) سورة يس الاية ٣٢ .

(٤) سورة الشعراء الآية ٥٦ .

(٥) سورة الحشر الاية ١٤ .

الوجه الثالث عشر : توكيد معنى الجمع :
قال تعالى : (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) (١)
وقال تعالى : (لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جُدرٍ) (٢) أي هي توكيد بمعنى مجتمعين .
الوجه الرابع عشر : جمع المسلمين وجمع المشركين في يوم أحد : قال تعالى : (يوم التقى الجمعان) (٣) أي يريد به يوم أحد .
الوجه الخامس عشر : العدو : قال تعالى : (فوسطن به جمعاً) (٤) قيل المراد بالجمع هنا العدو .
الوجه السادس عشر : بمعنى الحشد للقتال
قال تعالى : (ان الناس قد جَمَعوا لكم فاخشوهم) (٥) أي حشدوا لكم .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٢٩ .
(٢) سورة الحشر الاية ١٤ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١٥٥ .
(٤) سورة العاديات الآية ٥ .
(٥) سورة آل عمران الاية ١٧٣ .

ـ الجمال ـ

الجمال : البهاء ورقة الحسن . ويقال "جَمُلَ" الرجل جمالاً حسن خَلقاً وخُلقاً فهو جميل وهي جميلة . وفي المصباح الجمال رقـة الحسن جامله ماسحه بالجميل ولم يصفه الاخاء أو احسن عشرته ، واجمَلَ في الطلب . رفق ، واجمل الشيء جمعه من غير تفصيل ، واجمل الحساب ردّه إلى الجملة والجَمال من دون اللام ، اسم امرأة والجُمالة . بالضم الابل كلها ذكورة ليس فيها انثى نقول هذه جمالة بني فلان . جمع جمال ، والجمال على ضربين جمال مختص بالانسان في ذاته أو شخصه أو فعله . والثاني ما يصل منه الى غيره وقد ورد الجمال في القرآن على . **سبعة أوجه** :

الوجه الاول : رقة الحسن : قال تعالى : (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) (١) أي لكم فيها بهاء ورقة الحسن .

الوجه الثاني : الصبر الجميل : الذي لا تبرم معه ، قال تعالى : (قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ والله المستعان) (٢) :

الوجه الثالث : الصفح الجميل : الذي لا عتب فيه . قال تعالى : (فاصفح الصفح الجميل) (٣) :

الوجه الرابع : السراح الجميل : وهو ما كان

---

(١) سورة النحل الاية ٦ .

(٢) سورة يوسف الآية ٨٣ .

(٣) سورة الحجر الاية ٨٥ .

مصحوباً باحسان وهو كناية عن الطلاق وله حدود يبحث في كتب الفقه قال تعالى : (فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلاً) (١) .

الوجه الخامس : الهجر الجميل : الذي لا اذى معه قال تعالى : (واهجرهم هجراً جميلاً) (٢) .

الوجه السادس : بمعنى الجملة : وهي جماعة من الناس قال تعالى : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة) (٣) أي مجتمعاً لا نجوماً متفرقة .

الوجه السابع : بمعنى الجَمَل البازل : الذكر من الابل إذا بلغ سناً معينة قال تعالى : (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) .

• • •

---

(١) سورة الاحزاب الآية ٢٨ .

(٢) سورة المزمل الاية ١٠ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٣٢ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٤٠ .

- الجيم مع النون -

- الجنب -

جَنَبَه : دفعه وَجنب زيداً الشيء : نحّاه عنه . وجنب الدابةَ والبعيرَ قادها إلى جنبه . تجنب الشيء . تباعد عنه فاَستجنب الرجلَ صار جُنباً الجانب شق الانسان وغيره وهو ما تحت الابط الى الكشح . وجمعه جُنوب ويستعار جنب الشيء للناحية التي تليه كما يستعار الجَنبُ للأمر والشأن الجُنُب بضمتين . من أصابته الجنابة . وهي في الأصل البُعد وقيل لذى الحدث الاكبر . جُنب . لأنه أجنب أي تباعد عن مواضع الصلاة ونحوها وتنحى عنها . وهو وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والجَنوب . ريح تقابل الشمال ومنه إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح جمع جنائب . الاجنب الغريب جمع اجانب : والأجنبي الاجنب : والصاحب بالجَنب أي القريب وقيل كناية عن المرأة وقيل عن الرفيق في السفر وقد ورد الجَنب في القرآن على **ثمانية اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الأمر والشأن : قال تعالى (ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) (١) أي أمره وشأنه فالكلام على التمثيل كما تقول : اتق الله في جنب أخيك أي ارعَ له حقَهُ وشأنه .

الوجه الثاني : بمعنى الناحية التي تليه :

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ .

قال تعالى : (واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً) (١) أي مضطجعاً مُلقى لجنبه أو مستقراً على جنبه : وقال تعالى : (واذكروا الله قياماً وقعوداً على جنوبكم) (٢) وقال تعالى : (فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر) (٣) كناية عن سقوطها إلى جنبها ميتة بعد ذبحها او نحرها .

الوجه الثالث : الغريب الذي ليس له من ذوي القربى : قال تعالى : (والجار ذى القربى والجار الجُنُب) (٤) أي الذي يجاورك وهو من قوم آخرين .

الوجه الرابع : الترك : قال تعالى : (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (٥) أي فاتركوه وقال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ان أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) (٦) أي أتركوا الطاغوت .

الوجه الخامس : البُعد : قال تعالى : (فبصرت به عن جُنب وهم لا يشعرون) (٧) أي عن بُعد ونظرة مزوّرة

---

(١) سورة يونس الآية ١٢ .

(٢) سورة النساء الاية ١٠٣ .

(٣) سورة الحج الاية ٣٦ .

(٤) سورة النساء الاية ٣٦ .

(٥) سورة المائدة الاية ٩٠ .

(٦) سورة النحل الآية ٣٦ .

(٧) سورة القصص الاية ١١ :

متجانفة . وقال تعالى : (ويتجنبها الاشقى) (١) أي يتباعد عنها ه

الوجه السادس : بمعنى الجنابة : قال تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جُنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا) (٢) ،

الوجه السابع : الشق : لأنه ناحية الشخص قال تعالى : (وإذا انعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه) (٣) وهو تصوير لما يكون من الصادِّ عن الشيء وينحى عنه بجنبه

الوجه الثامن : بمعنى نحاه عنه : قال تعالى :

(ربِّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني ان نعبد الاصنام) (٤)

• • •

---

(١) سورة الاعلى الاية ١١ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٨٣ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٣٥ .

- الجَناح -

الجَناح : ما يطير به الطائرُ . والجَناح : يد الانسان أو عضده أو أبطه . والجَناح الجانب أو الشيء نفسه . الجَناح الكتف ومنه أنا في جناح فلان . أي في ذراه وظله . والجَناح الناحية والجَناح الطائفة من الشيء . وَجنحَ يجنحُ إذا مال . وجناح الطائر . ما يخفق به في الطيران . والجمع أجنحة . وقال ابن فارس سمي جناحا الطائر في شقه ، والجُناح : الاثم لميلهِ عن طريق الحق وقد ورد الجناح في القرآن على **خمسة أوجه** :

الوجه الاول : الميل : قال تعالى : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) (١) أي وان مالوا للسلم .

الوجه الثاني : جناح الطائر : قال تعالى : (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم) (٢) وقال تعالى : (الحمدُ لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلاً أولى اجنحة) (٣) .

الوجه الثالث : الجانب : قال تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) (٤) أي الن لهما جانبك استعارة لأن الذل ضربان . ضرب يضع الانسان وضرب يرفع الانسان وقصد هنا ما يرفعه فاستعير لفظ الجناح له .

---

(١) سورة الانفال الاية ٦١ .

(٢) سورة الانعام الآية ٣٨ .

(٣) سورة فاطر الآية ١ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٢٤ .

الوجه الرابع : بمعنى يد الانسان : قال تعالى (واضمم اليك جناحك من الرهب) (١) أي يدك واصل ذلك ان الطائر إذا خاف نشر جناحه وإذا أمن واطمأن ضمّها اليه .

الوجه الخامس : بمعنى عضد الانسان : قال تعالى : (واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) (٢) أي ادخلها تحت عَضُدِك .

اما الجناح بالضم ورد في القرآن على **اربعة اوجه :**

الوجه الاول : الأثم : قال تعالى : (لا جُناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا أخوانهن)(٣) أي لا اثم عليهن، وقال تعالى : (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما)(٤)

الوجه الثاني : الحرج : قال تعالى : (ولا جُناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) (٥) وقال تعالى : (لا جُناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن) (٦) .

الوجه الثالث : بمعنى المانع : قال تعالى : (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم) (٧)

الوجه الرابع بمعنى التبعة : قال تعالى : (ومن

---

(١) سورة القصص الاية ٣٢ .

(٢) سورة طه الاية ٢٢ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٥٥ .

(٤) سوره البقرة الاية ١٥٨ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٣٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

(١) سورة النور الآية ٢٩ .

ابتغيت ممن عزلت جناح عليك) (١)أي فلا تبعة عليك) .

ويلاحظ ان أكثر استعمال هذه الكلمة فيما بين الزوجين واحياناً لأوليائهما وللحكم بينهما . وهذا من سنن التشريع القرآني ، وفي الاصل يقال جنحت السفينة إذا مالت إلى أحد جانبيها ثم سمي المائل بالانسان عن الحق جناحاً ثم استعمل كل اثم جناحاً .

• • •

ـ الجند ـ

الجُنْد : العسكر والانصار والأعوان . جمع جنود وأجناد . ويقال لكل مجتمع جُند . ويقال : جَنَّدَ الجُنُودَ ، جمعها ومنه الحديث الارواح جنود مجندة : أي مجموعة . تجندَ فلان صار جُندياً وتجند ، اتخذ جنداً وتجند للامر : تفرغ له : وقد ورد الجند في القرآن على **خمسة اوجه** .

الوجه الاول : الملائكة : قال تعالى : (ما يعلم جنود ربك الا هو) (٢) أراد الملائكة على الاطلاق .

الوجه الثاني : المؤمنون خاصة : قال تعالى :

---

(١) سورة الاحزاب الاية ٥١ .

(٢) سورة المدثر الاية ٣١ .

(وان جندنا لهم الغالبون) (١) .

الوجه الثالث : الجموع : قال تعالى : (إذ جاءتكم جنودٌ فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها) (٢) فالجنود الأولى جموع الكفار . والثانية من الملائكة .

وقال تعالى : (فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها) (٣) .
وقال تعالى : (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) (٤)

الوجه الرابع : الذرية : قال تعالى : (وجنود ابليس اجمعون) (٥) أي ذريته وهم الشياطين .

الوجه الخامس : الفئة والانصار : قال تعالى: (فسيعلمون من هو شر مكاناً واضعف جنداً) (٦) أي فئة وانصاراً وقيل أمراً .

• • •

---

(١) سورة الصافات الاية ١٧٣ .
(٢) سورة الاحزاب الاية ٩ .
(٣) سورة النمل الآية ٣٧ .
(٤) سورة القصص الاية ٨ .
(٥) سورة الشعراء الآية ٩٥ .
(٦) سورة مريم الاية ٧٥ .

- الجنة -

جنّ عليه الليل : أي ستره واظلم عليه : وجنّ الجنين في في الرحم استتره جُن الرجلُ بالبناء للمجهول زال عقله وقيل فسد . وجنّ الشيء عنه : استتر . وجنت الارضُ . اخرجت زهرها ونورها : وجُنّ النبت : طال والتف وخرج زهره ، وجُن الذبابُ بالروض . إذا ترنم سروراً واجنه الليلُ . ستره واخفاه . واجن الرجلُ عنه : استتر . واجن زيدٌ الميتَ كَفّنَه . واجن الشيء في صدره : اكنه .

الجانُ : اسم فاعل وهو اسم جمع للجن والجانُ حيةٌ بيضاء كحلاء العين لاتؤذي ، كثيرة في الدور . (جمع) جِنّان ، الجنَان : القلب . والجنَان الليل أو أدلهامه . الجِنة بالكسر طائفة من الجن ، قال تعالى : (من الجِنة والناس) (١) إلا انها اخص من الجن لدلالة التاء على الوحدة الجنسية : الجِنة اسم من الجنون ، أم به جِنة .

الجِنة من الشباب وغيره أوله .

الجَنة : الحديقة ذات الشجر وقيل ذات النخل جمع جنات وجِنَان والجَنة عند العرب النخل الطوال . وقيل الجنون أنواع وحالات . فاذا اختلت الوظائف العقلية اختلالاً بليغاً يكون الجنون . ومنه الهوس والمرض السوداوي والجنون الدوري . (النواب) والجنون المبكر (الفصام) والجنون الهذائي التأويلي . والجنون الخلطي وجنون الشيخوخة والشلل الجنوني العام وكل هذه

---

(١) سورة الناس الاية ٦ .

ناشئة عن اصابات في الجهاز الوظيفي . واصطلح عليه العلماء بالمرض النفسي لمنع الالتباس بالمرض العصبي العضوي الذي يحدث التشنجات والنوبات العصبية وحالات الاعراض الجسمية وقد وردت الجنة وما يشتق منها مادتها في القرآن على **احد عشر وجهاً**

الوجه الاول : الايمان والطاعة : قال تعالى:
(والله يدعوإلى الجنةوالمغفرة بأذنه)(١) أي إلى الايمان والطاعة .

الوجه الثاني : بمعنى البستان : قال تعالى :
(إنا بلوناهم كما بَلَوْنا أصحابَ الجنةِ) (٢) .

الوجه الثالث : بمعنى رجل كافر جاهل يملك بستانين : قال تعالى : (واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب) (٣) أي شبه سبحانه وتعالى هنا رجال الطغاة المترفين بمتكبر كافر جهول يملك بستانين .

الوجه الرابع : بمعنى المنازل العليا في الجنة
قال تعالى : (كانت لهُم جنات الفردوس نُزلاً) (٤) ٥

الوجه الخامس : الجنة بكسر الجيم بمعنى الجِن : أي عالمُ مستتر لا يُرى قال تعالى : (وتمت كلمة ربك لأ ملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين) (٥) وهي بمعنى

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٢١ .

(٢) سورة القلم الاية ١٧

(٣) سورة الكهف الاية ٣٢ .

(٤) سورة الكهف الاية ١٠٧ .

(٥) سورة هود الآية ١١٩ .

الجن ، وقال تعالى : (من الجنة والناس) (١) .

الوجه السادس : بمعنى المجنون : يقال لمن حيل بينه وبين عقليه . قال تعالى : (أم يقولون به جِنَّة) (٢) وقال تعالى : (ما بصاحبكم من جِنَّة) (٣) :

الوجه السابع : الجن بالفتح بمعنى ستر الشيء عن الحاسة : قال تعالى : (فلما جَنَّ عليه الليل رأى كوكباً) (٤) .

الوجه الثامن : بمعنى الجنين : قال تعالى : (هو أعلمُ بكم إذ أنشأكم من الارض وإذ انتم اجنة في بطون امهاتكم) (٥) جمع جنين أي المستور من كل شيء .

الوجه التاسع : الجان بمعنى ضرب من الحيات : قال تعالى : (فلما رآها تهتزُ كأنها جان ولى مديراً ولم يعقب) (٦) أي شبهت بالحيَّة في سرعة خفتها .

الوجه العاشر : الجان بمعنى الجن : قال تعالى : (فيومئذٍ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) (٧) أي المراد الجن . وقال تعالى : (والجان خلقناه من قبل من نار

---

(١) سورة الناس الاية ٦ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ٧٠ .

(٣) سورة سبأ الاية ٤٦ .

(٤) سورة الانعام الأية ٧٦ .

(٥) سورة النجم الاية ٣٢ .

(٦) سورة النحل الاية ١٠ .

(٧) سورة الرحمن الاية ٣٩ .

السموم) (١) .

الوجه الحادي عشر : الجُنّة : الترس العريض الوسيع الذي يختفي الراجل وراءه . قال تعالى : (اتخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين) (٢) أي جعلوا ايمانهم الفاجرة سترة يتقون بها .

---

(١) سورة الحجر الاية ٢٧ .

(٢) سورة المجادلة الاية ١٦ .

- الجيم مع الهاء -

- الجهاد -

الجهاد : مصدر جاهد أي بذل وسعه في المدافعة والمغالبة فهو مجاهدوهم مجاهدون . وقيل الجهاد القتالُ محاماة عن دين الحق . جَهَد في الأمر : من باب قطع يقطع . جد وتعب فيه . وَجهَد دابتَّه حَمَل عليها في السير فوق طاقتها وجهد الطعام اشتهاه وَجهَد المرضُ فلاناً هزَلَهُ . والمصدر الجَهْدُ : بفتح الجيم وضمها لغة فيه وجمهور العلماء على التفريق لُغتي . الفتح والضم . فالجَهدُ بفتح الجيم - الغايةُ وقيل الجَهد المشقة يقال اصابه جَهدُ أي مشقة والجُهد بضم الجيم الطاقة . واجهد دابته حمل عليها في السير فوق طاقتها واجهد ماله . انقاده وفرقه وفي الحديث لا يجهد الرجل مالهُ ثم يقعد يسأل الناس . واجتهد في الامر . تجاهد فيه وبذل وسعه وقد ورد الجهاد في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى الجهاد بالقول : قال تعالى : (فلا تُطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً) (١) يعني بالقول ، وقال تعالى : (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) (٢) أي فجاهد المنافقين في القول .

---

(١) سورة الفرقان الآية ٥٥ .

(٢) سورة التوبة الاية ٧٣ .

الوجه الثاني : الجهاد يعني القتال بالسلاح

قال تعالى : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله) (١) يعني الذين يغزون ويقاتلون في سبيل الله ، قال تعالى (فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً) (٢) .

الوجه الثالث : الجهاد يعني العمل : قال تعالى (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه) (٣) أي من يعمل الخير فانما يعمل لنفسه إياه ينفع ذلك . وقال تعالى : (وجاهدوا في الله حق جهاده) (٤) يعني اعملوا لله حق عمله . وقد جاء لفظ الجَهد بالفتح في القرآن الكريم وكلها في القسم .

الوجه الرابع : الغاية : قال تعالى : (ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم) (٥) أي أقسموا وبالغوا في اليمين جاهدين فيها .

الوجه الخامس : الوسع والطاقة : قال تعالى: (والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم) (٦) .

---

(١) سورة النساء الآية ٩٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٩٥ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ٦ .

(٤) سورة الحج الاية ٧٨ .

(٥) سورة المائدة الاية ٥٣ .

(٦) سورة التوبة الاية ٧٩ .

الوجه السادس : بــذل الوسع في نشر الدعوة الاسلامية والدفاع عنها : قال تعــالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله) (١) وقال تعالى :(والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله) (٢) :

• • •

ـ الجهر ـ

جَهَرَ الأمر من باب قطع . عَلَنَ ، واجهرته بالالف : اظهرته ويعدي بنفسه ، وبالباء . جهر الكلام وجهر بالكلام ، أعلنه وجهر الصوت رفعه يقال جهر بكلامه او بدعائه أو بصلاته أي رفع صوته بذلك حتى سُمِعَ واضحاً . وجهر القوم : استكثرهم حين رآهم . وجهر الرجلُ رآه بلا حجاب أو نظر اليه وعظم في عينه . وجهر الشيء كشفَهُ وحرزهُ وجهر بالقول رفـع به صوته . واجهر بالقراءة . رفع صوته بهــا . وجاهرهُ بالعداوة كاشفهُ بها . وجاهر القوم بالامر : غالبهم . ورايته جهرةً أي عياناً لم يكن بيني وبينه سترٌ والعذاب الذي يأتي جهرة هو أن يأتيهـم وهم يرونه . ورجل اجهر . لا يبصر في الشمس وامرأة

(١) سورة التوبة الآية ١٩ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢١٨ .

جهراء . وقد ورد الجهر في القرآن على **اربعة أوجه** :

الوجه الاول : بمعنى اعلنه وبدا به : قال تعالى : (ثم اني دعوتهم جهاراً) (١) أي علانية ، وقال تعالى : (ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً) (٢) أي علناً .

الوجه الثاني : رفع الصوت : قال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً) (٣) وقال تعالى : (واسروا قولكم أو اجهروا به) (٤) .

الوجه الثالث : بمعنى الاتيان لمشاهدته : قال تعالى : (قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون) (ه) أي اتاكم وانتم ترونه .

الوجه الرابع : ظهور الشيء باقراط حاستي البصر والسمع : قال تعالى : (وإذا قلتم يا موسى لن نؤمن حتى نرى الله جهرة) (٦) أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه أي لم يكن بيننا وبينه ستر .

---

(١) سورة نوح الآية ٨ .

(٢) سورة النحل الاية ٧٥ .

(٣) سورة الأسراء الاية ١١٠ .

(٤) سورة الملك الاية ١٣ .

(٥) سورة الانعام الآية ٤٧ .

(٦) سورة البقرة الاية ٥٥ :

- الجهـل -

جهل من باب علم ، ضد علمه فهو جاهل (جمع) جُهْل وجُهُل وجهل . وجهّل عليه . تسافه وجاهله : سافهه ومنه : رأيت منهما مجاملة ثم انقلبت مجاهلة . وتجاهل : أرى من نفسه الجهل وليس به . وجهل على غيره . أي سفه واخطأ وجهل الحق اضاعه واستجهله . عدّه جاهلاً . استجهله استخفه . والجاهلية هي الحالة التي تكون عليهـا الأُمة قبل ان يجيئها الهـدى والنبوة .

وقد ورد الجهل في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول : الخلو من المعرفة : قال تعـالى: (يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف) (١) أي الخالي من المعرفة بهم . وقال تعالى : (قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون)(٢) أي ايها الخالون من المعرفة . وقال تعالى : (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين) (٣) اي من الذين لايعلمون ان الايمان انما هو بمشيئة الله وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله . وقال تعـالى : (قالوا اتتخذنا هزواً قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين) (٤) أي الخالين من المعرفة .

الوجه الثاني : الطيش والسَّفَه : قال تعالى:

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٧٣ .

(٢) سورة الزمر الاية ٦٤ .

(٣) سورة الانعام الآية ٣٥ .

(٤) سورة البقرة الاية ٦٧ .

(أئنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل قوم تجهلون)(١) فالجهل يفسر بالطيش والسفه . قال تعالى : (قال هل علمتم مافعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون) (٢) أي طائشون سفهاء وقال تعالى (واذا خاطبهم الجاهلون قالو اسلاماً) (٣) أي السفهاء الطائشون .

الوجه الثالث : الجاهلية : هي الحالة التي تكون عليها الأمة قبل ان يجيئها الهدى والنبوة ، قال تعالى : (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) (٤) .

• • •

---

(١) سورة النمل الاية ٥٥ .

(٢) سورة يوسف الاية ٨٩ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٦٣ .

(٤) سورة آل عمران الاية ١٥٤ :

- الجيم مع الواو -

- الجوب -

جاب الثوب : من باب نصَر ، أي قطعه . وجاب الصخرة . طرقها أو قطعها ، جاوبه مجاوبة . حاوره . وجاوبه اجاب سؤاله وأجابه . واجاب الى سؤاله . ردّ له الجواب . وقيل الاجابه الرد على الكلام والاسم منه الجوب . ومن اسماء الله تعالى المجيب والاستجابة كالاجابة في افادة معنى التلبية والقبول والجواب ، ما يكون رَدّاً على دعاء او سؤال او دعوى او خطاب أي رسالة ، او اعتراض ونحو ذلك قيل له ذلك لانقطاع الكلام المجاب وقد ورد الجواب في القرآن على **خمسة أوجه** :

الوجه الاول : القطع : قال تعالى : (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) (١) أي قطعوه وثقبوه ليتخذوا منه بيوتاً .

الوجه الثاني : رد على الكلام : قال تعالى : (ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين) (٢) أي ماذا رددتم على كلام المرسلين، وقال تعالى : (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم) (٣) .

الوجه الثالث : السؤال او الدعاء : قال تعالى

---

(١) سورة الفجر الاية ٩ .

(٢) سورة القصص الاية ٦٥ .

(٣) سورة المائدة الاية ١٠٩ .

(واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعان) (١)
وقال تعالى : (ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل) (٢) .

الوجه الرابع : من اسماء الله تعالى : قال تعالى : (فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب) (٣) .

الوجه الخامس : بمعنى التلبية والقبول :
قال تعالى : (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) (٤) وقال تعالى (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح) (٥)

• • •

- الجور -

جار يجور ، من باب نصر ، مال عن القصد يقال : جار عن الطريق . أي مال عنه قصداً . وجار على فلان في الحكم ، ظلمه فهو جائر ، والجور الظلم . واجارهُ الله من العذاب . انقذه

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨٦ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ٤٤ .

(٣) سورة هود الاية ٦١ .

(٤) سورة غافر الاية ٦٠ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٧٢ .

واستجار . طلب الغوث والنجدة وجاوره مجاورة والجار يطلق على معان منها المقارب في السكن ومنها الحليف والنصير . ولما تصور في الجار معنى الحليف النصير قيل استجار فلان بفلان واستجاره فأجاره أي طلب حمايته فحماه ومنعه وحقيقة طلب جواره ليكون في كنفه ويستوجب رعايته فيأمن وقد ورد الجور في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول : بمعنى طلب الغوث والنجدة

قال تعالى : (وان احد من المشركين استجارك فأجره) (١) أي طلب الغوث منك .

الوجه الثاني : بمعنى مال عنه قصداً :

قال تعالى : (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين) (٢) أي مائل عن الحق منحرف عنه لا يوصل سالكه اليه .

الوجه الثالث : بمعنى المقارب في السكن:

قال تعالى : (وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب) (٣) وهو فيها المقارب في السكن

الوجه الرابع : الحليف والنصير : قال تعالى :

(وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم) (٤) أي حليف ونصير لكم .

---

(١) سورة التوبة الآية ٦ .

(٢) سورة النحل الاية ٨ .

(٣) سورة النساء الاية ٣٦ .

(٤) سورة الانفال الاية ٤٨ .

اما الجواري : فجمعها جارية وهي السفينة التي تجري في البحر والجواري الكنس جمع كانس يقال كنس الظبي : إذا دخل في كناسه وهو موضعه بين الشجر يستتر فيه ، قال الفراء : ان المراد بها في القرآن الكريم زحل . والمشتري . والمريخ . والزهرة . وعطارد . لأنها تخنس أي تستتر كما تكنس الظباء في الكناس . وهذه بعض الكواكب التي يتكون منها النظام الشمسي . والنظام الشمسي في نظر العلم الحديث هو الشمس وتوابعها ، وهي نبتون واورانوس وزحل . والمشتري . والمريخ . والارض . والزهرة . وعطارد . وتوابعهما والنجميات وبعض المذنبات وقد ورد الجار والجارية والجواري في القرآن على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول : بمعنى السفينة التي تجري في البحر : قال تعالى : (وله الجَوارِ المنشآت في البحر كالأعلام) (١) أي السفن المحدثات المرفوعات الشُرُع .

الوجه الثاني : الكواكب السيارة : قال تعالى (الجوار الكنس) (٢) الكواكب السيارة الخُنّس لأنها تجري مع الشمس والقمر وترجع إلى أول البُرج حتى تختفي تحت ضوء الشمس .

الوجه الثالث : بمعنى مسير الشمس في الفلك : قال تعالى : (والشمس تجري لمستقر لها) (٣) .

---

(١) سورة الرحمن الآية ٢٤ .

(٢) سورة التكوير الاية ١٦ .

(٣) سورة يس الاية ٣٨ .

- المجاوزة -

جاز الموضع وبه : سار فيه . وجاز خلفه . تركه خلفه وقطعه . وجاز له ان يفعل كذا ، ابيح له : وجاز السهم إلى الصيد اصابه ونفذ وراءه ، وجوز الأمر ، سوّغهُ وامضاهُ . وجعله جائزاً . وجوز الحكم رآه جائزاً . وجاوز الموضع تعداه ، وجاوز عن ذنبه صفح اجازه إجازة جعله جائزاً . أجاز فلاناً : اعطاهُ الاجازة أي الاذن وقد ورد الجواز في القرآن على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى العفو عنه والصفح عنه : قال تعالى : (أولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئآتهم) (١) أي نصفح عن سيئاتهم .

الوجه الثاني : بمعنى قطعه . وتَعَدّاه : قال تعالى : (فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً) (٢) أي قطعنا وتعديا ما فيه المقصد : وقال تعالى (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر) (٣) أي قطعنا وتعديناه بهم .

• • •

---

(١) سورة الاحقاف الآية ١٦ .

(٢) سورة الكهف الآية ٦٢ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١٣٨ .

- الجيم مع الياء -

- المجيء -

جاء يجيء من باب نَصَرَ . اتى . وهو فعل يتعدى بنفسه وبحرف الجر وبهمزة التعديه يقال جاء بالشيء اتى به : وجاءه به آتاهُ به وجاءه آتاه : وجاء اليه : اتى اليه . وجاء الأمنُ والخوف أو الحق او الوعدُ أو الوعيد او الأمر تحقق وحصل. وجاء الأجلُ حل موعد الموت . وجاء بالحسنة أو السيئة فعلها فالمجيء اعم من الاتيان . لأن المجيء بسهولة . والاتيان قد يقال باعتبار القصد وان لم يكن معه الحصول والمجيء يقال باعتبار الحصول لم يكن منه الحصول والمجيء يقال باعتبار الحصول والمجيء يقال في الاعيان والمعاني وقد ورد المجيء في القرآن على **سبعة اوجه** :

الوجه الاول : اتى بذاته : قال تعالى : (او جاء أحد منكم من الغائط) (١) أي اتى من الجهة التي نقضي فيها الحاجة وهي كناية عن الاحداث . قال تعالى : (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) (٢) أي اتتك .

الوجه الثاني : أتى بامر : قال تعالى : (وجاء

---

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .

(٢) سورة الزمر الاية ٥٩ .

رُبك) (١) فهذا بالأمر لا بالذات أي جاء امر ربك .

الوجه الثالث : بمعنى تحقق وحصل : قال تعالى : (فاذا جاءت الطامة الكبرى) (٢) أي تحققت وحصلت . وقال تعالى : (ومالنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق) (٣) أي تحقق وحصل.

الوجه الرابع : الاجل : أي حل موعد الموت قال تعالى : (حتى إذا جاء احدكم الموت) (٤) أي حل موعده . قال تعالى : (فاذا جاء أجلهم) (٥) أي حل موعد موتهم .

الوجه الخامس : بمعنى فعل : قال تعالى : (لقد جئتم شيئاً إداً) (٦) أي فعلتم شيئاً فظيعاً ، وقال تعالى : (قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله) (٧) أي ما فعلتموه ، وقال تعالى : (لقد جئت شيئاً امراً) (٨) أي فعلت

الوجه السادس : بمعنى الجأ واضطر : قال تعالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة) (٩) قيل الجأها

---

(١) سورة الفجر الاية ٢٢ .

(٢) سورة النازعات الآية ٣٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٨٤ .

(٤) سورة الانعام الاية ٦١ .

(٥) سورة الاعراف الاية ٣٤ .

(٦) سورة مريم الاية ٨٩ .

(٧) سورة يونس الآية ٨١ .

(٨) سورة الكهف الاية ٧١ .

(٩) سورة مريم الاية ٢٣ .

وانما هو معدى من جاء .

الوجه السابع : بمعنى استحضره : قال تعالى (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) (١) أي لولا استحضروا .

• • •

---

(١) سورة النور الاية ١٣ .

- حرف الحاء -

- الحاء مع الباء -

- الحب -

حَبَّهُ : وَدَّه فهو (محبوب) وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف . وحَبَّبهُ اليه : جعله محبوباً ويقال حَبَّبهُ اياه أيضاً ، أَحبَّهُ بمعنى حَبَّهُ غير انه افشى استعمالاً من حبَ فهو مُحِبٌ وذاك مَحبوب على غير قياس وقد يقال احببته فهو مُحَبٌ . تحبّب اليه : اظهر له المحبّة وتردد . وتحبَّبَ الحمار : امتلأ من الماء . ويقال (شرب حتى تحبَّبَ) أي انفتح كالحب ونظيره . وتحابوا : احب كل واحد منهم صاحبه حَباب الماء : بالفتح تفنّاخاته التي تعلوه . الحُبُ بالضم : مصدر الحُب . الجرة وقيل الخشبات الاربع توضع عليها الجرة ذات العروتين وفي الصحاح الحُبُ الخابية فارسي معرب . جمع احباب وحَببة وحِباب ولغة هذيل حابيته حباباً والحب اسم منه والانثى حبيبة ، وجمعها حبائب وجمع المذكر احباء وكان القياس ان يجمع جمع شرفاء ، ولكن استكره لاجتماع المثلين .

قالوا : كل ما كان على فعيل من الصفات فان كان غير

مضاعف فبابه فعلاء مثل شريف شرفاء . وان كان مضاعفاً فبابه افعلاء مثل حبيب وطبيب وخليل . والحب بالفتح اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب والواحدة حبة وتجمع حبات على لفظها وعلى حباب مثل كلبة وكلاب وقد ورد الحب في القرآن على **تسعة اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الايثار : قال تعالى : (قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي) (١) أي آثرت حب الخيل عن ذكر ربي .

الوجه الثاني : بمعنى الغفران : قال تعالى (فان الله لا يحب الكافرين) (٢) أي لا يغفر لهم .

الوجه الثالث : بمعنى محبة اللذة : قال تعالى : (واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين) (٣) .

قال تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً) (٤) .

الوجه الرابع : محبة المنفع : قال تعالى : (واخرى تحبونها نصرٌ من الله وفتح قريب) (٥) .

الوجه الخامس : محبه المفضل : قال تعالى :

---

(١) سورة ص الاية ٣٢ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٣٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٧٧ .

(٤) سورة الانسان الآية ٨ .

(٥) سورة الصف الاية ١٣ .

(فيه رجال يحبون ان يتطهروا) (١) .

الوجه السادس : محبة الله تعالى لعبده : قال تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ويغفر لكم ذنوبكم) (٢) .

الوجه السابع : محبة العبد لربه : أي تعظيم الله وطلب الزلفى لديه والتقريب اليه بطاعته : قال تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله) (٣) أي تعظيمهم الله وطلب القربى اليه .

الوجه الثامن : بمعنى الاستحسان : ولما كان في الاستحباب معنى الايثار عُدى به (على) قال تعالى : (لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان) .

الوجه التاسع : بمعنى حب الحنطة : أي هو اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السُّنبل والأكمام والواحدة حبه قال تعالى : (ان الله فالق الحب والنوى) وقال تعالى : (فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حباً متراكباً) وقال تعالى : (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

---

(١) سورة التوبة الاية ١٠٨ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٣١ .

(٣) سورة آل عمران الاية ٣١ .

- الحبر -

الحَبر بالفتح : مصدر . والحَبر الرجل العالم وقيل الصالح من العلماء الاّ ان الكسر افصح لأنه يجمع على افعال . والحَبر: صفرة تخالط بياض الاسنان .

والحَبر : السرور والنعمة وواحد احبار اليهود لكهنتهم ، والحَبر البطرك : والحَبر : الا سقف عندنا جمع احبار وحُبُور . الحَبْرُ الاعظم : رئيس البيعة الكاثوليكية سفر الاحبار. ثالث اسفار التوراة . الحِبر بالكسر المداد يكتب به . والحِبر: العالم والجمع احبار وقيل الفتح لغة فيه وجمع الحَبر حبور .

واقتصر ثعلب على الفتح وبعضهم انكر الكسر .

والمحبرة : معروفة وفيها لغات . أجودها فتح الميم وضم الباء يقال المَحبُرة والثانية كسر الميم لأنها آلة وفتح الباء نحو المِحبَرة جمعها محابر . وحبرت الشيء . زينته وقد ورد الحبر في القرآن على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى السرور والنعمة :

قال تعالى : (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) (١) وقال تعالى : (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون) (٢) .

الوجه الثاني : بمعنى العالم او الصالح من

---

(١) سورة الزخرف الآية ٧٠ .

(٢) سورة الروم الاية ١٥ .

العلماء : واطلق في القرآن على عالم اليهود . قال تعالى : (يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار) ، وقال تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله .

• • •

- الحبل -

الحبل : الرباط وهو المفتول من الليف أو القطن أو الصوف او نحو ذلك والحبل : الرسن جمع حبال وحُبُول وأحبل ويقال للعهد لأن المتمسك به يصل إلى مطلوبه ويقال للامان حبل ، لان الأمن منبسط بالأمان فهو حبل له الى كل موضع يريده ، وحبل العاتق عصب بين العنق ورأس الكتف وحبل الوريد عرق في العنق والحبل إذا اطلق مع اللام فهو حبل عرقه والحبل من الرمل ما طال وامتد ، وقد ورد الحبل في القرآن على

خمسة اوجه :

الوجه الاول : الرباط الذي يشد به : قال تعالى : (فاذا حبالهم وعصيّهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) (١) أي جمع حبل الذي يشدُ به .

(١) سورة المائدة الاية ٤٤ .

وقال تعالى : (وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد) (١) المسد هو الحبل الذي يُشَدُّ به .

الوجه الثاني : عرق الوريد على التشبيه:

قال تعالى : (ونحن اقربُ اليه من حبل الوريد) (٢) تشبيه لعرق الوريد بالحبل .

الوجه الثالث : العهد : قال تعالى : (الا بحبل من الله) (٣) أي بعهد من الله .

الوجه الرابع : بمعنى الامانة : قال تعالى : (وحَبْلٍ من الناس) (٤) أي أمانٍ منهم وهو تعاون المسلمين مع المؤمنين ونبادلهم المعاملات والمصالح .

الوجه الخامس : القرآن المجيد : قال تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (٥) أي حبل الله هو القرآن المجيد ربما قيل ان الاضافة تقتضي المغايرة بين المتضايفين وليس بين حبل الوريد مغايرة اذ ان الحبل هو الوريد تقول ان اضافة الشيء الى نفسه عند اختلاف اللفظ جائز مثل حب الحصيد وحق اليقين .

• • •

(١) سورة تبت الآية ٥ .

(٢) سورة ق الاية ١٦ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١١٢ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١١٢ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٠٣ .

- الحاء مع التاء -

- حتى -

حتى تكون جارة بمنزلة الى في الانتهـاء والغاية وتفارق الى في ثلاثة أمور :

احدها : ان يكون مجرورهـا يشترط فيه ان يكون ظاهراً لا مضمراً واقول (انت حتاك تقصد كلّ فج) فضرورة .

الثاني : ان يكون المجرور آخراً نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقياً لاخر جزء :

الثالث : ان كـلاً منها قـد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فانفردت الى بنحو كتبت الى زيد وانا الى عمرو ، أي هو غايتي وسرت من البصرة الى الكوفـة لا يجوز استعمال حتى بدل الى في موضع من هذا الموضع .

وانفردت حتى بمباشرة المضارع منصوباً بعدها بأن مقدرة نحو سرتُ حتى ادخُلَها ولا تقول سرتُ الى ادخُلَهـا . وفي المغني (لحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معانٍ مرادفة الى ومرادفة كي التعليلية . ومرادفة الا في الاستثناء ولا ينصب المضارع بعد حتى الا اذا كان مستقبلاً ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو قوله تعالى : (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى) وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة نحو قولك بعد وصولك الى بلـدٍ ما سرت حتى ادخلَ البلد .

فدخول البلد مستقبل نظراً الى زمان السير لا نظراً الى زمن الحكاية ذلك جاز النصب والرفع ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط احدها ان يكون حالاً أو مؤولاً بالحال نحو مرض زيد حتى لا يرجونه .

الثاني : ان يكون مسبباً عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلأن السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخُلَها ،

وتكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان معطوفها ينبغي له اولاً ان يكون مفرداً لا جملة وظاهراً لا مضمراً ؛

ثانياً : ان يكون بعضاً مما قبلها نحو رجع الزوارُ حتى المشاة او جزءاً من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها وضابط ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ؛

ثالثاً : ان تكون غاية لما قبلها اما في زيارة نحو مات الناس حتى الانبياء او في نقصٍ نحو (مات الناسُ حتى الحجامون)

رابعاً : يلزم التصريح بالجار اذا عطفت بها على مجرورها فرقاً بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيدٍ وفي المغنى قيده ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى نبيهم وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام

بعدها كما قال جرير :

فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماءُ دجلةَ أشكلُ

فتدخل على الجملة الاسمية كما في بيت جرير وعلى الفعلية المضارعية كقول حسان :

يغشون حتى ما تهِرُ كلابُهم
لا يسالون عن السواد المقبِلِ

وعلى الفعلية الماضوية نحو حتى عفَوا . وقد يصلح الموضوع لأوجهٍ من الثلاثة نحو (اكلت السمكة حتى رأسها) فيصح في حتى ان تكون عاطفة فتنصب ما بعدها وان تكون جارة فيجر واعلم ان حتى كثمٍّ في الترتيب مع التراخي غير ان التراخي في حتى اقل منه في ثم انما هي بالنسبة إلى الخارج نحو جاء زيدٌ ثم عمرٌ والاصل في حتى : حتٌ لكن الحقوا ألفاً في اللفظ وياء في الخط لئلا يلتبس باسم او فعل وقد يبدل حاؤها عيناً وقرىء في الشاذ (عتى حين) وقرأ الفراء حتّاهُ اي حتى هو وحتّام اصله حتاماً فحذفت الف (ما) للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى (ما) وقد وردت حتى في القرآن على **خمسة اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الى : قال تعالى : (وتول عنهم حتى حين) (١) يعني الى حين آجالهم . وقال تعالى : (حتى

---

(١) سورة الصافات الآية ١٧٨ .

يلاقوا يومهم الذي يوعدون) (١) وقال تعالى: (اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) (٢) الى حين يعني الى آجالهم . وقال تعالى: (فذرهم في غمرتهم حتى حين) (٣) يعني إلى آجالهم : وقال تعالى : (حتى مطلع الفجر) (٤) أي الى مطلع الفجر :

الوجه الثاني : بمعنى فلما : قال تعالى : (حتى إذا جاءأمرنا وفار التنور)(٥) أي فلما جاء امرنا وقال تعالى(حتى إذا استيأس الرسل من ايمان قومهم) (٦) أي فلما استيأس الرسلُ من ايمان قومهم، وقال تعالى : (وحرام على قرية اهلكناها أنهم لا يرجعون حتى إذا فتحت ياجوج ومأجوج) (٧) أي فلما فتحت يأجوج ومأجوج وقال تعالى : (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) (٨) أي فلما اخذنا .

الوجه الثالث : بمعنى كي : قال تعالى : (حتى يبلغ الكتاب اجله) (٩) أي كي يبلغ الكتاب اجله .

(١) سورة الزخرف الاية ٨٣ .

(٢) سورة الذاريات الاية ٤٣

(٣) سورة المؤمنين الآية ٥٤ .

(٤) سورة القدر الآية ٥ .

(٥) سورة هود الاية ٤٠ .

(٦) سورة يوسف الآية ١١٠ .

(٧) سورة الانبياء الآية ٩٥ - ٩٦ .

(٨) سورة المؤمنين الآية ٦٤ .

(٩) سورة البقرة الآية ٢٣٥ :

الوجه الرابع : بمعنى الى كناية عن وقت معين : أي وقت الشيء . قال تعالى : (حتى يُعطُوا الجزية) (١) يقول قاتلوهم ابداً حتى يقروا بالجزية هذا وقت لهم ، وقال تعالى (فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله) (٢) يعني ترجع الى امر الله . وقال تعالى : (حتى لا تكون فتنة) (٣) يعني حتى يذهب الشرك وجاء في كتـــاب مقاتل . ان معنى حتى في هـــذا الوجه إقرار) .

الوجه الخامس : بمعنى واو العطف : قال تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين) (٤) أي ونعلمَ المجاهدين ،

• • •

---

(١) سورة التوبة الآية ٢٩ .

(٢) سورة الحجرات الاية ٩ .

(٣) سورة الانفال الاية ٣٩ .

(٤) سورة محمد الاية ٣١ .

- الحاء مع الجيم -

- الحجة -

حَجّ فلاناً : وحج بنو فلان فلاناً . إذا اطالوا الاختلاف اليه وفي التهذيب حججت فلاناً : إذا اتته مرة بعد مرة واصله القصد ، ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحج والعُمرة . ويقال (ما حج ولكن دَجّ) فالحج القصد للنسك والدج القصد للتجارة ، والاسم الحج بالكسر وقال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب ، وبهـا سمي الشهر (ذو الحجة) بالكسر وبعضهم يفتح في الشهر . وحج فلانٌ علينا : قدم : وَحجّ زيدٌ عمراً : غلبه بالحجّة . ومنه المثـل (لج فحج) أي غلب ، الحاج ، من زار البيت الحرام وربمـا فكوا الادغام في الشعـر : وحـجّ بالكسر وهـو اسم الحاج . ويأتي الحاجَ اسم جمع بمعنى الحجاج وعليه قول النحاة قدم الحاج حتى المشاة . الحَاجّة مؤنث الحاج جمع حوّاج . الحِج بالكسر لغة في الحجَ وقيل الحَج بالفتح الاسم وبالكسر المصدر . الحِجة الاسم من حج والحِجة المرة الواحدة ، وهو شاذٌ : لأن قياس اسم المرة على فَعْلة :

الحُجة بالضم البرهان . وقيل الحُجة البينة الواضحة المبينة للمحجة والقصد ، وقيل يراد بها ما يُحتجُّ به الانسان ولو كان غيرَ معين . وقيل يراد بالحجة المُحاجة والمنازعة ويوم الحج الاكبر

يوم النحر او يوم عرفة وروى (العُمرة الحج الأصغر) وقد وردت الحجة في القرآن على **خمسة اوجه** :

الوجه الاول : قصد الزيارة واقامة النسك

وهو في عرف الشرع قصد بيت الحرام واقامة النسك : قال تعالى (فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما)(١) وقال تعالى : (واذان من الله ورسوله الى النـاس يومَ الحج الاكبر) (٢) اي يوم الحج الاكبر اريد به يوم النحر او يوم عرفة .

الوجه الثاني : بمعنى البينة الواضحة : قال تعالى : (قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين) (٣) ، أي الحُجة هنا البينة الواضحة وقال تعالى : (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه) (٤) أي بينتنا الواضحة .

الوجه الثالث : بمعنى ما يحتج به الانسان ولو كان غير مبين : قال تعالى : (والذين يحاجون في في الله من بعدما استجيب لهم حجتهم داحضة) (٥) أي ما يحتجون به .

الوجه الرابع : بمعنى المحاجة والمنازعة : قال

---

(١) سورة البقرة الآية ١٥٨ .

(٢) سورة التوبة الآية ٣ .

(٣) سورة الانعام الاية ١٤٩ .

(٤) سورة الانعام الاية ٨٣ .

(٥) سورة الشورى الاية ١٦ .

تعالى : (فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة) (١) يراد بها ما يحتج به أو المحاجة والمنازعة . وقال تعالى (لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم) (٢) أي يُراد بها المحاجة والمنازعة . وقال تعالى : (ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه) (٣) أي نازعه لحجة .

الوجه الخامس : بمعنى السنة : وجمعها حِجج ومفردها الحجة بالكسر ، قال تعالى : (اني أريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حُجج) (٤) أي ثماني سنين :

• • •

ـ الحجاب ـ

حَجَبَهُ . من باب نصر : ستره ومنعه من الدخول ، وحجب بينهما زيد : حال . والحاجب : البواب . وقيل خاصُ ببوابِ الملك وحاجب العين هو العظم الذي فوق العين بلحمه وشعره وقيل : الشعر الثابت على العظم الذي فوق العين . جمع

(١) سورة البقرة الآية ١٥٠ .

(٢) سورة الشورى الآية ١٥ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٥٨ .

(٤) سورة القصص الاية ٢٧ .

حواجب وحواجيب بزيادة الياء - الحجاب مصدر . وهو الستر وكل ما احتجب به . (ج) حُجُب ، والحِجاب من الشمس ضوؤها والحجاب ما حال بين الشيئين :

والحجاب لحمة رقيقة مستبطنة بين الجنبين تحول بين السحر والقصب وفي الاساس . ومن المجاز (هتك الخوف حجاب قلبه) وهو جلدة تحجب بين الفؤاد والبطن المحجوب اسم مفعول : وهو الضرير والأعمى واصل المعنى في هذه المادة الستر : وقيل الحجاب في القرآن على **خمسة اوجه** :

الوجه الاول : السور : قال تعالى : (وبينهما حِجَابٌ وعلى الاعراف رجالٌ يعرفون كلاً بسيماهم) (١) أي بينهما سور .

الوجه الثاني : الستر الشرعي : قال تعالى : (فاتخذت من دونهم حجاباً) (٢) وقال تعالى : (فاسألوهُنّ من وراء حجاب) (٣) .

الوجه الثالث : الجبل : قال تعالى : (حتى توارت بالحجاب) (٤) .

الوجة الرابع : المنع : قال تعالى : (كلا انهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون) (٥) مستورون فلا يرونه .

---

(١) سورة الاعراف الاية ٤٦ .

(٢) سورة مريم الاية ٤٦ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٥٣ .

(٤) سورة ص الاية ٣٢ .

(٥) سورة المطففين الاية ١٥ :

الوجه الخامس : قصور درجـة النبوة :

قال تعالى : (ما كان لبشر أن يكلمـه اللهُ الا وحياً او من وراء حجاب) (١) .

• • •

- الحجر -

حَجره حِجرَاً : بالتثليث وحُجراناً بالضم والكسر : منعه وَحجَر عليه الأمرَ . حَجراً و حُجراً : حرَّمهُ . حَجَر عليه القاضي في ماله : منعهُ من ان يتصرف فيه ويفسده فهو حاجر ، وذاك محجورٌ عليه . ومحجور على حذف الصلة اختصاراً والحِجر بالكسر : مصدر ، وهو حُضن الانسان والحِجر : الحرام الحجر العقل لحجره صاحبه عما لا ينبغي له . والحِجر . ديار ثمود وقيل بلادهم بناحية الشام عند وادي القرى . وقيل جمع الحِجر حِجور . ومنه يقال : فلان في حجر فلان أي في صنعته وحفظه فكانّ من كان في حضنه فهو في كنفه وحفظه . وقد ورد الحجر في القران على **خمسة اوجه :**

الوجه الاول : بمعنى حضن الانسان : قال تعالى : (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي

---

(١) سورة الشورى الاية ٥١ .

دخلتم بهن) (١) .

الوجه الثاني : الحرام الممنوع : قال تعالى :
(وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء) (٢)
أي حرام ممنوعة . وقال تعالى : (لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً) (٣) أي كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجلَ يخافه في الشهر الحرام فيقول حجراً محجوراً أي حراماً مُحرماً عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر فاذا كان يومُ القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فقالوا (حجراً محجوراً) وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلهم في الدنيا ويكون هذا القول من المشركين المجرمين او أن الملائكة تقول للمجرمين (حجراً محجوراً) اي حراماً مُحرمة عليكم البشرى ايها المجرمون فلا تبشرون بخير .

الوجه الثالث : حاجزا ومانعا ممنوعا : قال تعالى : وهو الذي مَرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً) (٤) أي حاجزاً ومانعاً .

الوجه الرابع : العقل : لأنه يحجر صاحبه مما تدعو اليه ، قال تعالى : (هل في ذلك قسم لذي حجر) (٥)

---

(١) سورة النساء الآية ٢٣ .

(٢) سورة الانعام الاية ١٣٨ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٢٢ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٢ .

(٥) سورة الفجر الآية ٥ .

أي اصاحب عقل :

الوجه الخامس : قرية ثمود : سميت بذلك لأنهم كانوا ينحتونها من الجبال ، قال تعالى : (لقد كذب اصحابُ الحجر المرسلين) (١) أي اصحاب قرية ثمود .

• • •

- الحجارة -

الحَجَر والجمع الحجارة : المادة الصلبة المعروفة التي تتخذ من الجبال ويجمع أيضاً على احجار . وحجار واحجر ، وعن ابي الهيثم العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعال او فُعُول نحو ذِكارة وفحولة . وربما كنى بالحَجَر عن الرجل ، الحجَر الأسود . هو حَجَر البيت قد اسوّد لكثرة ما تلمسه ايدي الحجاج والحُجرة بالضم الغرفةالحُجرة : القبر، او حظيرة الابل . وقد وردت الحجارةفي القرآن على **ستة اوجه** :

الوجه الاول : حجر الكبريت : قال تعـــالى : (وقودُها الناس والحجارة) (٢) أي مما توقد بالناس والحجارة الكبريتية .

الوجه الثاني : الجبال : قال تعالى : (وان من

---

(١) سورة الحجر الآية ٨٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤ .

الحجارة لما يتفجر منه الانهار) (١) .

الوجه الثالث : حجر النبي موسى (ع) :

قال تعالى : (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) (٢) .

الوجه الرابع : حجر العقاب لقوم لوط :

قال تعالى : (وامطرنا عليهم حجارة من سجيل) (٣) .

الوجه الخامس : حجر العقاب لاصحاب الفيل عند مهاجمتها الكعبة : قال تعالى : (ترميهم بحجارة من سجيل) (٤) .

الوجه السادس : المادة الصلبة : قال تعالى: (قل كونوا حجارة او حديداً) (٥) .

• • •

---

(١) سورة البقرة الاية ٧٤ .

(٢) سورة البقرة الاية ٦٠ .

(٣) سورة الحجر الاية ٧٤ .

(٤) سورة الفيل الاية ٤ .

(٥) سورة الاسراء الاية ٥٠ .

ـ الخاء مع الدال ـ

ـ الحديث ـ

حَدَث الشيء . حُدوثاً وحَداثة نقيض قِدَم . واذا ذُكِرَ مع قَدُمَ ضم للمزاوجة كقولهم : اخذه ما قَدُم وما حَدُث أي همومه وافكاره القديمة والحديثة ولا يُضم في غير هذا الموضع . وحدث الأمر حدوثاً : وقع ، حصل واحدثه : اوجده . واسم المفعول منه مُحدَث ، والمحدث الجديد لأنه أحدث حدّثه كذا بكذا خبّره ، وحدث فلان عن فلان : روى وتركت البلاد تحدثُ أي تسمع فيها دوياً . وحادثه . كالمه . واحدث فلان تغوط . وتحدّث بكذا وعن كذا أي تكلم . واخبرَ وتحادثوا حدث بعضهم بعضاً . وحوادث الدهر : نُوبُه .

والحداثة مصدر . وحداثة الأمر أوله وابتداؤه وطراءته يقال افعل هذا الأمر بحداثته أي في أوله طراءته ورجل حَدُث وحَدِث أي حسن الحديث . والحَدَث بالتحريك الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السُّنة . الحدث شبه النازلة ، والحدث الغائط جمع أحداث . يقال رجل حَدَث ، أي شاب فان ذكر السن قلت حديث السن جمع أحداث وحُدثان يقال هؤلاء غلمان حُدثان ، الحديث الجديد . الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير جمع احاديث . وقد ورد الحديث في القرآن على ثمانية اوجه :

الوجة الاول : الوقوع والحصول والايجاد :

قال تعالى : (فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً) (١) أي حتى أجد لك منه ذكراً وبياناً : وقال تعالى : (وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكراً) (٢) أي يوجد ذكرى .

الوجة الثاني : الاخبار او الأنباء : قال تعالى :

(يومئذٍ تحدث اخبارها بأن ربك اوحى لها) (٣) أي تعلن اخبارها وانباءها .. وقال تعالى : (اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم) (٤) أي أتخبرونهم او أتنبؤنهم :

الوجه الثالث : بمعنى الشكر واظهار الاثار

قال تعالى : (وأما بنعمة ربك فحدث) (٥) أي التحديث بالنعمة هنا كناية عن شُكرها واظهار آثارها :

الوجه الرابع : الكلام الذي يتحدث به :

قال تعالى : (فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) (٦)

الوجه الخامس : يطلق على الرؤيا والاحلام

قال تعالى : (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل

---

(١) سورة الكهف الاية ٧٠ .

(٢) سورة طه الاية ١١٣ .

(٣) سورة الزلزلة الاية ٤

(٤) سورة البقره الاية ٧٦ .

(٥) سورة الضحى الاية ١١ .

(٦) سورة النساء الاية ١٤٠ .

الاحاديث) (١) أي اطلاقها على الرؤيا والاحلام لأن النفس تحدّث بها في منامها .

الوجه السادس : القرآن : قال تعالى : (فليأتوا بحديث مثله) (٢) وقال تعالى : (فبأي حديث بعده يؤمنون) (٣) .

الوجه السابع : بمعنى القصص : قال تعالى : (الله نزّل احسن الحديث) (٤) أي احسن القصص .

الوجة الثامن : العبرة : قال تعالى : (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق) (٥) وقال تعالى : (فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث) (٦) .

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٦ .
(٢) سورة الطور الاية ٣٤ .
(٣) سورة المرسلات الاية ٥٠ .
(٤) سورة الزمر الآية ٢٣ .
(٥) سوره سبأ الاية ١٩ .
(٦) سورة المؤمنين الاية ٤٤ .

ـ الحد ـ

حَدَّ السيف : صار قاطعاً وحَدَّ الرجلُ . نشط وقوى قلبه : وحدَّت المرأة على زوجها حداداً . تركت الزينة ولبست الحداد . وحد بصره اليه . نظر اليه نظرة انتباه ، وحَدَّ فلاناً عن الأمر صرفه . والحَدُّ . مصدر الحاجز بين الشيئين الحد من كل شيء : طرفه الرقيق الحاد . الحد من الانسان بأسه الحد : الخمر والشراب : سورته . وفي اصطلاح الشرع عقوبة مقدرة وجبت على الجاني . وفي اصطلاح المناطقة القول الدال على ماهية الشيء جمع حدود . وحدود الله ما حَدَّهُ بأوامره ونواهيه سماها حدود الله لأن الشرائع كالحدود التي حددت لتفصل بين حدود الممالك والجيران فالشرائع حدود مضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها وحدود الله اربعة اقسام الأول اما شيء لايجوز ان يتعدى بالزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه كاعداد ركعات صلاة الفرض .

والثاني : أما شيء يجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه أو بالعكس .

والثالث : أما شيء يجوز كلاهما :

وقد ورد الحد في القرآن على **ثمانية أوجه** :

الوجه الأول : الحاجز المانع بين الشيئين :

احكام الله وشرائعه حد الاعتكاف . قال تعالى : (وانتم عاكفون

في المساجد تلك حدود الله) (١) .

الوجه الثاني : حد الطلاق لبيان الرجعة :

قال تعالى : (وتلك حدود الله يبنها لقوم يعلمون) (٢) .

الوجه الثالث : المخالفة والمنازعة : قال تعالى:

(ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالداً فيها) (٣) .

الوجه الرابع : حد الظهار : قال تعالى : (فمن

لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله) (٤) .

الوجه الخامس : حد الطلاق : قال تعالى :

(لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله) (٥) .

الوجه السادس : التحديق او نفاذ النظر

قال تعالى : (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (٦) يراد به اثبات التيقظ يومئذ وادراك الامور على حقائقها بعد انكشاف الحجب عن العقول .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٣٠ .

(٣) سورة التوبة الآية ٦٣ .

(٤) سورة المجادلة الآية ٤ .

(٥) سورة الطلاق الاية ١ .

(٦) سورة ق الاية ٢٢ .

الوجه السابع : بمعنى المعدن : قال تعالى : (ولهم مقامع من حديد) (١) وقال تعالى : (قل كونوا حجارة أو حديداً) (٢) .

الوجه الثامن : المقاطعة : قال تعالى : (فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد) (٣) أي قاطعة ماضية كالسيوف .

• • •

(١) سورة الحج الآية ٢١ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٥٠ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ١٩ .

ـ الخاء مع الذال ـ

ـ الحذر ـ

حَذره : خوفه وحذره : حرزه ونبهه وحاذره . حذر كل من الآخر . الحذْر والحَذَر ، التحرز ومجانبة الشيء خوفاً منه . رجل حَذِر وحَذُر . متيقظ شديد الحَذر وهو مما لا يعمل عمل الفعل الا في ندور المحذور ما يحترز منه . ويقال حذره . خشيه وتحرز منه على خيفةٍ فهو حاذر واسم المفعول المحذور وقد ورد الحذر في القرآن على **خمسة اوجه :**

الوجه الاول : بمعنى تحرز منه على خيفة:

قال تعالى : (قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون) (١) وقال تعالى : (ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) (٢) .

الوجه الثاني : بمعنى اعد نفسه وتنبه لما يخشاه : قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم)(٣) وقال تعالى : (فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم) (٤)

الوجه الثالث : بمعنى الخوف : قال تعالى :

---

(١) سورة التوبة الاية ٦٤ .

(٢) سورة التوبة الاية ١٢٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٧١ .

(٤) سورة النساء الآية ١٠٢ .

(ويحذركم الله نفسه) (١) أي يخوفكم .

الوجه الرابع : بمعنى الخشية : قال تعالى :
(يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت) (٢) أي خشية الموت .

الوجه الخامس : الاباء والامتناع : قال تعالى :
(يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) (٣) أي امتنعوا .

• • •

---

(١) سورة آل عمران الآية ٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٩ .
(٣) سورة المائدة الآية ٤١ .

- الحاء مع الراء -

- الحرب -

الحرب: المقاتلة والمنازعة مؤنثة نقول وقعت بينهم حربٌ . وقامت الحربُ على ساق وقد تذكر وتصغيرها حريب لأنها في الأصل مصدر حُروب : ودار الحرب : بلاد الاعداء واهلها حربيون . والحرب على وزن الفَعْل : اسم ثلاثي مُجرد صحيح الآخر وهو اسم جنس معنوي جامد . اسم مصدر حارَب يحاربُ محاربة وحراباً اقام عليه الحرب . تحاربوا واحتربوا أوقدوا نار الحرب والمِحراب جمعه محاريب يطلق على معانٍ :

١ - صدر المجلس او اكرم موضع فيه .

٢ - الغرفة التي في مقدم المعبد .

٣ - القَصر .

٤ - الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد عن الناس .

وقد ورد الحرب في القرآن على **خمسة اوجه :**

الوجه الاول : بمعنى المنازلة : قال تعالى : (فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) (١) وقال تعالى : (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلَّبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٩ .

او ينفوا من الارض) (١) . سمى الله قطع الطريق بالقتل والسلب لمحاربة الله ورسوله والمنازعة ومخالفة امره فيه .

الوجه الثاني : بمعنى القتال : قال تعالى : (كلما أوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله) (٢) أي اوقدوا ناراً للقتال ، وقال تعالى : (فأما تثقفنهم في الحرب) (٣) أي في القتال .

الوجه الثالث : بمعنى الكفر : قال تعالى : (حتى تضع الحربُ أوزارها) (٤) أي الكافر الحربي .

الوجه الرابع : بمعنى الحجرة في مقدمة المعبد : قال تعالى : (كلما دَخَلَ عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) (٥) وهو هنا الحجرة في مقدم المعبد .

الوجه الخامس : بمعنى القصر والمساجد : قال تعالى : (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب) (٦) فسرت المحاريب بالقصور والمساجد يتعبَّدُ فيها .

• • •

---

(١) سورة المائدة الآية ٣٣ .

(٢) سورة المائدة الاية ٦٤ .

(٣) سورة الانفال الاية ٧٥ .

(٤) سورة محمد الآية ٤ .

(٥) سورة آل عمران الآية ٣٧ .

(٦) سورة سبأ الآية ١٣ .

- الحرث -

حَرَثَ الأرض يحرثها حرثاً : آثارها وهيأها للزرع والغرس واصله القاء البذور في الارض . وقال ابن فارس الحرث الجمع وبه سمي الرجل حارثاً وفي الحديث احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً) أي اجمع . ويطلق الحرث على الزرع نفسه قائماً كان او حصيداً وقد يستعمل في الزوجة لأنها مزدرع الولد كما ان الحرث وسيلة الاستنبات . والحرث يستعمل في نعم الدنيا وهو الثواب المترتب على العمل . وهو ما يعمله العامل مما ينبغي له الكسب والفائدة والمقصود الثواب وكذلك حرث الدنيا يراد به عمارتها ويقولون احرث القرآن اي أكثر تلاوته . وقد ورد الحرث في القرآن على **اربعة اوجه :**

الوجه الاول : بمعنى بذر الحبوب : قال تعالى :

(افرأيتم ماتحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون) (١) أي تبذرون حبَّهُ وتعملون في ارضه .

الوجه الثاني : بمعنى الزرع قائماً كان أو حصيداً : قال تعالى : (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث) (٢) أي الزرع قائماً وقال تعالى (كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فاهلكته) (٣) أي زرع قوم .

---

(١) سورة الواقعة الآية ٦٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٧١ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١١٧ .

الوجه الثالث : منبت الولد : قال تعـــالى : (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثـكم اني شئتم) (١) مجاز على التشبيه بالمحاريث فشبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاء بالبذور التي تلقى في المحارث للاستنبات وقيـــل الحرث على الزوجة لأنها مكان غرس الابناء .

الوجه الرابع : الثواب : قال تعـالى : (من كان يريـــد حرث الآخرة نزد له في حرثه) (٢) اريد به ثواب الآخرة .

• • •

- الحرج -

حرِجَ صدره : ضاق وحرّج الرجل أذنب واحرجه : اوقعه في الأثم او صيره الى ضيـق . والحرج : الاثم : التبرم : الضيق يقال لا حرج عليك اي لا ذنب عليك . والحرج الحرمة والحرج اضيق الضيق . وتحرج الانسان تحرجاً :

هذا مما ورد لفظه مخالفاً لمعناه . والمراد فعل فعلاً جانب به الحرج كما يقال تحنث إذا فعـل ما يخرج به الحنث وقال الاعرابي : للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها : قالوا تحرج

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

(٢) سورة الشورى الاية ٢٠ .

وتحنث وتفجس ، وتأثم . وتهجد إذا ترك الهجود ،

وقد ورد الحرج فى القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الشك : قال تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت) (١) أي شكاً وقال تعالى : (فلا يكن في صدرك حرج) (٢) يعني شكاً من القرآن بأنه من الله وقال تعالى : (ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً) (٣) أي شكاً .

الوجه الثاني : بمعنى الضيق : قال تعالى : (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) (٤) يعني من ضيق في أمر دينكم : وقال تعالى : (وما جعل عليكم في الدين من حرج) (٥) يعني من ضيق ،

الوجه الثالث : بمعنى الاثم : قال تعالى : (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) (٦) أي عليهم اثم في التخلف عن الغزو . وقال تعالى : (ليس على الأعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض

---

(١) سورة النساء الاية ٦٥ .

(٢) سورة الانعام الاية ١٢٥

(٣) سورة الاعراف الآية ٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٦ .

(٥) سورة الحج الاية ٧٨ .

(٦) سورة التوبة الآية ٩١ .

حرج ولا على انفسكم أن تأكلوا من بيوتكم) (١) :

• • •

- الحر -

حرر الرقبة : اعتقها . وحرر الولد : احرزه لطاعـة الله وخدمة المسجد : وَحرّر الـكتاب وغيره قوّمه وحسّنه وخلصه باقامة حروفه واصلاح سقطه وحرّر الوزن ضبطه بالتدقيق . وحرر المعنى استخلصه مجرداً والحار ضد البارد : والحرضد البردجمع حرور واحارر على غير القياس : والحرُّ من شعر وغيره . والحرُ الفرس العتيق الاصيل يقال فرسٌ حرٌ والحرُ من الطين والرمـــل : الطيب : وطينٌ حرٌ لا رمل فيه . الحُرية : الخصلة المنسوبة إلى الحُر وحرية العرب اشرافهم . والحرور : الريـح الحارة بالليـل وقد تكون بالنهار وهي مؤنثة وقال الفراء ليلاً ونهاراً وقال أبو عبيدة اخبرنا رؤبة ان الحرور بالنهار والسموم بالليل ، الحرير : الابريسم والحريرة القطعة من الحرير وحروراه بالمد : قرية بقرب الكوفة ينسب اليها فرقة الخوارج كان اجتماعهم بها وتعمقوا بأمر الـدين حتى مرقوا منه . والحرارة ضربان . حرارة عارضة في الهواء والاجسام المُحَمّيةِ كحرارة الشمس والنار : وحرارة عارضة في البـدن من الطبيعة كحرارة المحموم . ويقال احمى

---

(١) سورة النور الاية ٦١ .

الشيء وصفاً للفاعل أي جعلته حامياً واما إذا جعلتها وصفاً للمفعول من حمى فقد انكر ابن السكيت وغيره . حميت الشيء في النار . وانما يقال احميته وقد ورد الحر في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول : ضد البرد : قال تعالى : (وقالوا لا تنفروا في الحر) (١) وقال تعالى : (قل نار جهنم أشد حراً) (٢) .

الوجه الثاني : الابريسم نوع دقيق من الثياب قال تعالى : (ولباسهم فيها حرير) (٣) وقال تعالى : (وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً) (٤) .

الوجه الثالث : الريح الحارة : قال تعالى : (وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور) (٥) .

الوجه الرابع : ضد العبد : قال تعالى : (كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالانثى) (٦) .

الوجه الخامس : بمعنى العتق : قال تعالى : (ومن

---

(١) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٣) سورة الحج الاية ٢٣ .

(٤) سورة الانسان الاية ١٢ .

(٥) سورة فاطر الاية ٢١ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى اهله وتحرير رقبة مؤمنة) (١) .

الوجه السادس : بمعنى تخصيص الولد لطاعة الله وخدمة المسجد : قال تعالى : (رب اني نذرت لك ما في بطني محرراً) (٢) :

• • •

- الحرص -

حرص على الشيء يحرص وحرِص يحرَص حِرصاً : اشتدت رغبته فيه وعظم تمسكه به فهو حريص ، وافعل التفضيل منه أحرص والحرص الجشع ومن الحِكَم : يقال : البخيل مذموم والحسود مرحوم والحريص محروم ويقال : لا تكن حريصاً على الدنيا تكن حافظاً فان الحرص على الدنيا يورث النسيان .

وقد ورد الحرص في القرآن على **وجهين** :

---

(١) سورة النساء الآية ٩٢ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٣٥ .

الوجه الاول : بمعنى التمني والارادة : قال تعالى : (ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل) (١) أي بفرط ارادتك في هداهم .

الوجه الثاني : الشفقة والرغبة والرافة : قال تعالى : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) (٢) .

- الحرض -

حَرِضَ حروضاً من باب نَصَرَ ، كان مضنى ومرضاً وسُقماً ، وَحرض الرجل نفسه . من باب ضَربَ حَرَضا : افسدها . والحَرَض : الفساد في البدن . والحَرَض : المشرف على الهلاك تسمية بالمصدر للمبالغة ومنه (نهك فلانٌ مرضاً فاصبح حرضاً . والحرض من لا خير عنده . وقيل من لا يرجى خيره ولا يخاف شرهُ . والحرض من اذابه العشق أو الحزن الحرض من لا يتخذ سلاحاً ولا يقاتل . الحرض القبيح من الكلام .

الحرض المضنى مرضاً وسقماً جمع احراض وحُرضان وِحرضه ويستعمل بلفظ واحد لأنه مصدر بالاصل وقد ورد الحرض في القرآن على **وجهين** :

---

(١) سورة النحل الاية ٣٧ .

(٢) سورة التوبة الاية ١٢٨ :

الوجه الاول : بمعنى الاشراف على الهلاك لاعتداله : قال تعالى : (قالوا تالله تفتـأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) (١) أي مدنفاً ومشرفاً على الهلاك لاعتداله وهزاله .

الوجه الثاني : بمعنى الحث والترغيب على الشيء : قال تعالى : (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرّض المؤمنين) (٢) أي رغبتهم وحثهم على القتال من التحريض وهو الحث والاحماء كأن يزين ويسهل الخطب وهو في الاصل ازالة الحرض :

• • •

- الحرف -

حرَف الشيء عن وجهه ؛ صرفه ؛ وحرف لعياله : كسب من ههنا وههنا . وحرف عينه حرْفة كحلها . وحرْف كل شيء طرفه وشفيره وحدّه ومنه حرف الجبل وهو اعلاه المحدّد (جمع) حرف ويقال فلان على حرف من امره . أي ناحية منه اذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل منه . الحرف واحد حروف الهجاء مأخوذ من معنى الطرف والجانب ، وحرف الهجاء كلها

(١) سورة يوسف الآية ٨٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٨٤ .

مؤنثة الا ان تجعلها اسماء وعليه فيجوز ان يقول هذا جيمٌ وهذه جيمٌ . عن البارع والحرف عند النحاة ما دل على معنى في غيره كهل والحرف الكلمة كقولهم هذا الحرف ليس في الصحاح . أي هذه الكلمـة جمع حروف واحرف . وقد ورد الحرف في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول · بمعنى الشك : قال تعالى : (ومن الناس من يعبُد الله على حرف فان اصابه خـيرٌ اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه) (١) أي يعبد على غير طمأنينة كأنه على طرف من الدين لم يدخل فيه دُخول متمكن فهو يرتدُّ لا دنى ما يصيبه من شر .

الوجه الثاني : بمعنى حرفه وبدله : قال تعالى (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) أي يصرفونه عن معناه . وقال تعالى : (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما علقوه) أي يصرفونه عن معناه .

الوجه الثالث : بمعنى الميل والعـدول : قال تعالى : (ومن يولهم يومئذٍ دبره الا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقـــد باء بغضب من الله) أي إلا مائـلاً عن موضعه استعداداً للقتال لا فراراً منه .

• • •

---

(١) سورة الحج الآية ١١ .

- الحرام -

حَرَمه الشيء يحرِمه حرْماً وحِرْماناً : منعه اياه : واسم المفعول منه محروم والمحروم أيضاً الممنوع عن الخير وهو النفس الشقي والمحروم الذي لا يجد ما يدفع حاجته وهو متعفف لا يسأل الناس . وأحرم الرجل دَخل في الحَرَم . وأحرم الحاج أو المعتمر وجهه حُرُم لأنه دخل في عمل يحرمُ عليه به ما كان حلالاً والحرام مصدر ضد الحلال والحرام المحرم يقال : رجل حَرَام وقوم حرام بلفظ واحد لأنه في الاصل مصدر (وَحرام الله) ولا افعل : مثل قولهم يمين الله لا افعل .

والشهر الحرام : مُحرم والبلد الحرام : مكة البيت الحرام مسجد مكة والمسجد الحرام : الكعبة سميت بذلك لأن الله حرَم فيها كثيراً مما ليس مُحَرَّماً في غيرها والحَرَمُ ما يحميه الرجلُ ويدافع عنه . والحَرام ما لا يَحل انتهاكه . وبهذا المعنى الاخير سُميت مكة وما حولها . الحَرامي : فاعل الحرام الحرامي نسبة الى بني حَرام بالبصرة . ومنهم الحريري صاحب المقامات والاشهر الحُرُم أربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحَرَم ورجب ثلاثة سَردُ وواحد فرد .

قيل لها ذلك لأن العرب كانت لا تستحل فيها القتال ما عدا بني خثعم وطي فكان الذين ينسأون الشهور أيام الموسم يقولون . حرّمنا عليكم القتال في هذه الشهور الادماءَ المحلين فكانت العرب تستحل دماءهم في هذه الاشهر خاصة .

الحرمة ما لا يحل انتهاكه . الحُرمة الذمة .

الحُرمة : النصيب . وحُرْمَة الرجل . حَرَمُهُ أو أهله (جمع) حُرَم وحُرمات . والحريم : ما حُرِمَ فلم يُمس والحريم : ثوب المحرم لأن العرب كانت تطوف عُراة بالمآزر فقط وثيابهم مطروحة بين أيديهم . والحريم موضع متسع حول قصر الملك يجتمع فيه الاجناد وغيرهم وحريم البئر ما حولها ؛ وحريم الرجل : ما يحميه ويقاتل عنه ومنه سُميت نساء الرجل بالحريم جمع حُرم" واحرم واحاريم ؛

والحرام على وزن فعال ؛ اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر حَرَمَ يحرم صحيح الآخر مذكر مجازي .

وقد ورد الحرام في القرآن على عشرة وجوه :

الوجه الاول : بمعنى الممنوع شرعاً : قال تعالى : (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) (١) وقال تعالى : (إنما البيعُ مِثل الربا وأحل الله البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبا) (٢) وقال تعالى : (قال المسيحُ يا بني اسرائيل اعبدوا اللهَ رَبي وَرَبَّكمُ إنَّه مَن يُشرِك بالله فقَد حَرَّمَ اللهُ عليه الجَنَّةَ ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) (٣) ؛

الوجه الثاني : المنع مطلقاً : قال تعالى : (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) (٤) أي الذي لا يجد ما يدفع

---

(١) سورة البقرة الاية ١٧٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٧٥

(٣) سورة المائدة الآية ٧٢ .

(٤) سورة الذاريات الآية ١٩ .

حاجته وقال تعالى : (بل نحن محرومون) (١) أي ممنوعون من الخير :

الوجه الثالث : الممنوع بصرف من ملابسته بصارف : قال تعالى : (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) (٢) وقال تعالى : (سيقول الذين أشركوا لو شاءَ الله ما اشركنا ولاء آباؤُنا ولا حرَّمنا من شيء) (٣).

الوجه الرابع : حرام المعصية : قال تعالى : (إنما حرَّم ربي الفواحش) (٤) .

الوجه الخامس : المحَرَّم والمحرم عليه قهراً قال تعالى : (إنما أمرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء) (٥) وقال تعالى : (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) (٦) :

الوجه السادس : وصف المسجد والبيت والشهر الحرام : قال تعالى : (فول وجهك شطر المسجد الحرام) (٧) وقال تعالى : (لتدخلنَّ المسجد الحرام) (٨)

---

(١) سورة الواقعة الاية ٦٧ .

(٢) سورة النساء الاية ١٦٠ .

(٣) سورة الانعام الاية ١٤٨ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٢٣ .

(٥) سورة النمل الاية ٩١ .

(٦) سورة الاعراف الأية ١٧٥ .

(٧) سورة النساء الآية ١٤٤ .

(٨) سورة الفتح الآية ٢٧ :

وقال تعالى : (الشهر الحرام بالشهر الحرام) (١) .

الوجه السابع : بمعنى مكة وما حولها :
سميت مكة وما حولها حرماً وما لا يَحِلُّ انتهاكُه . قال تعالى : (او لم تمكن لهم حرما آمنا يجبي اليه ثمرات كل شيء)(٢)

الوجه الثامن : وصف به الحج والعمرة :
إنما وصف بذلك لأنه يَحرُمُ عليه ما كان له حلالاً من قبلُ كالصيد والنساء . او لأنه دَخلَ بذلك في عهد وحرمه من ان يعتدى عليه كما كانت عادة العرب . قال تعالى : (وحرم عليكم صيد البحر ما دمتم حرماً) (٣) وقال تعالى : (احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرمٌ) (٤) .

الوجه التاسع وصف به الاشهر الاربعة الحرم : وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وسميت بذلك لأن الله حرمها في عهد قديم .

والتزمت العرب تحريمها : قال تعالى : (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (٥) .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٩٤ .

(٢) سورة القصص الاية ٥٧ .

(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(٤) سورة المائدة الآية ١ .

(٥) سورة التوبة الاية ٥ .

الوجه العاشر : ما لا يحل انتهاكه او ما وجب القيام بها من حقوق الله : قال تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) (١) وقال تعالى (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) (٢) ٥

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٩٤ .

(٢) سورة الحج الاية ٣٠ .

- الحاء مع الزاي -

- الحزن -

حَزِن له وعليه ضد سُرَّ ، وحزنه حُزناً ضد سَرّهُ لغة تميم والحُزن والحَزَن خشونة في الارض وخشونة النفس لما يحصل فيه من الهم والغم ويضاده الفرح . وقيل حَزَنَهُ غيرهُ أحزنَهُ :أوقعه في الحزن والغم ، وقد ورد الحزن في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : الهم والغم : قال تعالى : (اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) (١) وقال تعالى (ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون) (٢) وقال تعالى : (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيمُ) (٣) ؛

الوجه الثاني : بمعنى غيره : قال تعالى : (قال اني ليحزنني ان تذهبوا به) (٤) وقال تعالى : (لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) (٥) ؛

---

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٤٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ٨٤ .

(٤) سورة يوسف الآية ١٣

(٥) سورة آل عمران الاية ١٧٦ .

- الحاء مع السين -

- الحساب -

حَسِبهُ : عدَّه . وحَسِبه بالكسر شاذ لأنه إذا كان الماضي مكسور العين فالمستقبل مفتوح العين الا أربعة احرف جاءت نوادر .

حَسِبَ يحسَبُ ويحسِب . ويَئِسَ ييأس وييئِسُ . ونَعِمَ ينعَمُ وينعِمُ . وبئِسَ ويبأس ويبئِسُ ، والحساب : العَـــد الكافي ، الحساب الجمع الكثير من الناس يقال اتاني حِسَاب من الناس : أي كثير كما يقال جاءني عَدَدٌ منهم وعديد ، والحساب التقتير والتضيق يقال فلان ينفق بغير حساب أي يوسع النفقة ولا يحسبها ، يوم الحساب يوم القيامة . سمي يوم القيامة يوم الحساب لأنه يوم المحاسبة والمناقشة والسؤال واحسبته : اعطيته ما يرضيه .

وقد ورد الحساب في القرآن على **ثمانيه اوجه :**

الوجه الاول : بمعنى العد والاحصاء : قال تعالى : (لتعلموا عدد السنين والحساب) (١) أي عدد الايام ، وقال تعالى : (الشمس والقمر بحسبان) (٢) أي يجريان بحساب واحصاء مقدر .

---

(١) سورة يونس الاية ٥ .

(٢) سورة الرحمن الاية ٥ .

الوجه الثاني : الكافي الكثير : قال تعالى : (وكفى بالله حسيباً) (١) أي محاسباً او كافياً وكفيلاً . وقال تعالى : (جزاء من ربك عطاءً حساباً) (٢) أي كثيراً .

قال تعالى : (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً)(٣) أي محاسباً او هي كافية لك كفيلة بمحاسبتك .

الوجه الثالث : عين المحاسبة : قال تعالى : (فحاسبناها حساباً شديداً) (٤) أي محاسبة . وقال تعالى (فسوف يحاسب حساباً يسيراً) (٥) .

الوجه الرابع : بمعنى العذاب والبلاء : قال تعالى : (فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ويرسل عليها حسباناً من السماء) (٦) أي بلاء وهلاكاً محسوباً مقدراً بما ارتكبت من أنواع المخالفة .

الوجه الخامس : كناية عن سعة الفضل : قال تعالى : (والله يرزق من يشاء بغير حساب) (٧) كناية عن سعة الفضل او انه لا يحاسبه أحد بغير تقدير من المرزوق وقال

---

(١) سورة النساء الاية ٦ .

(٢) سورة النبأ الاية ٣٦ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١٤ .

(٤) سورة الطلاق الآية ٨ .

(٥) سورة الانشقاق الآية ٨ .

(٦) سورة الكهف الآية ٤٠ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢١٢ .

تعالى : (إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) (١) أي بغير محاسبة أو يوفون أجرهم من سعة وكثرة العطاء وقال تعالى : (يرزقون فيها بغير حساب) (٢) :

الوجه السادس : بمعنى يوم القيامة : قال تعالى : (ربنا اغفرلي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) (٣) اريد به يوم القيامة وقال تعالى : (وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب) (٤) أي يوم القيامة .

الوجه السابع : بمعنى الجزاء : قال تعالى : (ومن يدع مع الله الهاً آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه) (٥) أي محاسبته ، وقال تعالى : (ان حسابهم الا على ربي) (٦) أي محاسبتهم وقال تعالى : (انهم كانوا لا يرجون حساباً) (٧) أي لا يخافون عذاباً وجزاء :

الوجه الثامن بمعنى ظن : قال تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) (٨)

---

(١) سورة الزمر الاية ١٠ .

(٢) سورة غافر الاية ٤٠ .

(٣) سورة ابراهيم الاية ٤١ .

(٤) سورة ص الاية ١٦ .

(٥) سورة المؤمنين الآية ١١٧ .

(٦) سورة الشعراء الاية ١١٣ .

(٧) سورة النبأ الاية ٢٧ .

(٨) سورة الطلاق الاية ٣ .

أي من حيث لا يظن او من حيث لا يقدر حيث لم يظنوا ولم يقـــدروا وقال تعالى : (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) (١) أي يظنون أو يقدرون .

• • •

- الحسر -

الحَسْر والحَسَرُ والحُسُور : الاعيـــاء والتعب ، ويقال حَسَرَ البَصر يحسِرُ حُسُوراً كلّ وتعب فهو حسير . وحَسَر كمه عن ذراعـه كشفه وحَسَر الجاريةُ خمارها عن وجههـا . كشفته فهو حاسر بغير هاء (جمع) حُسَّر وحواسِر . وحَسَرَ البعيرَ ساق حتى اعيا حَسِرَ الرجلُ على الشيء حَسَراً ، وحسرةً تلهف وتحسَّرَ عليه تلهف وتحسَّرَ الشعر عن الحمار . سقط وفي الاساس تحسَّر الطير سقط ريشه . والحاسِر من لا مغفرة له ولا درع . والحاسر من كان بلاعمامة ، الحَسَرة : اشد التلهف على الفائت (جمع) حَسَرات وكل ما في القرآن من حسرة في الندامة .

وقد ورد الحسر في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الأعياء والتّعجب : قال تعالى : (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليـك البصرُ خاسِئاً

---

(١) سورة الزمر الآية ٤٧ .

وهو حسير) (١) وقال تعالى : (ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) (٢) أي لا يستكبرون ولا يستحيون للكلال .

الوجه الثاني : بمعنى اجهده حتى انفق ما عنده : قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً) (٣) أي لا شيء عندك .

الوجه الثالث : بمعنى اشد الندم : قال تعالى (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر) (٤) أي يوم الحسرة يوم شدة الندم ، وهو يوم القيامة اذ يرون نتائج اعمالهم . وقال تعالى : (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) (٥) والحسرة أصلها من الحسر وهو الكشف عن المبهم ، وحيث ان الحسرة هي الغم على ما فات الندم عليه فكأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه أو انحسرت قواه من فرط غم أو ادركه اعياء عن تدارك ما فرط منه .

---

(١) سورة الملك الآية ٤ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٩ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٢٩ .

(٤) سورة مريم الاية ٢٩ .

(٥) سورة آل عمران الاية ١٥٦ .

ـ الحاء مع الشين ـ

ـ الحشر ـ

حَشَرَ الناس : جمعهم . وحَشر فلاناً جلاه عن وطنه : وحَشر الجمع اخرجه من مكان آخر : الحَشر ما لطف من الأذان بلفظ واحد مع الجمع تقول اذن حشر وآذان حشر : واذانٌ حشرٌ لأنه مصدر في الأصل وهو مثل قولهم ماءٌ غورٌ . وماءٌ سلبٌ ويوم الحشر . ويوم البعث والمعاد وهو مأخوذ من حَشَر القومَ إذا جمعهم والمَحشِر والمَحشَر موضع الحشر أي الجمع :

وقد ورد الحشر في القرآن على **ثلاثة أوجه** :

الوجه الاول : بمعنى الهلاك : قال تعالى : (وإذا الوحوش حشرت) (١) أي أهلكت وقيل جمعت .

الوجه الثاني : الجمع : قال تعالى : (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار) (٢) أي لجميع المشركين : وقال تعالى : (وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً) (٣) أي جمعناهم . وقال تعالى : (وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس) (٤) .

---

(١) سورة التكوير الآية ٥ .

(٢) سورة يونس الآية ٤٥ .

(٣) سورة الكهف الاية ٤٧ .

(٤) سورة النمل الاية ١٧ .

الوجه الثالث : بمعنى السوق والاخراج :

قال تعالى : (احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون) (١) أي سوقوا الذين اشركوا وقرناءهم

الشياطين بعد الحساب . وقال تعالى : (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) (٢) أي نسوقهم يوم القيامة على وجوههم إلى النار .

وقال تعالى : (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) (٣) أي نسوق المتقين إلى نعيم الجنان والرضوان .

• • •

(١) سورة الصافات الآية ٢٢ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٩٧ .

(٣) سورة مريم الاية ٨٥ .

ـ الحاء مع الصاد ـ

ـ الحصب ـ

الحَصب كل ما يُلقى في النار لتسجر به يقال : حَصَبْتَهُ حَصباً من باب ضرب وفي لغة من باب نصر رماه بالحصباء هذا اصله ثم كثر حتى استعمل فى كل رمي قال الحريري فحصبهُ بالخاتم وحصب المكانَ فرشه بالحصباء وحصب عنه : اسرع في الحرب كانه ريح حاصب والحاصب اسم فاعل وهي ريح شديدة تحمل التراب والحصباء .

والحاصب : السحاب لانه يرمي بالثلج والبَرَد . والحاصب العدد الكثير من الرجالة . الحَصب . الحجارة . الحصب الحطب عامة وقد ورد الحصب في القرآن على **وجهين** :

الوجه الأول كل ما يلقى فى النار ليسجر به :

قال تعالى : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم)(١) اي الحطب الذي يلقى في النار .

الوجه الثاني الريح المهلكة بالحصى وغيره :

قال تعالى : (افأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً) (٢) وقال تعالى : (انا ارسلنا عليهم حاصباً)(٣) وقرأ أبي العباس (حضب جهنم) بالضاد المعجمة . قال الفراء: يريد الحصب وهو ما هيجت به النار والاصح الحطب ، يقال :

---

(١) سورة الانبياء الاية ٩٨ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٦٨ :

(٣) سورة العنكبوت الآية ٤٠ .

حصبت النار أي القيت فيها كل ما يوقد لا ما يهيج ومنه سميت الحصبا وهو المرض المعدي الذي يلهب الجسم فكأنه لشدة فتكه كفتك الحجارة الصلبة (سجيل) اذ قذفتها من عل .

• • •

- الحصر -

حَصَرَهُ حصراً : ضيق عليه واحاط به : وحَصَرَ فلاناً حبسه عن السفر وغيره وحَصَرَ الشيء استوعبه . أحَصَرَه عن السفر حَبَسَهُ عنه واحَصَرَهُ المرضُ أو البولُ جعله يحصر نفسه الحصَور الضيق الصدر الحصور البخيل : الهَيُوب المحجم عن الشيء : الحصور الكتوم للسر والحصير المحبس والسجن أو ما ينسج من النبات كالبساط . وقد ورد الحصر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى ضاق . طبق عليه : قال تعالى (او جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم)(١) اي ضاقت صدورهم وصارت حرجة بين هذا وذاك . وقال تعالى: (وخذوهم وأحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى صنعه وحال بينه وبين قصده : قال تعالى : (فان احصرتم فما استيسر من الهدى)(٣)

---

(١) سورة النساء الآية ٩٠ .

(٢) سورة التوبة الاية ٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

وقال تعالى : (ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً) (١) اي الذي منع نفسه من الشهوات . وقيل الحصور الذي لا يأتي النساء اما من العُنة واما من العفة والاقهار في ازاله الشهوة :

الوجه الثالث بمعنى السجن او ما ينسج من النبات كالبساط : قال تعالى : (وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) (٢) أي محبساً وسجناً أو مهاداً وبساطاً لهم : وقيل الحصير كل ما ينسج من جميع الاشياء لان بعضه نسج ببعض ، سدَاه بلحمته ،

• • •

- الحصن -

الحِصن : كل موضع محمي محرز لا يوُصل إلى جوفه :
الحِصن السلاح جاء يحمل حصناً اي سلاحاً (ج) حصون واحصان وحِصنه والاحصان ان يُحمي الشيء ويمنع منه وقد استعمل للعقل .

الاحصان الحرية : الاحصان التزويج يقال حَصُنَ حصانة مَنُعَ فهو حصين اي منيـــع وحصنت المرأة حُصناً وحَصَانة كانت عفيفة وأحصنت المرأة تزوجت فهي محُصنة بفتح الصاد :

(١) سورة آل عمران الاية ٣٩ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٨ .

واحصن الرجل تزوّج فهو محصَّن قالوا هذا احد ما جاء على افعل فهو مُفعل كملفح من قولهم ألفح بمعنى افلس وقياسه مُفلح بكسر الفاء واحصن الرجلُ المرأة زوّجها وقد ورد الحصن في القرآن على **سبعة اوجه** :

الوجة الاول المكان المحمي المنيع : قال تعالى: (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله) (١) وقال تعالى : (لا يقاتلوكم جميعاً الا في قرى محصنة أو من وراء جدر) (٢).

الوجه الثاني بمعنى زوجة : قال تعالى : (فاذا أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) (٣) وقال تعالى : (وأحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين) (٤) أي متزوجين ٥

الوجه الثالث بمعنى صان فرجه بالعفة :

قال تعالى : (والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا)(٥)

الوجه الرابع بمعنى الحرائر : قال تعالى : (ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت آيمانكم) (٦) اي الحرائر وقال تعالى : (فاذا اتـين

---

(١) سورة الحشر الاية ٢ ٥

(٢) سورة الحشر الاية ١٤ .

(٣) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٤) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٩١ .

(٦) سورة النساء الاية ٢٥ .

بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) (١) .

الوجه الخامس بمعنى العفيفات والعفائف :
قال تعالى : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) (٢) اي العفائف عن الفواحش . قال تعالى : (ان الذين يرمون المحصنات) (٣) اي العفائف . وقال تعالى : (وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات) (٤) اي العفيفات .

الوجه السادس المتزوجات : قال تعالى : (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم) (٥) أي المتزوجات .

الوجه السابع بمعنى المسلمات : قال تعالى: (فاذا أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب)(٦) يعني فاذا اسلمن وهن الولايد وليدة وهي الجارية.

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٢٥ .

(٢) سورة المائدة الاية ٥ .

(٣) سورة النور الاية ٢٣ .

(٤) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٥) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٦) سورة النساء الاية ٢٥ .

ـ الحاء مع الضاد ـ

ـ الحضر ـ

حَضَرَ حضوراً . وحَضارة ضد غاب وحَضَرَ زيد المكان حُضوراً شَهِدهُ يقال حَضَرَ الموت جاءهُ وحَضَرَ الصلاة . جاء وقتهـــا . واستحضر الشيء جعله حاضراً واستحضر طلب حضوره : الحاضر ضد الغائب . الحاضر خلاف البادي الحاضر الحي العظيم . قال الجوهري هو جمع كما يقال سافِر للسفّـار وحاج للحجاج الحاضر المقيم على الماء وكل من نزل على ماء ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفاً فهو حاضرٌ سواد أنزلوا في القرى والارياف والدور المدرية أم بنو الاخبية على المياه فقروا بهـا ورعوا ما حواليها من الماء والكلا يقال على الماء حاضر . وهؤلاء قوم حضار .

الحاضرة : مؤنث الحاضر الحاضرة خلاف البادية (ج) حواضر وقد ورد الحضر في القرآن على **تسعة اوجه** :

الوجه الأول بمعنى الكتابة : قال تعالى : (ووجدوا ما عملوا حاضراً) (١) وقال تعالى : (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى جاءهُ : قـال تعالى : (ام

---

(١) سورة الكهف الاية ٤٩ .

(٢) سورة آل عمران الاية ٣٠ .

كنتم شهداء إذ حَضَر يعقوب الموت) (١) وقال تعالى : (حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن) (٢) اي جاءه وقال تعالى : (كتب عليكم إذا حَضَر احدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين) (٣) اي جاء احدكم الموت .

الوجه الثالث بمعنى شهده : قال تعالى : (فلما حضروه قالوا انصتوا) (٤) اي شهدوه .

الوجه الرابع الاصابة بالسوء : قال تعالى : (واعوذ بك رب أن يحضرون) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى الاشراف على الشيء: قال تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر)(٦) اي مشرفة على البحر وتشهده .

الوجه السادس العقاب : قال تعالى : (واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون) (٧) اي معاقبون .

الوجه الثامن الاستيطان : قال تعالى : (ذلك

---

(١) سورة البقرة الاية ١٣٢ .

(٢) سورة النساء الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٨٠ .

(٤) سورة الاحقاف الاية ٢٩ .

(٥) سورة المؤمنين الآية ٩٨ .

(٦) سورة الاعراف الاية ١٦٣ .

(٧) سورة الروم الآية ١٦ .

لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) (١) اي مستوطن المسجد الحرام .

الوجة الثامن الحلول : قال تعالى : (الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم) (٢) .

الوجه التاسع الحضور اما يحضر ويشهد :
قال تعالى : (ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر) (٣) اي يحضره صاحبه في نوبته :

• • •

(١) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

(٣) سورة القمر الآية ٢٨ .

- الحاء مع الظاء -

- الحظ -

الحظ النصيب وزاد بعضهم من الفضل والخير . الحظ : الجد والسعادة(ج) أحظ . وحظوظ وحظاظ وحظاء . واحاظ جمع احظ واصله احظظ فقلبت الظاء ياءً فصارت أحُظ ثم جمعت على أحاظ وحَظَّ يحظ وحُظَّ يُحظُ بالبناء للمجهول حَظاً كان ذا حظٍ يقال فلان ذو حَظٍ وحظو وحظيظ . وقد ورد الحظ في القرآن على وجهين :

الوجه الأول النصيب : قال تعالى : (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) (١) اي نصيب . وقال تعالى : (يريد الله الا يجعل لهم حظــاً في الآخرة . ولهم عذاب عظيم) (٢) أي نصيباً .

الوجه الثاني الجَدُ والسعادة : قال تعالى : (ياليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم) (٣) اي جد وسعادة قال تعالى : (وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) (٤) اي ذو جد وسعادة

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ١١ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٦٧ .

(٣) سورة القصص الآية ٧٩ .

(٤) سورة فصلت الاية ٣٥ .

- الحاء مع الفاء -

- الحفر -

الحفر البئر الموسعة . الحفر سُلاق في اصول الاسنان او صفرة تعلوهـا وهو بالتسكين افصح منه بالتحريك وقال في أدب الكاتب الحَفَر بالتحريك لغة رديئة ، والحَفَر محركـة التراب الذي يخرج من الحفرة . والحُـفرة جزء من الارض نزع ترابه فأنخفض الحافر اسم فاعل والحافر حافر الدابة وهو بمنزلة القدم للانسان وقيل النقد عند الحافر ، والحافِرة أي عند اول كلمة يعني إذا اشتريته لم تبرح حتى تنقد هـذا أصله ثم استعمل في كل أولية ، الحافرة مؤنث الحافر . وهي الخلقة الأولى ، الحافرة العود الى الشيء حتى يُرَد آخره على أوله ومنه قولهم رجع على حافرته وفي حافرته أي في طريقه التي جاء فيها فيحفرها أي أثر فيها بمشيه عليها جعل أثر قدميه حفراً . وسمي حافر الفرس تشبيها لحفره في عدوه ، وقد ورد الحفر في القرآن على **وجهين** :

الوجه الأول : ما انخفض من الارض : قال تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) (١) .

الوجه الثاني : الخلقــة الاولى : قال تعالى : (يقولون انا لمردودون في الحـافرة) (٢) أي نعود في الدنيا كما كنا . او في الخلق الأول وإلى الحياة بعد الموت.

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٠٣ .

(٢) سورة النازعات الاية ١٠ .

ـ الحفظ ـ

حفظَه : منعه من الضياع والتلف . وحفظه صانه عن الابتذال وحفظ الكتاب : استظهره ، وحفظ المال والسر رعاه ، احتفظ غضب . يقع مطاوعاً لا حفظ واحتفظ به ُحفِظه واحتفظ الشيء وبه لنفسه اختصها به .

الحافظ : اسم فاعل الموكل بالشيء جمع حُفّاظ وحفظة وهم أي الحفاظ الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيئاً يعونه ، الحافظ الطريق الواضح المستقيم الذي لا ينقطع ، وأما الطريق الذي يقود يومين ثم ينقطع فليس بحافظ . والحافِظ أحد الاسماء الحسنى . والحِفظ مصدر قلة الغفلة : والحفظ خلاف النسيان ، وقيل الحفظ ذكر متصل غير منقطع :

والحافظة تأنيث الحافظ . والحافظة الذاكرة والحافظون من الملائكة الذين يحفظون اعمال العباد ويكتبونها عليهم وقد ورد الحفظ في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول : الرعاية والصيانة : قال تعالى (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) (١) أي راعيات لحقوق الازواج عند غيبتهم بمراعاة ما شرعه الله من الأحكام لحفظ الحدود ، وقال تعالى : (قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) (٢) أي أصون وارعى ، وقال تعالى:

---

(١) سورة النساء الاية ٣٤ .

(٢) سورة يوسف الاية ٥٥

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) (١) وقال تعالى : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) (٢) أي ذلك الحفظ عن أمر من الله أو الكلام فيمن اتخذ لنفسه حرساً يحفظونه بزعمه من قضاء الله .

الوجه الثاني : بمعنى الرقيب : قال تعالى : (وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة) (٣) أي رقباء وقال تعالى : (ان ربي على كل شيء حفيظ) (٤) أي رقيب مهين ، وقال تعالى : (وان عليكم لحافظين) اي رقباء (٥) .

الوجه الثالث : كناية عن العفة : قال تعالى : (والحافظين فروجهم والحافظات) (٦) .

الوجه الرابع : الائتمان على الشيء : قال تعالى : (بما استحفظوا من كتاب الله) (٧) أي استودعوه وائتمنوا عليه :

• • •

---

(١) سورة النور الاية ٣٠ .
(٢) سورة الرعد الاية ١١ ،
(٣) سورة الانعام الاية ٦١ .
(٤) سورة هود الآية ٥٧ .
(٥) سوره الانفطار الاية ١٠ .
(٦) سورة الاحزاب الاية ٣٥ .
(٧) سورة المائدة الآية ٤٤ :

ـ الحفا ـ

حفا زيدٌ فلاناً يحفوه حفواً (وأوى) اعطاهُ وحفاه منعه ضد وفي الصحاح عن الأصمعي احفوت الرجل من كل خير احفوه حفواً ، اذا منعه من كل خير ، وحفا الله به حفواً اكرمه ، وحفا شاربه بالغ في اخذه

وَحفى الرجل يحفى حفاً : رقت قدمه من كثرة المشي فهو حفٍ وَحافٍ وقيل مشى بلا خُف ولا نعل وَحفِي بالرجل حَفاوة وحِفاوة وحفا به . بالغ في اكرامه والعناية بأمره واظهر السرور والفرح به وعليه المثل (مأرَبٌ لا حفاوةٌ) يضرب لمن يتودد اليك لحاجة له لا لمحبة وحفى عنه أكثر السؤال عن حاله ، أحفاه إحفاء . الح عليه وبرّح في الالحاح واحفا شاربه بالغ في اخذه وفي الحديث (أمران تحفى الشوارب وتعفى اللحى) اي تترك فلا يؤخذ منها :

وقد ورد الحفا في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : المبالغة فى الاكرام والعناية بأمره : قال تعالى : (قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا) (١) .

الوجه الثاني : كثرة السؤال عن الحال : قال تعالى : (يسألونك كأنك حفى عنها) (٢) أي : مبالغ في السؤال

---

(١) سورة مريم الآية ٤٧ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٧٨ .

من الشيء ان يعرفه .

الوجه الثالث : الالحاح على الشيء : قال تعالى (أن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم) (١) أي بجهدكم بطلبها مُلحاً ملحفاً .

• • •

- الحق -

الحق ضد الباطل ، الحق الأمر المقضى ، الحق العدل . الحق المال والحق الملك والموجود الثابت ، الحق كتب الله وما فيها من العقائد والشرائع والحقائق ، الحق الواقع لا محالة الذي لا يتخلف والحق احد حقوق العباد وهو ما وجب لغيرهم ويتقاضاه الحق صدق الحديث ، الحق اليقين بعد الشك الحق الموت ، الحق من اسماء الله الحق الحكمة التي فعل الفعل لها الحق قد يراد به البعث ، والحق المسوغ بحسب الواقع الحق التام الكامل وإذا اضيف الحق إلى المصدر كان معناه على اكمل وجه ، ويقال (لحقُّ لا آتيك) بمين العرب ولم ينونوا حق بينة الاضافة والتقدير لحقُ الله.وحق مبتدأ وخبره محذوف تقديره قسمي وإذا اسقطوا اللام قالوا حقاً لا آتيك بالنصب والتنوين على المصدرية واستحق الشيء استوجبه ، استحق الدين حان اجله ، واستحق

---

(١) سورة محمد الآية ٣٧ .

الرجل اذنب ذنباً استوجب به عقوبة ، والحاقة مؤنث الحاق وهي النازلة او القيامة لا تحق كل انسان من خير أو شر لانها فيها حواق الأمور والثواب .

وقد ورد الحق في القرآن على **واحد وعشرين وجهاً**

الوجه الاول : الثابت الصحيح : قال تعالى : (ويستنبئونك أحقٌ هو قل أي وربي انه لحق) (١) معناه فيهما ثابت صحيح ، وقال تعالى : (ويكفرون بما وراءه وهوالحق مصدقاً لما معهم) (٢) أي الثابت الصحيح ، وقال تعالى : (ان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحقُ من ربهم) (٣) أي ان تحويل القبلة هو الثابت الصحيح من ربهم . وقال تعالى : (وقل جاء الحقُ وزهق الباطل) (٤) أي الأمر الثابت الصحيح .

الوجه الثاني : العدل : قال تعالى : (قال رب احكم بالحق) (٥) أي بالعدل . وقال تعالى : (ثم يفتح بيننا بالحق) (٦) أي بالعدل . وقال تعالى : (والله يقضي بالحق) (٧) وقال تعالى : (يومئذٍ يوفيهم الله دينهم الحق) (٨) أي جزاؤهم

(١) سورة يونس الآية ٥٣ .
(٢) سورة البقرة الآية ٩١ .
(٣) سورة البقرة الاية ١٤٤ .
(٤) سورة الاسراء الاية ٨١ .
(٥) سورة الانبياء الاية ١١٢ .
(٦) سورة سبأ الاية ٢٦ .
(٧) سورة غافر الاية ٢٠ .
(٨) سورة النور الآية ٢٥ .

العادل .

الوجه الثالث : الله تعالى : قال تعالى : (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن) (١) وقال تعالى : (ذلك بأن الله هو الحق) (٢) الموجود الثابت لذاته .

الوجه الرابع : ما وجب لغيرهم ويتقاضاه أي المال : قال تعالى : (قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق) (٣) أي من واجب نتقاضاه وقال تعالى : (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) (٤) أي واجب منفرد يتقاضونه .

الوجه الخامس : العلم الصحيح : قال تعالى : (وان الظن لا يغني من الحق شيئاً) (٥) أي العلم الصحيح .

الوجه السادس : التوحيد : قال تعالى : (فعلموا أن الحق لله) (٦) أي الالوهية ثابتة لله وحده لا يشاركه فيها سواه ، وقال تعالى : (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق) (٧) أي أقر بالتوحيد . قال تعالى : (بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون) (٨) .

---

(١) سورة المؤمنين الاية ٧١ .

(٢) سورة لقمان الاية ٣٠ .

(٣) سورة هود الاية ٧٩ .

(٤) سورة الذاريات الآية ١٩ .

(٥) سورة النجم الآية ٧٩ .

(٦) سورة القصص الآية ٧٥ .

(٧) سورة الزخرف الآية ٨٦ .

(٨) سورة المؤمنين الاية ٧٠ .

الوجه السابع : كتب الله وما فيها من الشرائع والعقائد : قال تعالى : (الذي انزل اليك من ربك الحق) (١) أي الثابت الصحيح من كتب الله وما فيها الشرائع والعقائد ، وقال تعالى : (ولا يأتونك بمثل الاجئناك بالحق) (٢) أي الثابت الصحيح من كتب الله وما فيها من الشرائع والعقائد .

وقال تعالى : (حتى جاءهم الحق ورسول مبين) (٣) أي ما جاء به الرسول من كتب الله وما فيها من العقائد والشرائع .

الوجه الثامن : القرآن : قال تعالى : (ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم) (٤) المراد به القرآن . قال تعالى : (ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق) (٥) أي من القرآن . وقال تعالى(وما جاءنا من الحق) (٦) أي القرآن .

الوجه التاسع : الصدق : قال تعالى : (واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق) (٧) ، أي بالصدق الواقع ، وقال تعالى (قوله الحق وله الملك) (٨) أي قضاؤه هو الثابت النافذ أو قوله

---

(١) سورة الرعد الآية ١ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٣٣ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٩١ ،

(٥) سورة المائدة الاية ٤٨ .

(٦) سورة المائدة الاية ٨٤ .

(٧) سورة المائدة الاية ٤٨ .

(٨) سورة الانعام الاية ٧٣ .

الصدق . وقال تعالى : (اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق) (١) أي غير الصدق . وما لم يوصف به وما لم يشرع .

الوجه العاشر : الحكمة التي فعل الفعل لها:

قال تعالى : (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق) (٢) أي بسبب ما ثبت عليك من أمرك الجهاد أو متلبساً بالحكمة والمصلحة . قال تعالى : (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) (٣) أي متلبساً خلقه بالحكمة والمصلحة . وقال تعالى : (الم تر أن الله خلق السموات والارض بالحق) (٤) أي متلبساً بالحكمة . وقال تعالى : (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق) (٥) أي متلبسا بالحكمة مشتملاً عليها .

الوجه الحادي عشر : التام الكامل : قال تعالى

(الملك يومئذ الحق للرحمن) (٦) أي الملك التام الكامل . وقال تعالى : (له دعوة الحق) (٧) أي الدعوة الكاملة والموافقة للواقع .

الوجه الثاني عشر : البيان الواضح : قال

---

(١) سورة الأنعام الاية ١٩٣ .

(٢) سورة الانفال الاية ٥ ،

(٣) سورة يونس الاية ٥ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ١٩ .

(٥) سوره الزمر الاية ٢ .

(٦) سورة الفرقان الآية ٢٦ .

(٧) سورة الرعد الآية ١٤ .

تعالى : (قالوا الآن جئت بالحق) (١) أي بما ينبغي له أن يطلب وبالبين الواضح الذي يمكن امتثاله : وقال تعالى : (وجاءك في هذه الحق) (٢) .

الوجه الثالث عشر : انقضاء الاجل : قال تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق) (٣) أي بالأمر الواقع لا محالة الذي نطقت به كتب الله ورسوله وهو انقضاء الأجل .

الوجه الرابع عشر : الاسلام : قال تعالى : (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق) (٤) أي دين الاسلام وقال تعالى : (ولا يدينون دين الحق) (٥) . أي دين الله الاسلام .

الوجه الخامس عشر : بمعنى وجب : قال تعالى: (ولكن حق القول مني) (٦) أي وجبت كلمة العذاب مني . قال تعالى : (كذلك حقت كلمة ربك) (٧) أي وجبت كلمة العذاب من ربك :

الوجه السادس عشر : الحق بعينه الذي

---

(١) سورة البقرة الاية ٧١ .
(٢) سورة هود الاية ١٢٠ .
(٣) سورة ق الاية ١٩ .
(٤) سورة الفتح الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٢٩ .
(٦) سورة فصلت الآية ١٣ :
(٧) سورة غافر الآية ١٨ .

ليس بباطل : قال تعالى : (ذلك بأن الله هو الحق ان ما يدعونه من دونه هو الباطل) (١) أي وغيره من الآلهة باطل ، وقال تعالى : (ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق) (٢) أي لم يخلقهما باطلاً يعني لغير شيء .

الوجه السابع عشر : بمعنى اولى : قال تعالى (ونحن أحق بالملك منه) (٣) يعني اولى ، وقال تعالى : (فأي الفريقين أحق بالأمن) (٤) يعني أولى بالأمن ، وقال تعالى : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) (٥) يعني أولى ، وقال تعالى: (فالله أحق ان تخشوه) (٦) يعني أولى :

الوجه الثامن : الجزم : قال تعالى : (ويقتلون النبيين بغير الحق) (٧) وقال تعالى : (ويقتلون الانبياء بغير الحق) (٨) .

الوجه التاسع عشر : امر الكعبة : قال تعالى

---

(١) سورة الحج الاية ٦٣ .

(٢) سورة الاحقاف الآية ٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٧ .

(٤) سورة الانعام الآية ٨١ :

(٥) سورة التوبة الاية ٦٢ .

(٦) سورة التوبة الاية ١٣ .

(٧) سورة آل عمران الاية ٢١

(٨) سورة آل عمران الاية ١١٢ .

(وان فريقاً منهم ليكتمون الحق) (١) .

الوجه العشرين : المسوغ بحسب الواقع :

قال تعالى : (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) (٢) الا بسبب مسوغ يسوقه ، وقال تعالى : (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) (٣) وقال تعالى : (ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق) (٤) أي بغير السبب المسوغ .

الوجه الواحد والعشرون : بمعنى على اكمل وجه :

قال تعالى : (الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) (٥) أي اكمل وجه لأن الحق إذا أضيف الى المصدر كان معناه انه على اكمل وجه .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٤٦ .
(٢) سورة الانعام الآية ١٥١ .
(٣) سورة الفرقان الآية ٦٨ .
(٤) سورة غافر الاية ٧٥ .
(٥) سورة البقرة الاية ١٢١ .

- الحاء مع الكاف -

- الحكمة -

الحكمة : العدل ، الحكمة العلم . والحلم . الحكمة النبوة . الحكمة قيل ما يمنع من الجهل ، وقيل كل كلام موافق . وقيل وضع الشيء في موضعه وصواب الامر وسداده . (ج) حكم ، ويقال حكم بالأمر قضى . وحكم له وعليه وحكم بينهم : اذا قضى وفصل يقال حَكَّمَهُ ولاّهُ ، وحكمه في الامر . أمره ان يحكم ومنه : حكَموا فلاناً اذا جعلوه حكماً ، وحَكَمَهُ مَنَعَهُ مما أراد حاكمه إلى الحاكم دعاه اليه وخاصمه واحكم الشيء احكاماً . اتقنه فالشيء مُحكم وهي مُحكمَةٌ . الحَكَم بفتح الحاء والكاف من يُطلبُ منه الفصل بين المختلفين أو بين المتنازعين الحكيم : ذو الحكمة أو من يحكم الاشياء ويتقنها ، والحكيم من صفات الله ، الحُكم بضم الحاء وسكون الكاف . مصدر حكم يحكُمُ حُكماً . أي القضاء والفصل ، وقد وردت الحكمة في القرآن على **ستة اوجه** :

الوجه الاول : بمعنى المواعظ التى فى القرآن من الأمر والنهي : قال تعالى : (وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة) (١) أي المواعظ التي في القرآن من الامر والنهي والحلال والحرام . وقال تعالى : (وانزل الله عليك

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١ .

الكتاب والحكمة) (١) أي الحلال والحرام ، وقال تعالى : (ويعلمه الكتاب والحكمة) (٢) أي المواعظ في القرآن الحلال والحرام .

الوجه الثاني : الفقه والمعرفة او الفهم والعقل : قال تعالى : (وآتيناه الحكم صبياً) (٣) يعني الفهم والعقل ، وقال تعالى : (ولقد آتينا لقمان الحكمة) (٤) يعني الفهم والعقل ، وقال تعالى : (وكلا آتينا حكماً وعلماً) (٥)

الوجه الثالث : النبوة والرسالة : قال تعالى (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة) (٦) أي النبوة ، وقال تعالى : (آتيناه الحكمة وفصل الخطاب) (٧) أي النبوة وعلم القضاء ، وقال تعالى : (وآتاه الله الملك والحكمة) (٨) أي النبوة .

الوجه الرابع : تفسير القرآن : قال تعالى (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) (٩) أي العلم بما في القرآن وقراءاته ظاهراً .

---

(١) سورة النساء الاية ١١٣ .
(٢) سورة آل عمران الاية ٤٨ .
(٣) سورة مريم الاية ١٢ .
(٤) سورة لقمان الاية ١٢ .
(٥) سورة الانبياء الآية ٧٩ .
(٦) سورة النساء الاية ٥٤ .
(٧) سورة ص الآية ٢٠ .
(٨) سورة البقرة الاية ٢٥١ .
(٩) سورة البقرة الاية ٢٦٩ .

الوجه الخامس : القرآن : قال تعالى : (أدعُ إلى سبيل ربك بالحكمة) (١) أي القرآن .

الوجه السادس : تطلق على كل ما يتحقق فيه الصواب من القول والعمل : قال تعالى : (واذ أخذ ميثاق النبين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) (٢) .

• • •

---

(١) سورة النحل الآية ١٢٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ٨١ .

ـ الحاء مع اللام ـ

ـ الحل ـ

حل العقدة : نقضها وفتحها ومنه المثل (يا عاقدُ اذكر حلاً) أي اترك سبيلاً لحل ما تعقد . حلّ المكان وبه نزل به . وحل الجامدُ بالبناء للمجهول : اذيب . احل المحرمُ دخل في اشهر الحِل وخرج الى الحِل . وحُلّ المكان سكن وخرج من ميثاق كان عليه لغة في حلّ . وأحلّ من احرامه : خرج . وأحلّ فلاناً بالمكان واحلّ المكانَ جعله يحلّ به ، واحلّ الله تعالى الشيء جعله حلالاً . واحل عليه امرَه اوجبَه . الحَلال : ما أباحه الله وسُمّيّ حلالاً . لا نحلال عقدة الحَظر عنه ضد الحرام ، الحلّ ضد العقد كل ثوب جديد تلبسه غليظ او دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين ، قال ابن الاعرابي يقال اللازار والرداء حُلّة ولكل واحد هذا معك في دار واحدة يقال هذا حليلك لن يحل معك في دار واحدة (ج) احلاء . وقد ورد الحل في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول : فك العقدة : قال تعالى : (واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي) (١) أي ازل عقدة لساني .

الوجه الثاني : النزول في المكان : قال تعالى: (ولا يزالون الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل

---

(١) سورة طه الاية ٢٧ .

قريباً من دارهم) (١) .

الوجه الثالث : بمعنى خرج منه : قال تعالى : (واذا حللتم فاصطادوا) (٢) أي خرج منه وابيحت له محظوراته

الوجه الرابع : الاباحة : قال تعالى : (فان طلقها فلا تحل له من بعدُ حتى تنكح زوجاً غيره) (٣) أي لاتباح ، وقال تعالى :(ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن) (٤) أي لا يباح :

الوجه الخامس: نزول العذاب والغضب له

قال تعالى : (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) (٥) أي ينزل به . وقال تعالى : (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) (٦) أي ينزل به غضبي .

الوجه السادس : الحليلة بمعنى الزوجة :

قال تعالى : (وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم) (٧) .

الوجه السابع : تحلة اليمين بمعنى ما يزال به اثم اليمين : قال تعالى : (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم) (٨) :

---

(١) سورة الرعد الآية ٣١

(٢) سورة المائدة الاية ٢ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٠ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(٥) سورة هود الاية ٣٩ .

(٦) سورة طه الاية ٨١ .

(٧) سورة النساء الاية ٢٣ . (٨) سورة التحريم الآية ٢ .

- الحـــلم -

َحلَم في نومه واحتلم رأى في منامه رؤيا ، وَحـلم الصبي واحتلم : ادرك . وبلغ مبلـغ الرجال . الحِلم بالكسر الاناءة . الحِلم ضد الطيش ، والحِلم العقل (ج) احلام وُحلوم . والحُلم بالضم مصدر ما يراه النائم في نومه لكنه قد غلب على ما يراه من الشر والقبيح كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن الحليم من اسماء الله تعالى : لا يعاجل بالعقوبة . الحِلم بالكسر ضبط النفس عند الغضب فهو حليم . والحلمة الحبـــة على رأس الثدي من المرأة ورأس الثنـدوة من الرجل وقد ورد الحـلم في القرآن على **اربعة اوجه** :

الوجه الاول : ما يراه النائم في نومه : قال تعالى : (قالوا اضغاث احلام) (١) جمع حـــلم وهو ما يراه النائم . وقال تعالى : (وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين) (٢) أي الرؤى .

الوجه الثاني : بمعنى الادراك وبلوغ مبلغ الرجال : قال تعالى : (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانـكم والذين لم يبلغوا الحـلم منـكم) (٣) أي الادراك وبلوغ مبـلغ الرجال .

---

(١) سورة يوسف الاية ٤٤ .

(٢) سورة يوسف الاية ٤٤ :

(٣) سورة النور الآية ٥٨ .

الوجه الثالث : بمعنى العقل : قال تعالى : (أم تأمرهم احلامهم بهذا أم هم قوم طاغون) (١) أي عقولهم .

الوجه الرابع : من اسماء الله تعالى لايعاجل بالعقوبة :قال تعالى :(ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم) (٢) وقال تعالى : (انه كان حليماً غفوراً) (٣).

• • •

(١) سورة الطور الآية ٣٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٢٥ .

(٣) سورة الاسراء الاية ٤٤ .

- الحاء مع الميم -

- الحمد -

حمَدَه : اثنى عليه والفرق بين حمد وشكر . ان الشكر لا يكون الاثناء ليد والحمد قد يكون شكراً لصنيعه ويكون ابتداء للثناء فكل شكر حمد وليس كل حمد شكر . ونقيض الحمد الذم . ونقيض الشكر الكفر : يقال رجل محمود ومحمد اذا كثرت خصاله والحميد في صفات الله معناه المحمود. واحمد : علم منقول من أفعل التفضيل بمعنى الاكثر حمداً ومحمد على معنى من كثرت خصاله المحمودة وقد ورد الحمد في القرآن على ثمانية اوجه :

الوجه الاول : الثناء عليه بالجميل : قال تعالى: (التائبون العابدون الحامدون) (١) وقال تعالى : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً) (٢) وقال تعالى : (ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا) (٣) .

الوجه الثاني : الصلاة : قال تعالى : (وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) أي أراد الصلوات

---

(١) سورة التوبة الاية ١١٢ .

(٢) سورة الاسراء الاية ٧٩ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٨٨ .

(٤) سورة الروم الاية ١٨ .

الحمس :

الوجه الثالث : الحميد في صفات الله معناه المحمود : قال تعالى : (ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد) (١) وقال تعالى : (لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) (٢) .

الوجه الرابع : الامر او الثناء بالتحميد والتعظيم : قال تعالى : (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) (٣) أي سبح حامداً ربك مثنياً عليه بتحميده وتعظيمه ، وقال تعالى : (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده) (٤) أي حامدين أو معترفين بأن الحمد له .

الوجه الخامس : الشكر : قال تعالى : (الحمد لله الذي خلق السموات والارض) (٥) .

الوجه السادس : المنة : قال تعالى : (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) (٦) .

الوجه السابع : بمعنى الاكثر حمداً : وهو احمد علم منقول من افعل التفضيل بمعنى الاكثر حمداً ، قال تعالى :

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٦٧ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ١ .

(٣) سورة الحجر الاية ٩٨ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٥٢ .

(٥) سورة الانعام الآية ١ .

(٦) سورة الزمر الاية ٧٤ .

(ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) (١) :

الوجه الثامن : بمعنى كثر خصاله المحمودة

وهو محمد علم معنى قال تعالى : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) (٢) .

• • •

ـ الحمل ـ

اصل الحَمل : ان يكون في الاثقـال المحسوسة ، وحَمْـل الاوزار والذنوب تشبيه له بالاثقال التي تنوء به الظهور ، حَمَل الشيء يحملَه حَمْلاً اقله ورفعه . وحملت المرأة حبلت وحملَته حبلَت وحَمَلت الشجرة اثمرت ، وحَمَله جعل له ما يركبُـه على الدابة أو السفينة ونحوها اركبه عليها . وحمل عليه في الحرب ونحوها كَرّ عليه واشتد وحمـــل عليه الشيء : جعله يحمَله حملَهُ الشيء تحميلاً . جعله يحمله أو كلّفهُ . حَمْلَه . احتمل الشيء حَمَله واقله . سواء أكان الشيء حسياً أم معنوياً الحِمْل بكسر الحاءهو الشيء المحمول حسياً كان أو معنوياً . الحَمُولَة ما يحمل عليه الدَوَاب . وقد ورد الحمل في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول : تشبيه الذنوب بالاثقـال :

---

(١) سورة الصف الآية ٦ :

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٤ .

قال تعالى : (وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً) (١) أي تشبيه للذنوب بالاثقال . وقال تعالى : (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم) (٢) أي تشبيه لحمل الذنوب بحمل الاثقال :

الوجه الثاني : الحمل بمعنى الحَبل : قال تعالى (فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به) (٣) أي حُبلاً . وقال تعالى : (فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً) (٤) أي حبلت به . وقال تعالى : (الله يعلم ما تحمل كل انثى) (٥) أي تحبل به . وقال تعالى : (وتضع كل ذات حمل حملها) (٦) .

الوجه الثالث : بمعنى اقله ورفعه : قال تعالى (ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما) (٧) أي اقلت : قال تعالى : (وقال الآخر اني أراني احمل فوق رأسي خبزاً) (٨) أي أقل ، وقال تعالى : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم) (٩) أي يقلون :

---

(١) سورة طه الآية ١١ .

(٢) سورة العنكبوت الاية ١٢ .

(٣) سورة طه الاية ١٠٠ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٨٩ .

(٥) سورة الرعد الآية ٢٢ .

(٦) سورة الحج الآية ٢ .

(٧) سورة الأنعام الآية ١٤٦ :

(٨) سورة يوسف الآية ٣٦ .

(٩) سورة غافر الآية ٧ .

وقال تعالى : وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة) (١)
اي اقلمت :

الوجه الرابع بمعنى الركوب والحفظ والرعاية :

قال تعالى : (ذرية من حملنا مع نوح) (٢) اي ركبنا : او حفظنا : وقال تعالى:(انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية) (٣) اي ركبناكم او حفظناكم . وقال تعالى : (وحملناه على ذات الواح ودسر) (٤) اي ركبناه : وقال تعالى : (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك) (٥) اوى اركب عليها : قال تعالى : (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه) (٦) اي ما اجعلكم تركبونه :

الوجه الخامس بمعنى الكر والشد : قال

تعالى : (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث) (٧) اي تكر عليه وتشد .

الوجه السادس الحمل كناية عن النميمة :

---

(١) سورة الحاقة الاية ١٤ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٣ .
(٣) سورة الحاقة الآية ١١ .
(٤) سورة القمر الآية ١٣ :
(٥) سورة هود الاية ٤٠ .
(٦) سورة التوبة الاية ٩٢ .
(٧) سورة الاعراف الاية ١٧٦ .

قال تعالى : (وامرأته حمالة الحطب) (١) وهو وصف لامرأة أبي لهب لانها كانت تحمل الحطب وتضعه في طريـــق الرسول او كناية عن سعيها بالنميمة التي توجج نار العداوة كمن يحمل الحطب ليؤجج النيران .

الوجه السابع تحمل التكاليف الشاقة :

قال تعالى : (ربنا لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا) (٢) اي لا تجعلنا تحمل التكاليف الشاقة كما كلفت ذلك من قبلنا .

• • •

- الحميم -

حَمَّ التنور : احماه . وحمَّ الشحمة اذابها : وحمَّ الماء اسخنَهُ وحمَّ الأمر فلاناً : اهمّهُ : والحميم الصديق الذي يهمه امرك اي المحب المشفق وهو من الاحتمام اي الاهتمام : الذي يهمه ما أهمك أو من الحامّة بمعنى الخاصة (ج) احمّاء والحميم ماء حار منهية حرارته لا يستساغ شربه بل يغص بـــه شاربه . واصل استحم اغتسل بالحَمّة أو بالحميم ثم صار كل اغتسال استحماماً باي ماء وقيل الحميم الماء البارد ضد جمع حمائم وقيل الحميم المطر يأتي بعد اشتداد الحر واليحموم ا الدخان

(١) سورة تبت الاية ٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٦ .

الشديد : والحمية حرارة الغضب . والحمَّى داء معروف وقد تؤنث بالتاء فيقال الحُمة : والحُمى سميت (اما) لما فيها من الحرارة المفرطة ومنه قوله (ص) الحُمى من فيح جهنم ، واما لما يعرض فيها من الحميم اي العَرَق : وقد ورد الحميم في القرآن على وجهين :

الوجه الأول الماء الحار : قال تعالى : (وسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم) (١) اي ماءً حاراً . وقال تعالى : (يصب من فوق رءوسهم الحميم) (٢) يعني الحار من الماء : وقال تعالى : (ثم ان لهم عليها لشوباً من حميم) (٣) يعني الحار وقال تعالى : (يطوفون بينها وبين حميم آن) (٤) يعني حاراً .

الوجه الثاني القريب المشفق في النسب :

قال تعالى : (ولا يسأل حميم حميماً) (٥) اي قريباً قرابته الكافر وقال تعالى : (ولا صديق حميم) (٦) يعني قريب . وقال تعالى: (كانه ولي حميم) (٧) يعني القرابة .

• • •

---

(١) سورة محمد الاية ١٥ .

(٢) سورة الحج الاية ١٩ .

(٣) سورة الصافات الاية ٦٧ .

(٤) سورة الرحمن الآية ٤٤ .

(٥) سورة المعارج الآية ١٠ .

(٦) سورة الشعراء الاية ١٠١ .

(٧) سورة فصلت الاية ٣٤ .

- الحاء مع النون -

- الحنث -

تحنث : تعبد مثل تحنف بالفاء وفي الحديث (كان يخلو بغار حراء فيحنث فيه . قال ابن سيدة وهذا عندي على السلب كانه ينفي الحنث اي الاثم عن نفسه . مثل تهجد اي انف الهجود عن عينك وتأثم وتحوب اي انف الاثم والحوب وليس في الكلام تفعل القي الشيء عن نفسه الا ستة احرف فيما قال بعضهم وهي تحنث وتأثم وتحوّبَ وتنجس وتحرّج . وتهجد .

الحنث : الاثم والذنب . والحنث الحلف في اليمين (ج) احناث ويقال وعليه احناث كثيرة ويقال بلغ الغلام الحَنَثَ اي الادراك والبلوغ وقيل بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وقد ورد الحنث في القران على وجهين :

الوجه الأول الحنث في اليمين اي لم يف بها :

قال تعالى : (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث) (١) :

الوجه الثاني الذنب والاثم او الشرك :

قال تعالى : (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) (٢) يعني الذنب العظيم وهو الشرك .

• • •

---

(١) سورة ص الآية ٤٤ .

(٢) سورة الواقعة الآية ٤٦ :

ـ الحاء مع الياء ـ

ـ الحياة ـ

حَيَّ يَحْيَى وحَيَّ يَحْيَ . حياة ضد مات . وقد يراد بالحياة معان مجازية على التشبيه كخصوبة الارض واصلاح النفوس واحياء جعله حيّاً . فالله يحي الموتى . والحياة معنى يفيد الحيوان الحي والتحرك . وتطلق الحياة لغة ويراد منها القوة النامية التي هي في النبات والحيوان كذلك يراد بها القوة الحاسة التي صار بها الحيوان حيواناً وأيضاً يراد بها القوة العاملة العاقلة كل هذه من الحياة الدنيوية اما الحياة الاخروية فهي الحياة المعراة من شوائب الآفات الدنيوية لان الحياة الدنيا موت بطيء . والأخرى خالدة وظلها دائم دوام ظل الله .

وللحياة الدنيا عند العلماء بانواعهم اقوال وآراء ، فتطلق اليوم كلمة حياة على أمر قابل للبحث بسبب الخلاف الحاصل فيه ومفتقر وخاصيات الحياة الجوهرية اي الى الشعور بالالم والفرح والى الاشياء نحو الخير فاذا قلنا .

الحياة مجموع الوظائف التي تقاوم الموت . أو هي مجموع الظواهر التي تعقب بعضها بعضاً وقت محدود في كائن منتظم . أو هي عملية التحليل والجمع بلا انقطاع . أو هي مجموع اوصاف لطبائع مختلفة ثم حدوثها بالتعاقب أو هي آلة في العمل والجهد أو هي نشاط خاص لمادة حية ، أو هي توفيق بين الاحوال

الداخلية والاحوال الخارجية فكل هذه التعارف المعادة المعنى تطوف حول الحياة لان جوهر الحياة باق على ما هو عليه . فالحياة لا تحدد كل ما يدركه الناس على السواء تحت اسم الحياة ، بل عمليات مخصوصة ترافق الحياة وظواهر آخر . وهذا ما يقوله علماء العلم الوضعي اما الحياة في اصطلاح معلمي الانسانية فهي يقول برهما :

الحياة سفر وغرضها تطهير النفوس من وصماتها حتى تدخل الى اعماق عالم السعادة .

ويقول كنفوشيوس : الحياة هي ذلك النور الذي نزل من السماء لخير الأنسانية ويقول بوذا الحياة هي انكار النفس للحصول على السعادة التي تهبها الالهة .

ويقول : لاوتس هي طريق الوداعة والتواضع للحصول على الصالحات وقال الرواقيون هي الخضوع للعقل الذي يعطي الانسان سعادة وقال المسيح : هي حب الله ومحبة القريب ويقول المسلم هي ان تعمل لدنياك لا كانك تعيش أبدا وتعمل لاخرتك كانك تموت غداً) لان الحياة من يد الله بريئة صحيحة قليلة الشر والالم للذي يسعى للسعادة ونيلها ، اما الذي يشوه ناصية الحياة ويمحو بشاشتها فهو الانسان الجاهل الناشيء في احضان الرذائل . فالمسلم لا يرى الحياة تافهة لان يد الله المحدثة لها ليست تافهة بل هي الغاية في الكمال والجمال وقد مسح بيده الجميلة هذا الكون الجميل فظهر بآياته الجميلة المشاهدة . ويرى المسلم ان دار المعاد دار جزاء وخلود وان حياتها سرمدية روحية في ذات الله ويفنى في ذات الله ويعيش في الأخرى في ملكوت الله وعالمه . وقـــد

وردت الحياة في القران على ستة اوجه :

الوجه الاول الحياة بعد الخلق الأول ونفخ الروح : قال تعالى : (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) (١) اي كنتم نطفاً فخلقكم وجعل فيكم الارواح . وقال تعالى : (قالوا ربنا أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا) (٢) اي الحياة الأولى حين صورتنا في الارحام ونفخت فينا الارواح . وقال تعالى : (ونخرج الحي من الميت) (٣) اي نخرج الحيوان من النطف . وقال تعالى : (وهو الذي احياكم)(٤) اي خلقكم وجعل فيكم الارواح .

الوجه الثاني البقاء : قال تعالى : (ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً) (٥) . وقال تعالى : (ولكم في القصاص حياة) (٦) اي بقاء .

الوجه الثالث الهدى : قال تعالى : (لينذر من كان حياً) (٧) اي مهدياً مؤمناً في علم الله . وقال تعالى : (او من كان ميتاً فاحييناه) (٨) يعني هديناه : وقال تعالى :

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٨ .

(٢) سورة غافر الاية ١١ .

(٣) سورة آل عمران الاية ٢٧ .

(٤) سورة الحج الآية ٦٦ .

(٥) سوره المائدة الاية ٣٢ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٧٩ .

(٧) سورة ياسين الاية ٧٠ .

(٨) سورة الانعام الآية ١٢٢ .

(ويستحيون نساءكم) (١) اي يبقون نساءكم .

الوجه الرابع حياة الارض بالنبات : قال تعالى : (فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فاحيينا به الارض) (٢) اي ينبت الواناً متعددة ،

الوجه الخامس الحياة حياة عبرة قبل يوم القيامة : قال تعالى : (واحي الموتى باذن الله) (٣) فكان عيسى يحي الموتى باذن الله عبرة لبني اسرائيل لكي يصدقوا به. واحيا سام بن نوح وكلم الناس ثم وقع ميتاً .

الوجه السادس احياء الموتى بعد خروج الارواح منهم : قال تعالى : (سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً)(٤)اي بعد الموت وهو يوم القيامة : وقال تعالى : (أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى) (٥) اي بعد يوم القيامة ونحوه :

• • •

ـ الحين ـ

الحين بالكسر وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طال او قصر وقيل الدهر . الحين المدة (جمع) احيان . جمع الجمع

(١) سورة البقرة الاية ٤٩ .

(٢) سورة غافر الاية ٥ :

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(٤) سورة مريم الآية ١٥ ،

(٥) سورة القيامة الاية ٤٠ .

احايين . لاتَ حين كذا اي ليس الحين حينه ومنه ولاتَ حينَ مناص . واذا باعدوا بين الوقتين اضافوا الحين إلى إذ نحو قدم زيد وحينئذٍ اطلق عمر والمراد ان معنى عمرو حصل على اثر قدم زيد لا عتد ساعة مقاومة ويحذفون الجملة ويعرضون عنهـا بتنوين اذ فيكسرون الذال دفعاً لالتقاء الساكنين بينها وبين نون التنوين .

والحَين يعبر به عن حين الموت وحيّنت الشيء جعلت له حيناً واحينت بالمكان . اقمت به حيناً وقد ورد الحين في القران على **تسعة اوجه :**

الوجه الاول الحين بمعنى سنة : قال تعالى : (تؤتي اكلها كل حين) (١) يعني كل سنة بامر ربها .

الوجه الثاني الحين منتهى الاجال : قال تعالى: (ولكم في الارض مستقر ومتاع إلى حين) (٢) يعني إلى منتهى اجالكم . وقال تعالى : (ومتعناهم إلى حين) (٣) اي إلى منتهى اجالهم . وقال تعالى : (اثاثاً ومتاعـاً إلى حين) (٤) اي ان نفني آجالهم وتبلى ثيابهم .

الوجه الثالث الحين يعني الساعات : قال تعالى: (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا حين تظاهرون)(٥)

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٣٦ .

(٣) سورة يونس الآية ٩٨ .

(٤) سورة النحل الاية ٨٠ .

(٥) سورة الروم الاية ١٧ .

اي صلوا لله مغرب الشمس وصلاة الغداة .

الوجه الرابع بمعنى زمان لم يؤقت : قال تعالى: (ولتعلمن نبأه بعد حين) (١) يعني بعد زمان وهو القتل ببدر ولم يبن ذلك الوقت .

الوجه الخامس اربعون سنة : قال تعالى : (هل اتى على الانسان حين من الدهر) (٢) اي اربعون سنة .

الوجه السادس ثمانية ايام . او ثلاثة ايام: قال تعالى : (إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) (٣) .

الوجه السابع نصف النهار : قال تعالى : (ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها) (٤) اي نصف النهار وقيل بين العشاءين .

الوجه الثامن خمس سنين : قال تعالى : (ثم بدا لهم من بعدما رأوا الآيات ليسجننّه حتى حين) (٥) .

الوجه التاسع ابتداء القتال يوم بدر : قال تعالى : (فتولَّ عنهم حتى حين) (٦) .

• • •

---

(١) سورة ص الآية ٨٧ .

(٢) سورة الانسان الاية ١ .

(٣) سورة الذاريات الآية ٤٣ .

(٤) سورة القصص الآية ١٥ .

(٥) سورة يوسف الاية ٣٥ .

(٦) سورة الصافات الاية ١٧٤ .

- حرف الخاء -

- الخاء مع الباء -

- الخبت -

اخبت القوم : صاروا في الخبت مثل اصحروا من الاساس واخبتوا الى ربهم . اطمأنوا اليه ومنه هو يصلي بخشوع واخبات وخضوع وانصات . الخبت المتسع المطمئن من بطون الارض يقال نزلوا في خبت من الارض وقد ورد الخبت في القران على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول التواضع : قال تعالى : (فالهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين) (١) اي المتواضعين وقيل المخلصين:

الوجه الثاني السكون الى الشيء : قال تعالى: (انّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة) (٢) :

الوجه الثالث الخشوع واللين : قال تعالى : (وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم) (٣) .

---

(١) سورة الحج الاية ٣٤ .

(٢) سورة هود الاية ٢٣ .

(٣) سورة الحج الاية ٥٤ .

ـ الخبث ـ

الخبث النجس : الخبث الرديء المستكره : وكل حرام. وفي التاج الخبيث نعت كل شيء فاسد . ومنه كلام خبيث . وهي اخبث اللغتين : يراد الراوعة والفساد . يقال هو خبيث الطعم وخبيث اللون وخبيث الفعـــل : والحرام السحت يسمى خبيثاً . والمال الحرام والدم اشبهها ما حرّمه الله . يقال في الشيء الكريه والرائحة خبيث مثل الثوم والبصل والكراث . ولذا قيل : (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مجلسنا) جمع خُبُث . وخُبثاء واخباث . وخَبثة مثل ضعيف وضعفة ولا يكاد يوجد لها ثالث وهي خبيثة جمـــع خبائث وخبيثات والخبائث ما كانت العرب تستقذر ولا تأكله مثل الافاعي والعقارب والبرص والخنافس والفار وقـد ورد الخبيث في القران على خمسة اوجه :

الوجه الأول الرديء الخسيس محسوساً كان او معنوياً او الحرام : قال تعالى : (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب) (١) اي الردىء وهو مال اليتيم الجيد الذي اردأته الحرمة بالجيد وهو مال الولي الرديء الذي طيبه الحل . وقال تعالى : (قل لا يستوى الخبث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث) (٢) اي لا يستوى ما هم عليـه من الباطل والفساد مع ما يدعوهم الله اليه من الخير والصلاح .

---

(١) سورة النساء الاية ٢ ؛

(٢) سورة المائده الاية ١٠٠ .

الوجه الثاني الكافر : قال تعالى : (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (١) اي الكافر والمنافق من المخلصين . وقال تعالى : (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكداً) (٢) اي الذي كفر أو نافق أو ردؤ .

الوجه الثالث الخبث كلمة الباطل : قال تعالى: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض) (٣) أي مثل كلمة باطلة كشجرة فاسدة ،

الوجه الرابع الخبيث كلمة فاسدة : قال تعالى: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) (٤) اي الفاسدون اهل للفاسدات .

الوجه الخامس الفعلة المنكرة او الاشياء المستقذرة : قال تعالى : (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) (٥) وقال تعالى : (ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث) (٦) .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٩ .
(٢) سورة الاعراف الآية ٥٨ .
(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٦ .
(٤) سورة النور الآية ٢٦ .
(٥) سورة الاعراف الآية ١٥٧ .
(٦) سورة الانبياء الاية ٧٤ .

ـ الخبر ـ

الخَبر محركة : ما يُنقل ويتحدث (جمع) اخبار واخابير والخُبر بالضم العلم بالشيء ويقال مالي به خُبر . والخبر التجربة والاختبار وعليه قولهم صدقُ الخَبرَ الخُبرُ . ومعناه ان الاختبار بالمشاهده . اثبت الخبر للمسوع . الخِبرة بالكسر وتضم العلم بالشيء . وخَبرَ الشيء علمه وخبَّره الشيء اعلمه اياه وانبأهُ به وهو بهذا المعنى يتعدى الى ثلاثة مفاعيـــل . وخابره مخابرة . زراعه على نصيب معين كالثلث والربـع وقيل ببعض ما يخرج من الارض . والخبير اسم من اسماء الله . وقـد ورد الخبر في القران على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الكلام الذي يفيـــد المتكلم السامع : قال تعالى : (اذ قال موسى لأهله إني انست ناراً سآتيكم منها بخبر) (١) وقال تعالى : (قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم) (٢) .

الوجه الثاني المعرفة ببواطن الامور : قال تعالى : (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً) (٣) قال تعالى: (فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بمـا تعملون خبير) (٤) .

---

(١) سورة النمل الاية ٧ .

(٢) سورة التوبة الآية ٩٤ .

(٣) سورة الكهف الآية ٦٨ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٤ .

الوجه الثالث من اسماء الله تعالى : قال تعالى : (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) (١) .

• • •

(١) سورة الأنعام الآية ١٨ .

ـ الخاء مع التاء ـ

ـ الختم ـ

الختم والكتم في معنى واحد . فاذا ضربت الختم على قلادة مثلا كانك استوثقت على ان لا يصل الى الشيء . الختم عليه امر لكتمه وتغطيته . ويقال خَتَمَهُ طبعه ووضع عليه الخاتم يتعدى أيضاً (بعلى) يقال ختم الكتاب وعلى الكتاب وختم الشيء ختماً . بلَغَ آخره . وختم الكتابَ : قرأه كله واتمه . وختم الصك وغيره : وضع عليه نقش خاتمه حتى لا يجرى عليه التزوير : وختم العملَ فرغ منه . وختم الله له بالخير جعل له عاقبةً حسنة . وتختم الخاتم ونختم به : أدخله في اصبعه . الخاتِم والخاتَم : آخر القوم وعاقبه كل شيء والخاتِمه مؤنث الخاتم وهي اقصى كل شيء وعاقبته والمراد منه احراز ما وراءه اثلا يخرج منه الشيء أو يصل اليه شيء من خارج ويقال خاتم وخاتِم وخيتنام . وختـام كل شيء مشروب آخر . وقد ورد الختم في القران على **اربعة اوجه :**

الوجه الاول الطبع : قال تعـالى : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة) (١) وقال تعالى : (من رحيق مختوم)(٢)اي مطبوع عليه لا يفكُ ختامه أحدُ غيرهم

(١) سورة البقرة الآية ٨ .

(٢) سورة المطفيفين الآية ٢٦ .

وذلك كناية عن نجاسته وعدم مس الايدي اياه واختصاصه بهم.

الوجه الثاني الحفظ : قال تعالى : (أم يقولون افترى على الله كذباً فان يشأ الله يختم على قلبك) (١) اي يحفظه ويربطه .

الوجه الثالث بمعنى السداد والمنع : قال تعالى : (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم) (٢) .

الوجه الرابع نهاية الشيء : قال تعالى : (ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين)(٣) اي يراد انه ختمت به النبوة وتمت بمجيئه . وقال تعالى : (ختامه مسك) (٤) أي أخذ في الختم به على الشراب ولم يرد تخصيص النهاية بذلك دون الشراب كله ، ولكن العادة جرت بان يشعر الشارب بالاخر ويبقي له طعمه وريحه .

• • •

---

(١) سورة الشورى الآية ٢٤ .

(٢) سورة يسين الآية ٤٠ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٦٥ .

(٤) سورة المطففين الآية ١٦ .

- الخاء مع الدال -

- الخد -

الخد : احد جانبي الوجه : الخد : الطريقة او الجماعة من الناس والخد : الطبقة والطائفة يقال : (رايت خداً من الناس) أي طبقة وطائفة والخد الجانب . ويقال : مضى خدٌ من الناس اي قرن . وخدّ الارض يخدها خداً . شقها ومن ذلك الا خدود وهو الحفرة المستطيلة . وقد ورد الخد في القران على **وجهين :**

الوجه الأول الخد كناية عن الصلف والتكبير :

قال تعالى : (ولا تصعر خدك للناس) (١) اي لا تمله ، لان تصعير الخد امالته وهو كناية عن الصلف والتكبر .

الوجه الثاني الخد بمعنى الشق : قال تعالى : (قُتل اصحاب الاخدود) (٢) اي دعاء بالهلاك على قوم شقوا لمؤمني زمانهم اخدوداً اضرموا فيه النار لاحراقهم .

• • •

- الخداع -

خَدَعه : ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلمه والاسم

---

(١) سورة لقمان الآية ١٨ :

(٢) سورة البروج الاية ٤ .

الخديعة . وخادعه مخادعة وخِداعاً مثل خَدَّعه . وفي الكليات يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده .

وخادعه : تركه . الخداع الحيلة والمنع . الخُدعة بالضم ما يخدع به . والخُدعة من يخدعه الناس كثيراً والخديعة المكر والحيلة . وقد ورد الخداع في القران على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الأول وقوعه فى المكروه من حيث لا يعلم : قال تعالى : (وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله) (١) اي يريدوا ايقاعك في المكروه .

الوجه الثاني بمعنى اظهر له خلاف ما يبطن: قال تعالى : (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم) (٢) اي يقدّرون في انفسهم ان اظهار الايمان مع ابطان الكفر ينجيهم من عذاب الله بذلك يضرون انفسهم .

الوجه الثالث الجزاء العقاب : قال تعالى : (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) (٣) اي وهو مؤاخذهم بهذا الخداع .

الجزاء لان اسناد الخداع الى الله فانما يقصد به الجزاء والعقاب.

• • •

---

(١) سورة الانفال الاية ٦٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٩ .

(٣) سورة النساء الآية ١٤٣ .

- الخاء مع الراء -

- الخر -

خَرَّ يخرُّ خراً وخروراً : سقط من علو . وخرَّ راكعاً أو ساجداً سقط راكعاً أو ساجداً . وخرَّ على الحديث اكب عليه وشغل به ويقال : يخرون من البوادي الى القرى اي يسقطون اليها . خرَّ ساجداً انكب على الأرض . وخر زيد : مات وقد ورد الخر في القران على وجهين :

الوجه الأول السقوط : قال تعالى : (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً) (١) وقال تعالى : (وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب) (٢) اي انه بمعنى سقط راكعاً وقال تعالى : (ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سُجداً) (٣) اي يسقطون ساجدين .

الوجه الثاني اكب عليه وشغل به اي لزمه : قال تعالى : (والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً) (٤) اي لم ينكبوا عليها غير متدبرين .

---

(١) سورة الاعراف الاية ١٤٣ .

(٢) سورة ص الاية ٢٤ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١٠٧ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٧٣ .

- الخرق -

الخَرق في الاصل قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكير .

الخرق : الثقبة : الخرل : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح (ج) خروق . وخرق الشيء : ادعاه افكاً وكذباً . وخرق العادة تجاوزها . وفوضها . وقد ورد الخرق في القران على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الثقب : قال تعالى : (قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً إمراً) (١) وقال تعالى: (انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى فعله بغير تقدير ادعاه افكا وكذبا : قال تعالى : (وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم) (٣) اي نسبوهم اختلافاً .

• • •

---

(١) سورة الكهف الاية ٧١ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٣٧ ؛

(٣) سورة الانعام الاية ١٠٠ .

- الخاء مع الزاي -

- الخزائن -

خزن الشيء : حفظه واحرزه في الخزانة . فهو خازن وهم خازنون وخزنة . وخازن الدار حافظها وجمع على خزنة . والخزائن جمع خزانة وهي ما يحرز فيه الشيء ويحفظ . وخصت بما يخزن نفائس الاموال وخزائن الله مقدوراته التي لا يظهرها لسواه ولا يصل اليها على الناس والخَزْن حفظ الشيء في الخزانة . ولم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السِّرْ ونحوه وقد وردت الخزائن في القران على ستة اوجه :

الوجه الأول المفاتيح : قال تعالى : (ان من شيء الا عندنا خزائنه) (١) .

الوجه الثاني الحفظ : قال تعالى : (فانزلنا من السماء ماءً فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين) (٢) .

الوجه الثالث النبوة : قال تعالى : (ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) (٣) .

الوجه الرابع المطر والنبات : قال تعالى : (ام

---

(١) سورة الحجر الاية ٢١ .

(٢) سورة الحجر الآية ٢٢ .

(٣) سورة ص الآية ٩ .

عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون) (١) .

الوجه الخامس خزائن الله مقدوراته : قال تعالى : (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك) (٢) .

الوجه السادس خراج مصر : قال تعالى : (اجعلني على خزائن الارض) (٣) .

- الخزي -

خزي يخزي خزياً . هان وافتضح . وخَزي خزايـة : استحيا واسم التفضيل من خزي أخزي . واخزى الله فلاناً فضحه واهانه وماله اخزاه الله . كلام تقوله العرب لمن اتى يستحس وربما حذفوا (مالَه) يقال اخزاه الله ما اشعَره وقاتله الله ما اشجعه : وهو دعاء غير منظور فيه الى المعنى ولم يزل مثل هذا مستعملاً لعهدنا كقول العامة يا مضروب ما احسنه . لا يريدون معناه : والخزي : الهوان والعقاب والبعد والندامة واصل الخزي ذل يستحيا منه الخَزية بالفتح والكسر : البلية . والخَزي الخصلة التي يجزي فيها الانسان والمخزيات المصائب والفضائح وقد ورد الخزي في القران على **ستة اوجه :**

---

(١) سورة الطور الآية ٣٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ٥٠ .

(٣) سورة يوسف الاية ٥٥ .

الوجه الأول الذل والهوان : قال تعالى : (ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته) (١) اي اهنته واذللته . وقال تعالى : (ما قطعتم من لينة اوتركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليُخزى الفاسقين) (٢) .

الوجه الثاني الرد والطرد : قال تعالى : (لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي)(٣)أي الطرد . وقال تعالى : (ان الخزي اليومَ والسوءَ على الكافرين) (٤) اي الرد والطرد .

الوجه الثالث القتل والجلاء قال تعالى : (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزي في الحياة الدنيا) (٥) اي اراد القتل لبني قريظة والجلاء لبني النظير وهم يهود المدينة وقال تعالى : (لهم في الدنيا خزي) (٦) اي القتل يوم بدر . وقال تعالى : (له في الدنيا خزي)(٧) وهو النضر بن الحارث وخزيه كان القتل ببدر .

الوجه الرابع بمعنى الأستحياء : قال تعالى : (فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد)(٨)

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٩٢ .

(٢) سورة الحشر الاية ٥ .

(٣) سورة يونس الاية ٩٨ .

(٤) سورة النحل الآية ٢٧ .

(٥) سوره البقرة الاية ٨٥ .

(٦) سورة المائدة الآية ٤١ .

(٧) سورة الحج الآية ٩ .

(٨) سورة هود الاية ٧٨ .

اي لا تلحقوا بي بما يجعلني استحي وانكسر .

الوجه الخامس بمعنى العذاب : قال تعالى : (ولا تُخزني يومَ يبعثون) (١) اي لا تعذبني يوم يبعثون : وقال تعالى: (يَوْمَ لا يُخزي الله النبي والذين آمنوا معه) (٢) يعني لا يعذّب الله النبي والذين آمنوا معـــه وقال تعالى : (ولا تُخزِنا يوم القيامة) (٣) يعني لا تعذبنا يوم القيامة وقال تعالى : (نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منّا ومن خزي يومئذٍ) (٤) اي من عذاب يومئذٍ . وقال تعالى : (فاذ فهم الله الخزي في الحياة الدنيا) (٥) اي العذاب في الدنيا .

الوجه السادس الفضيحة : قال تعالى : (ربنا وأتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة)(٦)أي لا تفضحنا.

• • •

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٨٧ .

(٢) سورة التحريم الآية ٨ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .

(٤) سورة هود الآية ٦٦ :

(٥) سورة الزمر الاية ٢٦ .

(٦) سورة آل عمران الاية ١٩٤ .

ـ الخاء مع السين ـ

ـ الخاسىء ـ

خسأ الكلب : بعد وانزجر . وخسأ الرجل الكلب : طرده . لازم ومتعد تقول خسأتُ الكلب فخسأ وانخسأ ؛ فهو خاسىء . وخسأ البصرُ كلّ واعيا ، والخاسىء من الكلاب والخنازير المبعد المطرود لا يترك ان يدنو من الناس الخِسىء ؛ الردىء من الصرف . وقد ورد الخاسىء في القرآن على وجهين ؛

الوجه الاول الصاغر المطرود ؛ قال تعالى ؛ (كونوا قردةً خاسئين) (١) اي صاغرين أو مطرودين مبعدين وقال تعالى : (قال اخسئوا فيها ولا تكلمون) (٢) اي اصغروا وابعدوا واطردوا وانزجروا .

الوجه الثاني الفاتر المتحير والمنقطع ؛ قال تعالى ؛ (ينقلب اليك البصرُ خاسئاً وهو حسير) (٣) اي فاتراً ومتحيراً منقطعاً .

---

(١) سورة البقرة الاية ٦٥ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ١٠٨ :

(٣) سورة الملك الآية ٤ .

ـ الخسران ـ

خَسِرَ التاجر في بيعه . خسْراً وخَسَراً . وخُسراً وخُسُراً وخُسراناً وخَساراً وخَسارة ه وضُع في تجارته وضد ربح وقبل اصابه النقص أو الضياع أو فيما ينسب اليه من اهل ومال فهو خاسر . وهي خاسرة وهم خاسرون . وخَسِرَ نَفْسَه واهله وماله يخسرها خسراً اضاعها واهلكها فلم ينتفع بها واسم الفاعل خاسر وهم خاسرون وهي خاسرة . ويتعدى بالهمزة ويقال اخسرته فيها . وخسرته خسراً من باب ضرب لغة فيه . واخسرا الميزان والمكيال : ادخل على الكيل أو الوزن النقص . فهو مُخسر وهم مخسرون . وخسَّره تخسيراً جعله يخسر . وخسر الرجل ظل وهلك ه والخسران : النقص وهو في التعارف نقص جزء من رأس المال والخسران والضلال . والهلاك . وقد ورد الخسران في القران على سبعة اوجه :

الوجه الاول النقص : قال تعالى : (واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) (١) اي لا تنقصوا الميزان . وقال تعالى : (واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون) (٢) اي ينقصون . وقال تعالى : (وافوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين) (٣) اي المنقصين فى الكيل والميزان .

---

(١) سورة الرحمن الآية ٩ .

(١) سورة المطففين الاية ٣ .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٨١ .

الوجه الثاني الهلاك والضياع : قال تعالى : (وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة)(١) اي اضاعها واهلكها فلم ينتفع بها وقال تعالى : (الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون) (٢) اي اضاعوا واهلكوها فلم ينتفعوا بها . وقال تعالى : (لتكونن من الخاسرين) (٣) اي الهالكين .

الوجه الثالث الضلال : قال تعالى : (والعصر ان الانسان لفي خسر) (٤) اي لفي ضلال . وقال تعالى : (فقد خَسِرَ خسراناً مبيناً) (٥) .

الوجه الرابع العقوبة : قال تعالى : (والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين) (٦) اي في العقوبة وقال تعالى (وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) (٧) .

الوجه الخامس العجز : قال تعالى : (ولئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذاً لخاسرون) (٨) اي انا اذا لعجزة وقال تعالى : (ولئن اطعتم بشراً مثلكم انكم اذا لخاسرون)(٩)

---

(١) سورة الحج الآية ١١ .
(٢) سورة الانعام الاية ١٢ .
(٣) سورة الاعراف الاية ٢٣ .
(٤) سورة العصر الآية ٢ .
(٥) سورة النساء الآية ١١٩ .
(٦) سورة هود الاية ٤٧ .
(٧) سورة الاعراف الاية ٢٣ .
(٨) سورة يوسف الاية ١٤ .
(٩) سورة المؤمنين الاية ٣٤ .

اي لعجزه . قال تعالى : (لئن اتبعتم شعيباً انكم اذا لخاسرون)(١) يعني لعجزه .

الوجه السادس ضد الربح الخسارة : قال تعالى : (ومن يفعل ذلك فاولئك هُم الخاسرون) (٢) وقال تعالى : (فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير) (٣) اي ما تزيدونني ان اتبعكم الا تخسيراً أو كلما دعوتكم الى هُدى ازددتم تكذيباً فزادت خسارتكم .

الوجه السابع الغبن : قال تعالى : (قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم) (٤) اي غبنوا انفسهم فصاروا الى النار وغبنوا اهلهم في الجنة .

- الخسف -

خسف المكان خسوفاً وخسفاً . ذهب في الارض وغرق وخسَفه الله يتعدى ولا يتعدى : وخسف القمر ذهب ضوءه وخسفت عين فلان خسفاً اذا انخرقت . وخسفت عين الماء اي اغارت وسامه الخسف اي اولاده الذل والهوان : وقد ورد الخسف في القران على وجهين :

---

(١) سورة الاعراف الاية ٩٠ .

(٢) سورة المنافقين الاية ٩ :

(٣) سورة هود الآية ٦٣ .

(٤) سورة الزمر الاية ١٥ .

الوجه الاول ذهاب ضوء القمر : قال تعالى : (فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر) . اي ذهب ضوءه .

الوجه الثاني الذهاب في الارض والغيبة فيها : قال تعالى : (فخسفنا به وبداره الارض) (٢) اي جعلنا الارض تغور بهم وقال تعالى : (افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض)(٣) اي يجعلها تغور بهم . وقال تعالى : (ان نشأ نخسف بهم الارض) اي نجعلها تغور بهم .

• • •

(١) سورة القيامة الاية ٨ .

(٢) سورة القصص الاية ٨١ .

(٣) سورة النحل الآية ٤٥ .

(٤) سورة سبأ الاية ٩ .

- الخاء مع الشين -

- الخشوع -

الخشوع : السكون والاخبات . وخشوع القلب . ضراعته وسكونه ويتبعه سكون الجوارح . وخشعت الارضُ أكانت يابسة لم تَنْبُت وخشع خشوعاً فهو خاشع وهي خاشعة وهم خاشعون وخُشع وهي خاشعات يقال خشع في صلاته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك ؛ وخشع البصرُ استقر هيبته خشعت الارض ؛ همدت فلا تتحرك بالانبات وخشع الجبل ونحوه بدا قاراً هيبة الله على التمثيل ، وقد ورد الخشوع في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الأول الذل : قال تعالى : (وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الاهمسا) (١) وقال تعالى : (وجوه يومئذ خاشعة) (٢) اي ذليلة .

الوجه الثاني سكون الجوارح : قال تعالى : (الذين هم في صلاتهم خاشعون) (٣) اي خاضعون ؛ وقال تعالى : (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) (٤)

---

(١) سورة طه الاية ١٠٨ ؛

(٢) سورة الغاشيه الاية ٢ .

(٣) سورة المؤمنين الآية ٢ .

(٤) سورة الحديد الاية ١٦ .

اي ضراعته وسكونه .

الوجه الثالث بمعنى ساكنه لم تنبت : قال تعالى : (ومن آياته ترى الارض خاشعة) (١) اي ساكنة لم تنبت.

الوجه الرابع الخوف : قال تعالى : (وكانوا لنا خاشعين) (٢) اي خائفين منا .

الوجه الخامس مطرقة في نظرها : قال تعالى: (خاشعة ابصارهم) (٣) اي مطرقة في نظرها . قال تعالى : (خشعاً ابصارهم يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر)(٤) أي مطرقين في نظرهم .

الوجه السادس التواضع : قال تعالى : (انها لكبيرة الا على الخاشعين) (٥) اي المتواضعين .

• • •

---

(١) سورة فصلت الآية ٣٩ .

(٢) سورة الانبياء الاية ٩٠ .

(٣) سورة القلم الآية ٤٣ .

(٤) سورة القمر الآية ٧ .

(٥) سورة البقرة الاية ٤٥ .

- الخاء مع الصاد -

- الخصوص -

خصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً . وخصوصيّة وخُصوصيّة بتثقيل الياء وتخفيفها وفتح الخاء افصح . فضّله به وافرده به دون غيره ومثله اختصه به اختصاصاً . وخصه بالودّ احبه دون غيره وقيل فضله به على غيره . وخص الشيء ضد عمّ وخص فلان لنفسه شيئاً اختاره . والخاص ضد العام .

والخاص المنفرد والخاصة ضد العامة . والتاء لنقل الوصفية إلى الاسمية كالتاء في لفظة الحقيقة . وقولهم خاصة منصوب على انه مفعول مطلق اوحال وتاؤه قبل للتأنيث ، وقيل للمبالغة جمع خوّاص .

وخاصة القوم وجوههم واكابرهم ويقابله عامتهم . وخصّ يخصُّ خصاصة : افتقر ، وقد ورد الخصوص في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول احبه دون غيره او فضله دون غيره : قال تعالى : (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم)(١) . وقال تعالى : (والله يختص برحمته من يشاء) (٢) اي يفضله دون غيره

الوجه الثاني خاصة ضد عامة : قال تعالى :

(١) سورة آل عمران الاية ٧٤ .

(٢) سوره البقرة الاية ١٠٥ .

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (١) :

الوجه الثالث بمعنى افتقر قال تعالى :(ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)(٢) الخصاصة الحاجة والاملاق وهو من خص يخص . اذا افتقر والاصل الخصاص اي الخلل والتشقق بين الشيئين والفروج وهي ـيه عن الفقر .

• • •

---

(١) سورة الانفال الاية ٢٥ .

(٢) سورة الحشر الاية ٩ :

ـ الخاء مع الضاد ـ

ـ الخضوع ـ

خضع الرجل خضوعاً وخضعاً وخضاعاً . تطامن وتواضع وسكن وخضع فلاناً . سكنَهُ لازم ومتعد . وخضع بالقول ألآن كلامه : ونُسب الخضوع إلى الاعناق لانها مظهر الخضوع . وقد ورد الخضوع في القرآن على **وجهين** :

الوجه الأول بمعنى التطامن كنايـــة عن الانقياد : قال تعالى : (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين) (١) اي فظلوا منقادين مُتطامنين .

الوجه الثاني بمعنى الآن كلامه او اللين بالقول : قال تعالى : (فـلا تخضعـنَ بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) (٢) نهين عن الأنة القول وترقيقه حتى لا يطمع الرجال فيهن .

• • •

---

(١) سورة الشعراء الاية ٤ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٣٢ .

- الخاء مع الطاء -

- الخطأ -

خطيء يخطأ خطأً ضد اصاب . خطأ في دينه سلك سبيل خطأ عامداً أو غير عامد . أخطأ اخطاءً وخاطئة بمعنى خطيء . واخطيت لغة رديئة : ويقال خطيء اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب : وقيل خطأ تعمد الذنب . واخطأ اصاب الذنب على غير عمد .

واخطأ الطريق عدل عنه واخطأ الرامي الغرض لم يصبه واخطأ الرجل في عمله : حاد عن الصواب واما قولهم ما اخطأه انما هو تعجب من خطيء لا من أخطأ . والخاطيء اسم فاعل مطلقاً وقيل متعمد الخطأ جمع خطأة . قال الاموي المخطيء من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطيء من تعمد لما لا ينبغي الخاطئة مصدر أخطأ وهـذه الصيغة تأتي تارة في مصدر المزيدات : والخطأ : ما لم يتعمد من الذنب : وقيل الخطأ يطلق على ثلاث معان . الاثم : وضد العمد : وضد الصواب .

والخطء : ما تعمد من الذنب والخطيئة الذنب المقصود المتعمد وجمعها خطيئات وخطايا وقد ورد الخطاء في القران على خمسة اوجه :

الوجه الاول فعل الشر عن غير قصد :

وهو اسم مصدر من اخطأ قال تعالى : (وليس عليكم جناح

فيما اخطأتم به) (١) وقال تعالى : (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا) (٢) قال تعالى : (ما كان لمؤمن ان يقتلَ مؤمناً الاخطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى اهله الا ان يصدقوا) (٣) اي من شأن المؤمن ان ينفى عنه وجود قتل للمؤمن ابتداءً البته الا إذا وجُد منه خطأ من غير قصد .

الوجه الثاني انحراف الى الشر قصداً :

قال تعالى : (قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا خاطئين)(٤) وقال تعالى : (كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة)(٥) وقال تعالى : (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) (٦) اي بالفعلة أو الفعال الخاطئة أو الخاطىء اصحابها .

الوجه الثالث مذنبين من غير شرك : قال

تعالى : (استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين) (٧) اي مذنبين من غير شرك .

الوج الرابع ما تعمد من الذنب : قال تعالى :

(ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم

---

(١) سورة الاحزاب الاية ٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٨٦ :

(٣) سورة النساء الآية ٩٢ .

(٤) سورة يوسف الاية ٩١ .

(٥) سورة العلق الآية ١٦ .

(٦) سورة الحاقة الاية ٩ .

(٧) سورة يوسف الاية ٩٧ .

كان خطئاً كبيراً) (١) :

الوجه الخامس الذنب المقصود المتعمد :

قال تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً) (٢) وقال تعالى : (والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين) (٣) اي والذي يرجع اليه في مغفرة الخطايا .

• • •

ـ الخطاب ـ

خاطبه مخاطبة وخطاباً . تكلم معه ومنه الخُطبة . والخِطبة لكن بالضم يختص بالموعظة ، وبالكسر يختص لطلب المرأة واصل الخطبة الحالة التي عليها الانسان فاذا خَطبَ . وخاطبه في فلان راجعه في شأنه . الخطاب ، ما يكلم به الرجل صاحبه ونقيضه الجواب فصل الخطاب الفصاحة . وفصل الحكم بالبينة أو اليمين الخطب الشأن والأمر صغر أو عَظُمَ . الخطب بالكسر الرجل الذي يخطب الشأن والأمر صَغُر أو عَظُمَ .

الخطب : بالكسر الرجل الذي يخطب المرأة أو المرأة المخطوبة يقال هو خطبها وهي خطبة جمع اخطاب والخِطبة طلب المرأة للزواج

---

(١) سورة الاسراء الاية ٣١ .

(٢) سورة النساء الاية ١١٢ .

(٣) سورة الشعراء الآية ٨٢ .

الخطيب الذي يخطب المرأة . جمع خاطبون . وقد ورد الخطاب في القران على اربعة اوجه :

الوجه الأول ما يكلم به الرجل صاحبه نقيض الجواب : قال تعالى : (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (١) وقال تعالى : (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) (٢) .

الوجه الثاني الذي يفصل بين الحق والباطل وهو فصل الخطاب : قال تعالى (وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب) (٣) اي الذي يفصل بين الحق والباطل.

الوجه الثالث الشأن الذي تقع فيه المخاطبة: قال تعالى : (قال فماخطبك ياسامري) (٤) وقال تعالى : (قال فماخطبكم ايها المرسلون) (٥) .

الوجه الرابع طلب المرأة للتزويج : قال تعالى: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) (٦) .

• • •

---

(١) سورة الفرقان الآية ٦٣ .

(٢) سورة هود الاية ٢٧ .

(٣) سورة ص الاية ٢٠ .

(٤) سورة طه الآية ٩٥ .

(٥) سورة الحجر الآية ٥٧ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢٣٥ .

- الخاء مع الفاء -

- الخفض -

خفض الشيء . هبط به ضد رفع . وخفضت الابـــل . سارت سيراً ليناً وفي الحديث : ان الله يخفض القسط ويرفعه : اي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدره لمن يشاء : وخفض له جناحه اذا تواضع . والخفض الدعة . وسعة العيش ويقال هو في خفض من العيش اي دعة . وسعة وخصب ولين . وقد ورد الخفض في القران على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الاول هبط به ضد رفع : قال تعالى : (خافضة رافعة) (١) وصف للقيامة لانها تخفض اهل المعاصي وترفع اهل الطاعة .

الوجه الثاني بمعنى اللين : قال تعالى : (واخفض جناحك للمؤمنين) (٢) اي الن جناحك لهم .

الوجه الثالث التواضع : قال تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) (٣) اي تواضع لهما :

• • •

---

(١) سورة الواقعة الاية ٣ .

(٢) سورة الحجر الآية ٨٨ :

(٣) سورة الاسراء الاية ٢٤ .

ـ الخاء مع اللام ـ

ـ الخلط ـ

خلطه : ضمه اليه فاختلط . وخلط الشيء ضمها ومزجها يستعمل في الحسيات والمعنويات . واختلط امتزج واختلط الرجل فسد عقله . الخلاط . اختلاط الابل والناس والمواشي والخلاط في الصدقة : ان يجمع بين مُتفرق بان يكون ثلاثة نفر ولكل واحد اربعون شاة ووجب على واحد شاة فاذا اظلهم المصدّق جموها لكن لا يكون عليهم الا شاة واحـــدة وعليه الحديث (لا خلاط ولا وِرّاط) والوِراط ان يكون له اربعون فيعطى صاحبُهُ لئلا يأخذه المصدق شيئاً وقد ورد الخلط في القران على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول ضمها ومزجها : قال تعـــالى : (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم) (١) ؛

الوجه الثاني المعاشرة والمداخلة : قال تعالى: (وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح) (٢).

الوجه الثالث الشريك : قال تعالى : (وان كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض) (٣) .

---

(١) سورة التوبة الآية ١٠٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٢٠ .

(٣) سورة ص الآية ٢٤ .

والخليط يقال للواحد والجمع كما يجمع على خلطاء .

• • •

- الخلاف -

خلف الرجل : صار خلفه أو مكانه . خلف الثوب اصلحه وخلف فلاناً اخذه من خلفه وخلفه كان خلفته . وخالفه في الأمر مخالفة وخِلافاً ضد وافقه وتقول خالفني عن كذا اذا ولى عنه وانت قاصده وخالفني الى كذا اذا قصده : وانت مولٍ عنه وخالف عنه تخلف . واخلف لاهله . استقى ماءً لهم واخلف القوم حمل اليهم الماء العذب اختلف القومُ ضد اتفقوا واختلف زيدُ عمراً ، كان خليفته . استخلف فلاناً جعله خليفة له . واستخلف فلاناً من فلان جعله مكانه .

واستخلف الرجل لاهله . استقى لهم ماءً والخَالِف الاحمق والخالف الذي يقعد بعد ذهابك .

الخالفة : الامة الباقية بعد الامة السالفة . والخالفة يكنى بها عن المرأة لتخلفها في البيت ومن جموعها خوالف والخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه ويجمع على خلائف وخلفاء وخالَّفة تخليفاً . اخره واسم المفعول مُخَلَّف .

والخَلفُ القرن بعد القرن والخلاف بمعنى خلف وبعد أو بمعنى مخالفة واختلاف ، الخِلافة بالكسر الامارة وفي الشرع الامامة وقد ورد الخلاف في القران على خمسة عشر وجهاً :

الوجه الاول بمعنى جاء بعده : قال تعالى : (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) (١) .

الوجه الثاني بمعنى قام بالامر بعده : قال تعالى : (فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي) (٢) وقال تعالى : (قال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح) (٣) :

الوجه الثالث بمعنى من يخلف غيره ويقوم مقامه : قال تعالى : (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) (٤) اي بانه ينوب عن الله تعالى في اجراء احكامه وتنفيذ ارادته في عمارة الكون وسياسته وقال تعالى : (ياداود إنا جعلناك خليفةفي الارض)(٥) اي نائباً عن الله تعالى في اجراء احكامه وتنفيذ ارادته في عمارة الكون وسياسته .

الوجه الرابع بمعنى المتخلف عن القتال : قال تعالى : (فاقعدوا مع الخالفين) (٦) .

الوجه الخامس بمعنى الكناية عن المرأة لتخلفها فى البيت : قال تعالى : (رضوا بأن يكونوا مع

---

(١) سورة الاعراف الآية ١٦٩ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٥٠ .

(٣) سورة الاعراف الاية ١٤٢ .

(٤) سورة البقرة الآية ٣٠ .

(٥) سورة ص الآية ٢٦ .

(٦) سورة التوبة الآية ٨٣ .

الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) (١) .

الوجه السادس بمعنى قصده وهم مولون عنه : قال تعالى : (ان أخالفكم الى ما انهاكم عنه) (٢) اي لا اريد ان افعل ما تجنبتموهُ .

الوجه السابع بمعنى ولو عنه وانصرفوا معرضين : قال تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره) (٣) .

الوجه الثامن بمعنى عدم الايفاء بالوعد : قال تعالى : (ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم(٤) وقال تعالى : (افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي) (٥) .

الوجه التاسع بمعنى الرد عليه ما ذهب عنه: قال تعالى : (ما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خيرُ الرازقين)(٦)

الوجه العاشر بمعنى اخرّه : قال تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم) (٧) اي وتاب على الثلاثة آخَرَ امرهم فلم تقبل

---

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .

(٢) سورة هود الآية ٨٨ .

(٣) سورة النور الآية ٦٣ .

(٤) سورة ابراهيم الاية ٢٢ .

(٥) سورة طه الاية ٨٦ .

(٦) سورة سبأ الاية ٣٩ .

(٧) سورة التوبة الآية ١١٨ .

معذرتهم ولم تُرَدّ حتى نزل فيهم الوحي وقال تعالى : (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) (١) اي الذين أخروا بالأذن لهم اواخرهم كسلهم ونفاقهم .

الوجه الحادي عشر بمعنى ذهب كلهم منهم الى خلاف ماذهب اليه الآخر : قال تعالى : (ما اختلف فيه الا الذين آوتوه من بعدما جاءتهم البينات بغياً بينهم) (٢) وقال تعالى : (ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد) (٣) .

الوجه الثاني عشر بمعنى القرن بعد القرن: قال تعالى : (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى) (٤) .

الوجه الثالث عشر بمعنى ضد قدام : قال تعالى : (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) (٥)اي لمن يأتي بعدك .

الوجه الرابع عشر ما يخلف الآخر : قال تعالى : (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر أو اراد شكوراً) (٦) اي يخلف كل منهما الآخر .

---

(١) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٣ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٧٦ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٦٩ .

(٥) سورة يونس الاية ٩٢ .

(٦) سورة الفرقان الاية ٦٢ .

الوجه الخامس عشر بمعنى بعده : قال تعالى:
(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) (١) اي خلفه وبعده . وقال تعالى : (واذا لا يلبثون خلافك الا قليلاً)(٢).

• • •

- الخلق -

خلق الشيء : ابدعه من غير اصل ولا احتذاء وذلك لا يكون الا الله عزوجل ، فهو الذي ابدع الاشياء على غير مثال بعد أن لم تكُن ؛ وقد ورد الفعل بهـــذا المعنى في الكتاب العزيز مُثبتا لله عزوجل ومنفيا عما سواه .

خلق الشيء : صوره يقال خلق الاديمَ اذا قَدَّرهَ لما يريد قبل القطع اي قاسه ليقطع منه مَزادَةً أو قِربة أو نحو ذلك خلق الكلام افتعله وكذب فيه . يقال فلان يَخلقُ الكذبَ والأفك . وفلان يُحدِّث باحاديث الخَلْق ؛ وهي الخرافات من الاحاديث المفتعلة . اخلق الثوبُ . خَلُق . واخلقته انا يتعدى ولا يتعدى . اخلَقَ ديباجتي ؛ اطلعته . اخلوق السحاب اخليلاقاً استوى وصار خليقاً للمطر . والخلق في معنى المخلوق . والخُلْق في الاصل واحد كالشَّرب والشُّرب والصَّرم والصُّرم ؛ ولكن خصّ الخلق بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر . وخُصّ

---

(١) سورة التوبة الآية ٨١ :

(٢) سورة الاسراء الآية ٧٦ .

الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة . وقد ورد الخلق في القران على احد عشر وجهاً :

الوجه الأول الايجاد او الخلق في الدنيـا :

قال تعالى : (ياايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم) (١) وقال تعالى : (الله الذي خلقكم من ضعف)(٢) للدلالة على تمكن المعنى فيه كان الضعف مادة خلقية . وقال تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحـدة) (٣) وقال تعالى : (انـا خلقناهم من طين لازب) (٤) .

الوجه الثاني الاحياء في القيامة : اي البعث

قال تعالى : (أهم اشد خلقاً) (٥) اي بعثاً في الآخرة . وقال تعالى : (أأنتم اشد خلقاً) (٦) اي بعثاً في الآخرة . وقـال تعالى : (أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم) (٧) اي على ان يبعث مثلهم في الآخرة .

الوجه الثالث التخرص والكذب : قال تعالى :

(ان هذا الا خُلق الأولـين)(٨) اي اختلاقهم وكذبهم : وقـال

---

(١) سورة البقرة الآية ٢١ .

(٢) سورة الروم الآية ٥٤ .

(٣) سورة الأعراف الاية ١٨٩ .

(٤) سورة الصافات الاية ١١ .

(٥) سورة الصافات الاية ١١ .

(٦) سورة النازعات الاية ٢٧ .

(٧) سورة يسين الآية ٨١ .

(٨) سورة الشعراء الاية ١٣٧ :

تعالى : (انما تعبدون من دون الله اوثاناً وتخلقون افكاً) (١) اي تفتعلون الكذب . وقال تعالى : : (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق) (٢) .

الوجه الرابع النطق : قال تعالى : (قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة) (٣) اي انطقكم .

الوجه الخامس بمعنى التصوير : قال تعالى : (واذا تخلق من الطين كهيأة الطير باذني) (٤) وهي بمعنى تصور من الطين كشبه الطير .

الوجه السادس التقدير : قال تعالى : (لا يخلقون شيئاً وَهُم يخلقون) (٥) اي يقدرون :

الوجه السابع الجعل : قال تعالى : (وتذرون ما خلق ربكم من ازواجكم) (٦) اي تذرون الذي جعل ربكم من فرج نسائكم وقال تعالى : (خلق لكم من انفسكم ازواجاً)(٧).

الوجه الثامن البناء : قال تعالى : (التي لم يخلق مثلها في البلاد) (٨) .

---

(١) سورة العنكبوت الآية ١٧ :

(٢) سورة ص الاية ٧ .

(٣) سورة فصلت الاية ٢١ :

(٤) سورة المائدة الاية ١١٠ .

(٥) سورة النحل الآية ٢٠ .

(٦) سورة الشعراء الآية ١٦٦

(٧) سورة الروم الآية ٢١ .

(٨) سورة الفجر الاية ٨

الوجه التاسع الموت : قال تعالى : (او خلقاً مما يكبر في صدوركم) (١) .

الوجه العاشر الدين : قال تعالى : (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) (٢) وقال تعالى : (لا تبديل لخلق الله) (٣) .

واستعمل الخلق بالمعنى المصدري : قال تعالى : (ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم) (٤) قال تعالى : (يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث) (٥) .

واستعمال الخلق بمعنى المخلوق : قال تعالى : (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) وقال تعالى : (وزادكم في الخلق بسطة) (٦) وقال تعالى: (وقالوا أإذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعثون خلقاً جديداً) (٧).

وما يصلح استعماله للمعنى المصدري ولمعنى المخلوق . قال تعالى : (أهم اشد خلقاً أو من خلقنا) (٨) اي أأنتم اقوى خلقاً . والمراد قوة البنية وما كوّن عليه الشيء أو أأنتم اصعب ايجاداً أو أشَقّهُ وهو رد على انكارهم البعث . فمن هان عليه

---

(١) سورة الاسراء الاية ٥١ .

(٢) سورة النساء الآية ١١٩ .

(٣) سورة الروم الآية ٣٠ .

(٤) سورة الكهف الآية ٥١ :

(٥) سورة الزمر الاية ٥٦ .

(٦) سورة الاعراف الاية ٦٩ .

(٧) سورة الاسراء الاية ٤٩ .

(٨) سورة الصافات الاية ١١ .

خَلْقُ الخلائق العظيمة كان خلقُ البشر عليه اهون .

الوجه الحادي عشر الحظ والنصيب : قال تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق)(١) وقال تعالى : (فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم) (٢) :

• • •

- الخلل -

الخلل بالتحريك : الوهن والفساد في الأمر والرقة بين الناس والخلل الانتشار والتفرق في الرأي . الخلل ما بين الشيئين الخلل خارج الماء من السحاب وعن أبي البقاء الخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب . وواقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره . والخُلَّة بالضم . الصداقة الخالصة التي تخللت القلب . أو المحبة . وهي آخر درجات الحب وخاتمة اقسامه العشرة التي اولها العلاقة وثانيها الارادة . وثالثها الصبابة . ورابعها الغرام . وخامسها الوداد . وسادسها الشغف . وسابعها العشق .

فحقيقة العبودية الحب التام مع الذل التام والخضوع للمحبوب وعاشرها الخُلة التي انفرد بها الخليلان ابراهيم ومحمد .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٠٢ :

(٢) سورة التوبة الآية ٦٩ .

والخليل الصديق المخلص تخللت صداقته القلب وهو الذي اصطفى المودة واصحها . أو هو الحبيب ؛ والجمع اخلاء وقـــد ورد الخليل في القران على **ثلاثة اوجه :**

الوجه الأول الصداقة المخلصة : قال تعالى : (من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال) (١) وهو أما مصدر خاله خِلالاً أو هو جمع خُلة . وقال تعالى : (وإذاً لأتخذوك خليلاً) (٢) وقال تعالى : (ياويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً)(٣).

الثاني بمعنى الصفي : قال تعالى : (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) (٤) المراد اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله .

الثالث منفرج ما بين كل شيء : قال تعالى : (فجاسوا خلال الديار) (٥) أي ما بين بيوتها أي جالوا بينها وقال تعالى : (ولا وضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم) (٦) أي لاسرعوا بينكم بالنمائم وافساد ذات البين .

• • •

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ٢١ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٧٣ .

(٤) سورة الفرقان الاية ٢٨ .

(٥) سورة الاسراء الاية ٥ .

(٦) سورة التوبة الاية ٤٧ .

- الخلو -

خلا المكان (واوى) فرغ ورحل ساكنوه . وخلا الرجل وقع في مكان خالٍ لا يزاحمُ فيه . وخلا على بعض الطعام اقتصر عليه وخلا مكانُ فلان . مات . وخلا الشيء . مضى ومنه فعلته لخمس خَلَوْنَ من الشهر . اي مضينَ . وخلا عن الأمر ومنه تبرّأ ، وخلا عن الشيء ارسله وخلا به سخُر منه . وخلا بالشيء انفرد به . وخلا اليه ومعه يسأله ان يجتمع به في خلوه ففعل . وخلا بالمكان : لزمه ولم يفارقه وخلا الحزن فهو خال (جمع) خُلوٌ وهو شاذٌ والقياس خلىً ، وخلا أيضاً من ادوات الاستثناء إذا جعلتها فعلا نصبت المستثنى واذا جعلتها حرف جر جررته نحو جاء اتباع الامير خلا زيداً بالنصب وخلا زيد بالجر . ولكن إذا سبقت بما المصدرية تعين نصب ما بعدها . تقول اجاء اتباع الامير ما خلا زيداً والتقدير جاءوا خالين منه . وفعلته لخمس خلون من الشهر ولأحد عشرة خلت منه ، لان العرب تجعل النون للكثير والتاء للقليل .

وقد تخلف التاء النون وبالعكس ويؤرخ بالليالي لسبقها كما قال ابن مالك في تسهيله خلّى الأمرَ وخلى عنه تخلية تركه واخلى المكان جعله خالياً . وأخلى فلاناً معه جعله يخلو معه ، واخلى الرجل وبه . سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل وتخلى منه وعنه : تركه . واستخلى الملك : سأله ان يجتمع به في خلوة واستخلى المكان فرغ .

الخلو : الخالي والخالية للمذكر والمؤنث (جمـــع) اخلاء

والخلوة . المكان الذي يختفى فيه الرجل جمع خلوات وقد ورد الخلو في القران على خمسة اوجه :

الوجه الأول بمعنى انفرد به : قال تعالى : (وإذا خلو الى شياطينهم قالوا إنا معكم) (١) اي انفردوا وقيل ان (الى) هنا بمعنى مع وتعدية خلا بالباء في هذا المعنى افشى استعمالاً :

الثاني بمعنى تركه : قال تعالى : (والقت ما فيها وتخلت) (٢) :

الثالث بمعنى كفّ عنه او اطلقه : قال تعالى (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) (٣) اي لا تتعرضوا لهم بقتال ولا اسر ولا قطع طريق .

الرابع بمعنى فرغ له ولم يشتغل بغيره : قال تعالى : (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه ابيكم) (٤) اي تخلص لكم رعايته وعطفه ممن يشارككم فيهما.

الخامس بمعنى الأيام الماضية : قال تعالى : (كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية) (٥) .

• • •

---

(١) سورة البقرة الآية ١٤ .
(٢) سورة الانشقاق الآية ٤ .
(٣) سورة التوبة الاية ٥ .
(٤) سورة يوسف الآية ٩ .
(٥) سورة الحاقة الاية ٢٤ .

- الخَمْر -

خَمَرَه : ستره ، وخَمَّرَ فلاناً سقاه الخمر . وخَمَّرَ العجين ونحوه جعل فيه الخمير وتركه حتى يجود . والخُمار بالضم . صداع الخمر واذاها وبقية السكر . وخُمار الناس : كثرتهم وزحمتهم وجماعتهم ومنه قولهم دخل فلان في خُمار الناس . اي فيما يواريه ويستره في زحامهم .

والخمر ما اسكر من عصير العنب . وفي المصباح الخمر اسم لكل مسكر خامر العقل اي غطاه ؛ والخمر العنب . والخِمرة بالكسر هيئة الاختمار . وهي من الخِمار والخِمار بالكسر اسم لما يتر به وصار في التعارف اسماً لما تغطى به المرأة رأسها والجمع الخُمُر واختمرت المرأة وتخمرت لبستها . وخمرتُ الاناء غطيته وقد ورد الخمر في القرآن على اربعة اوجه

الوجه الاول الشراب المسكر : قال تعالى : (ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثمٌ كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما) (١) ؛

الثاني العنب : قال تعالى : (قال احدهما اني اراني اعصرُ خمراً) (٢) لقد فسِّر هنا بالعنب .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢١٩ ؛

(٢) سورة يوسف الاية ٣٦ .

الثالث الخمر شراب في الجنة ليس فيها غول : قال تعالى : (وانهار من خمر لذة للشاربين) (١) .

الرابع ثوب تغطي به المرأة راسها : قال تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) :

ان كثيراً من الناس وهم اشباه المتعلمين بأن القرآن لم يحرم الخمر بل امرنا : باجتنابها ولم يحرمها . واجيب عن ذلك باسباب فهي :

(١) قال علماء الطب الباحثون ان تأثير القسم الكحولي (في الخمر طبعاً) يؤثر في المخ بنوع خاص . واول ما يتأثر فيه المراكز العليا وهي المخيه التي بوساطتها يشعر الانسان بالحياة والشعور بالمسؤولية والنظر الى العواقب فتفقد ما تشعر به ثم بعد ذلك تؤثر المسكرات في مراكز التفكير فلا يمكن الشخص ان يفكر أو يستنتج استنتاجاً صحيحاً ثم يتأثر مركز الكلام تدريجياً حتى ينعدم النطق ثم يعم تأثير هذا السم جميع المراكز المخية العملية فيهذي السكران ويصير في هذه الحالة كالحيوان : لا في شكله الظاهري بل من الوجهة الفنية حتى ان الشهوة الجنسية تصبح عنده بلا رادع كما في الحيوان . وقد يهبط السكران فلا يقوى على الحركة .

(١) اما تأثير الكحول في الصحة فهو مشاهد من احرار العينين من تأثير الاحتقان في مخ السكران وقيئه نتيجة التهاب المعدة واحتقان الكبد وهبوط القوى .

---

(١) سورة محمد الاية ١٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ٣١ :

(١) اما من الوجهة الاجتماعية فهو مرض يلهب المفاسد الاجتماعية ويملا السجون ان تنتزع المسكرات سلطان العقل والمروءة واليك حكم القرآن بها .

(١) ان القرآن قرن حكم الخمر والميسر والانصاب والازلام والشرك بالله في حكم واحد اي ان اجاز الشرك بالله فقد اجاز شرب الخمر مع انه أمر باجتنابها لانها مباءة الاضرار وانه جلت قدرته لا يريد لنا الضرر ولا الضرار .

(٢) قال ان الخمر واخواتها رجس من عمل الشيطان . ومن المعلوم ان الرجس هو الخبيث المستقذر المتناهي في القبح. وان الله حرم علينا الخبائث في القرآن في عدة آيات . حرمها في التغذية والقول والعمل والنية اضررها اي حرمها مادة ومعنى ومن المعلوم ان الخمر ام الخبائث وهو أمر استقرائي فشربها حرام؛

(٣) ان كلمة اجتنبوه تقتضي التحريم بدلالتها فقط لأن الاجتناب يدل على الترك مع البعد اي اتركوا هذا الخبث وابتعدوا عنه . هذا ولست في حاجة بعد هذا إلى سوق الادلة الاصولية في النهي والتحريم حسبما قرره علماء الاصول على انه هدد شاربها بقوله فهل أنتم منتهون .

(٤) تصريح النبي (ص) بتحريمها والعمل هو واصحابه على اقامة الحد على شاربها وانه (ص) لعَن شاربها واللعن من اشد المحرمات لانه لا يكون الا على محرم بالغ في القبيح والشناعة ، فهذه الادلة العقلية والصحية والاجتماعية والشرعية على تحريم ام الخبائث .

(٥) ان من اسماء الخمر الاثم قال تعالى (قل انما حرم

وبي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم)وقال تعالى : (وذروا ظاهر الاثم وباطنه) فالله يقول اتركوا كل اثم وفاحشة من القول والعمل سراً وعلانية ومن المعلوم كما قال عليه السلام . ان الخمر ام الفواحش والآثام اذن فهي المعينة بأحد اسمائها المترتب على فعلها . وقد ذكر الشاعر الخمر باحد اسمائها وهو الاثم : بقوله(شربت الاثم حتى ضل عقلي) بمعنى شربت الخمر الى ان صرت لا أعي كاني من دون عقل .

• • •

ـ الخوف ـ

خاف : فزع وحذر وهو ضد أمن فيقال خافه وخاف منه وعليه فهو خائف جمع خُوَّف وخُيَّف وخيف وخائفون ويقال خاف يلزم ويتعدى إلى واحد أو اثنين بنفسه بوساطة على : خوَّفه تخويفاً جعل فيه الخوف ومنه قولهم فلان يخوِّف الناس بوعظه ويقال خوفَّه فلانا وخوفه بفلان أو بكذا تخويفاً : حمله على ان يخافه وتخوَّفه تخوفاً تنقصه واخذ من اطرافه وهو تعبير مجازي ومعناه نقصه قليلا كأنه يخافه الخوف انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب . وهو من الغرائز الشخصية الخمس الهرب والتقزز المقاتله حب الاقتناء وحب الاستطلاع وهي من الضروريات لحماية الكائن الحي وعندما تثار هذه الغريزة مفاجأه تكون الاطراف على غاية الاستعداد

لحمل الجسم بعيداً عن الخطر ومثيرات الخوف كثيرة تختلف باختلاف الفرد وبيئته وثقافته :

لهذه الغريزة مظاهر جثمانية بعضها ضروري لعملية الهرب الذي به بعض اتقاء الخطر وبعضها ليس له علاقة واضحة بها مثل ارتعاش الجلد واصفرار الوجه واصطكاك الاسنان وقف الشعر وبروز العينين وتعذر التنفس وجفاف اللعاب وسرعة دقات القلب ولا شك ان الجدب والقحط لهو من اشد الاخطار في حياة القبائل بالفناء والموت جوعاً وهذا امر يبعث على الهلع والخوف والخيفة الحالة التي عليها الانسان من الخوف والتخويف ظهور الخوف من الانسان. وقيل الخوف والفزع يتقاربان . الخوف لما يستقبل والفزع لما فات : وقد ورد الخوف في القرآن على **سبعة اوجه** :

الوجه الأول الخوف نفسه : قال تعالى : (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً) (١) وقال تعالى : (الا خوف عليهم) (٢) وقال تعالى : (يدعون ربهم خوفاً وطمعاً) (٣) ؛

الثاني القتل : قال تعالى : (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) (٤) اي من القتل والجوع :

الثالث العلم : قال تعالى : (وان امرأة خافت من

(١) سورة الاعراف الاية ٥٦ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٧٠ .

(٣) سورة السجدة الآية ١٦ .

(٤) سوره البقرة الاية ١٥٥ .

بعلها نشوزاً او أعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً)(١) اي علمت وقال تعالى : (فمن خاف من موص جنفاً أو اثماً فاصلح بينهم فلا اثم عليه) (٢) وقال تعالى : (فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) (٣) .

الرابع القتال : قال تعالى : (فاذا جـــاء الخوف رايتهم ينظرون اليك) (٤) وقال تعالى : (فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد) (٥) اي اذا انجلى الحرب والقتال .

الخامس الظن : قال تعالى : (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً الا ان يخافا الا يقيما حدود الله)(٦) فالخوف هنا بمعنى الظن لأن الخوف والظن متقاربان في كلام العرب.

السادس النقص : قال تعـالى : (أو يأخذهم على تخوّف) (٧) اي تنتقص فيصابون في اطراف قُراهـم بالشر حتى يأتي ذلك أو يصابون قليلاً قليلاً حتى يهلكوا أو يظنوا .

السابع النكبة نصيب المسلمين من قتل او هزيمة : قال تعالى : (وإذا جاءهم امر من الامن أو الخوف

---

(١) سورة النساء الآية ١٢٨ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٨٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ١٩ .

(٥) سورة الاحزاب الآية ١٩ .

(٦) سورة البقرة الاية ١٢٩ .

(٣) سورة النحل الآية ٤٧ .

- الخاء مع الياء -

- الخير -

الخير : وجدان الشيء على كمالاته اللائقة وقيل حصول الشيء لما من شأنه ان يكون حاصلاً له اي يناسبه ويليق به وهو ضد الشر بوجه عام .

الخير : المال مطلقاً : الخير الخيل الكثير الخير جمع اخيار وخيار وتارة يكون اسم تفضيل اصله أخير . حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله : وتارة يكون صفة مشبهة تخفيف خير . خار الرجل صار ذا خير . وخار الشيء انتقاه وفضله.

الاخيار جمع خير المخففة من خيِّر كاموات جمع ميْت أو ميِّت وقيل هو جمع خَيِّر الذي هو افعل تفضيل في الاصل ، وجُمِع على افعال للزوم تخفيفه بحذف الهمزة : الخيرات جمع خَيِّرة بالتخفيف . وهي الصالحة من الناس والامور . واختار يختار اختياراً . انتقى وأخذ خير الشيء يتعدي الى مفعولين ثانيهما مجرور بمن وقد تُحذَف من ويُوصل الفعل بالمفعول الثاني بعلى لتضمنه معنى التفضيل تخيَّر : اختار وانتقى خير الشيء وشاع استعماله في اخذ ما يرادُ مطلقاً سواء أكان خير الشيء أم لا وقد ورد الخير في القرآن على **اثني عشر وجهاً :**

الوجه الأول الايمان : قال تعالى : (ولو علم الله

فيهم خيراً لاسمعهم) (١) وقال تعالى : (قل لمن في ايديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً) اي ايماناً . وقال تعالى: (ولا اقول للذين تزدري اعينكم ان يؤتيهم الله خيراً) (٢) اي ايماناً .

الثاني المال : قال تعالى : (ان ترك خيراً) (٤) اي مالاً وقال تعالى : (وما تنفقوا من خير فلانفسكم) (٥) اي من مال : وقال تعالى : (قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين) (٦) اي من مال .

الثالث الاسلام : قال تعالى : (مناع للخير معتد اثيم) (٧) قيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة وهو من زعماء قريش قاوم الاسلام ومنع ابن اخيه من الدخول في الاسلام .

الرابع الخير او الفضل : قال تعالى : (وقل ربِّ اغفر وارحم وانت خير الراحمين) (٨) اي وانت افضل من يرحم . وقال تعالى : (وانت خير الرازقين) (٩) اي افضل

---

(١) سورة الانفال الاية ٢٣ .

(٢) سورة الانفال الآية ٧٠ .

(٣) سورة هود الاية ٣١ .

(٤) سورة البقرة الاية ١٨٠ .

(٥) سورة البقرة الاية ٢٧٢ .

(٦) سورة البقرة الاية ٢١٥ .

(٧) سورة القلم الآية ١٢ .

(٨) سورة المؤمنين الاية ١١٨ .

(٩) سورة المائدة الآية ١١٤ .

الرازقين . وقال تعالى : (وهو خير الحاكمين) (١) اي افضل الحاكمين .

الوجه الخامس بمعنى العافية : قال تعالى : (وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير) (٢) أي بعافية . قال تعالى : (وان يردك بخير فلا رادّ لفضله) (٣) .

السادس الطعام : قال تعالى : (فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير) (٤) .

السابع الخيل : قال تعالى : (فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي) (٥) أي حب الخيل فسرت بذلك لأنها اداة للنفع.

الثامن بمعنى الأجر : قال تعالى : (والبُدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خيرٌ) (٦) اي في البدن اجر في نحرها والصدقة منها . والبُدن : جمع بدنة وهي من الابل والبقر كالأضحية من الغم تهدي إلى مكة .

التاسع القران : قال تعالى : (ان ينزل عليكم من خير من ربكم) (٧) اي نزول الوحي بالقرآن .

العاشر الظفر في القتال : قال تعالى : (وردّ

---

(١) سورة يوسف الاية ٨٠ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٧ .

(٣) سورة يونس الاية ١٠٧ .

(٤) سورة القصص الآية ٢٤ .

(٥) سورة ص الآية ٣٢ .

(٦) سورة الحج الآية ٣٦ .

(٧) سورة البقرة الآية ١٠٥ .

الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً) (١) اي لم يصيبوا ظفراً ولا غنيمة .

الوجه الحادي عشر (الانفع) : قال تعالى : (نأتِ بخير منها أو مثلها) (٢) اي انفع منها :

الثاني عشر الصلاح : قال تعالى : (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً) (٣) اي اراد الصلاح .

الثالث عشر القوة والقدرة : قال تعالى : (اهم خيرٌ أم قوم تبع) (٤) .

الرابع عشر الدنيا : قال تعالى : (انه لحب الخير لشديد) (٥) :

الخامس عشر الاصلاح : قال تعالى : (ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير) (٦) اي إلى الاصلاح .

السادس عشر رخص الاسعار : قال تعالى : (اني اراكم بخير) (٧) .

السابع عشر الولد الصالح : قال تعالى :

---

(١) سورة الاحزاب الآية ٢٥ :

(٢) سورة البقرة الاية ١٠٦ .

(٣) سورة النور الاية ٣٣ :

(٤) سورة الدخان الاية ٣٧ .

(٥) سورة العاديات الآية ٨ .

(٦) سورة آل عمران الآية ١٠٤ .

(٧) سورة هود الآية ٨٤ :

(فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) (١) اي ربما رزقتم من الزوجات المكروهات اولاداً صالحين .

الثامن عشر حسن الادب : قال تعالى : (اولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً) (٢) .

التاسع عشر حسن الأدب : قال تعالى : (ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم) (٣) اي احسن لاديهم .

العشرون النوافل : قال تعالى : (واوحينا اليهم فعل الخيرات) (٤) .

الحادي والعشرون النافع : قال تعالى : (لاستكثرت من الخير) (٥) اي لاعددت من السنة المحصبة للسنة المجدبة.

الثاني والعشرون الخير الذي هو ضد الشر:
قال تعالى : (بيدك الخير انك على كل شيء قدير) (٦) اي ما فيه نفع وصلاح .

• • •

---

(١) سورة النساء الآية ١٩ .

(٢) سورة النور الآية ١٢ .

(٣) سورة الحجرات الاية ٥ .

(٤) سورة الانبياء الآية ٧٣ .

(٥) سورة الاعراف الاية ١٨٨ .

(٦) سورة آل عمران الاية ٢٦ .

ـ حرف الدال ـ

ـ الدال مع الهمزة ـ

ـ الدأب ـ

دأب في عمله : جد فيه وداوم عليه واستمر . ودأب فلاناً طرده : وقد استعمل الدأب والدءاب بمعنى العادة والشأن الدائبان الليل والنهار . وتدورد الدأب في القرآن على **وجهين:**

الوجه الأول الدوام والأستمرار : قال تعالى : (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين)(١) اي مستمرين في الحركة لا يفترقان إلى آخر الليل أو بجدين تعبين على التشبيه والاستعارة وقال تعالى : (قال تزرعون سبع سنين دأباً)(٢) اي ملازمة ومتابعة في الزراعة اي ذو دأب . أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف اي تدأبون دأباً :

الثاني بمعنى العادة والشأن : قال تعالى : (كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا)(٣) وهي بمعنى العادة والشأن .

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٣٣ .

(٢) سورة يوسف الآية ٤٧ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١١ .

ـ الدال مع الباء ـ

ـ الدابة ـ

الدابة مؤنث الداب : الدابة اسم من قولك دب يدب .
وهو ما دبّ من الحيوان وغلب على ما يُركب ويحملُ عليه الاحمال ويقع على المذكر والهاء فيه للوحدة كما فى الحمامة جمع دواب ويقال دبّ الشراب والسقم في الجسم اي سرى والدُبُ سبع معروف والجمع ادباب ودببة والانثى دُبّة وقـــد وردت الدابة فى القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول اسم لكل مادب على وجـــه الارض : قال تعالى : (فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة) (١) وتشمل الانسان وغيره .

الثاني الارضة : قال تعالى : (فلما قضينا عليـه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض) اي دويبـة تسمى الارضة،

الثالث من اشراط الساعة او الدابة الخارجه فى آخر الزمان : قال تعالى : (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم) (٣) اي انها دابة عظيمة ذات قوام ليست من نوع الانسان وقد ورد فيها اخبار مختلفة .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٦٤ .

(٢) سورة سبأ الاية ١٤ .

(٣) سورة النمل الاية ٨٢ .

- الدبر -

دَبَرَ يَدْبِرُ دُبوراً : ذهب وولى فهو دابر . ودبر فلان القوم يَدْبرهم : صار خلفهم ومنه الدابر المتابع والآخر وقطع الدابر كناية عن الاستئصال : والدُّبر مؤخر كل شيء وظهرهُ وَعقِبُهُ وهو نقيض القُبُل وجمعه ادبار . وولى المقاتل دُبره انهزم . دَبَّرَ الأمر تدبيراً : نظر في عواقبه وادباره ليقع على الوجه المحمود منه وتدّبر الأمر : نظر في ادباره اي في عواقبه وتفكر فيه وتبصرّ وتأمل وتفهم : واستدبره استأثره وهو ضد استقبله واستدبر الأمر رأي في عاقبته ، ما لم يَرَه في صدره . وادبَرَ ادباراً بمعنى اعرض وولى دَبَرَه وذهب . وادبر الليل والنجم اخذ في الذهاب والدَبر بالفتح جماعة النحل والزنابير الواحدة دَبْرَة جمع ادبَرُ ودُبور . والدَّبُور الريح التي تقابل الصبا وقد ورد الدبر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول كناية عن الاستئصال : قال تعالى : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)(١) وهي كناية عن الاستئصال وقال تعالى : (وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين) (٢) أي هي كناية للاستئصال .

الثاني مؤخرة كل شيء وظهره نقيض القبل : قال تعالى : (واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر) (٣) وقال

---

(١) سورة الانعام الاية ٤٥ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٧٣ .

(٣) سورة يوسف الاية ٢٥ .

تعالى : (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (١) وهي بمعنى الاعقاب والظهور ونقيض القبل.

الوجه الثالث الانهزام : قال تعالى : (سيهزم الجمع ويولون الدبر) (٢) وقال تعالى : (وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون) (٣) وهي بمعنى الانهزام .

الرابع بمعنى النظر في عواقبه : قال تعالى : (ثم استوى على العرش يدبر الأمر) (٤) اي يقضي ويقدر على حسب ما تقتضيه الحكمة والكمال وقال تعالى : (يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) (٥) أي يقضي ويقدر بحسب ما تقتضيه الحكمة والكمال .

الخامس بمعنى الاعراض : قال تعالى : (تدعو من ادبر وتولى) (٦) اي اعرض وذهب ، وقال تعالى : (ثم أدبَرَ واستكبر ان هذا الاسحر يؤثر) (٧) اي اعرض وذهب .

السادس التأمل في ادبار الامور وعواقبها:

ثم استعمل كل تأمل سواء أكان نظراً في حقيقة الشيء واجزائه اي في سوابقه واسبابه .

---

(١) سورة الانفال الاية ٥٠ .

(٢) سورة القمر الاية ٤٥ .

(٣) سورة آل عمران الاية ١١١ .

(٤) سورة يونس الاية ٣ .

(٥) سورة الرعد الاية ٢ .

(٦) سورة المعارج الاية ١٧ .

(٧) سورة المدثر الاية ٢٣ .

ام في اواحقه واعقابه . قال تعالى : (افلا يتدبرون القرآن) (١) اي يتأملون معانيه ويتبصرون ما فيه . وقال تعالى: (أفلم يدبروا القول) (٢) ام جاءهم ما لم يأت أباءهم الأولين اي اصلها يتدبروا اي يتأملوا .

الوجه السابع الدابر التابع والآخر اي صار خلفهم : قال تعالى : (ولا ترتدوا على ادياركم فتنقلبوا خاسرين) (٣) اي الى ما خلفكم من الاماكن .

• • •

---

(١) سورة النساء الاية ٨٢ .

(٢) سورة المؤمنين الاية ٦٨ .

(٣) سورة المائدة الاية ٢١ .

ـ الدال مع الحاء ـ

ـ الدحض ـ

دَحَضَ رجلَهُ : زلقت وزلت فهي داحضة . ودحض الشيء بَطَلَ وأدحضَ الشيء ابطلهُ . وادحضه في المساهمة . غَلَبَه والدُحَّض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور ودحضَت الحجة بطلت وقد ورد الدحض في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الزوال والبطلان :

قال تعالى : (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم) (١) اي باطلة زائلة لا تقبل عند الله وقال تعالى : (ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق)(٢).

الثاني بمعنى الغلبة : قال تعالى : (فساهم فكان من المدحضين) (٣) اي من المغلوبين .

• • •

---

(١) سورة الشورى الاية ١٦ .

(٢) سورة الكهف الاية ٥٦ .

(٣) سورة الصافات الاية ١٤١ .

ـ الدال مع الخاء ـ

ـ الدخل ـ

دَخَلَ البيت ضد خرج : ودَخَلَ به وفيه . ادخله ودخل ء' فلان : زاره : فهو داخل وهم داخلون ومثله دَخَلَه ودخلَ عليه ودخل بعروسه : جامعها . ودَخَلَ في القوم ، انتظم في ملكهم وانظم اليهم أدخَلَهُ : صيره داخلاً . تداخَلَ الشيء دَخَلَ بعضه في بعض تداخلت الامور : تشابهت واشبت والداخل نقيض الخارج . ويقال دخل الشيء : اصابـــه فسادٌ والدخلُ والمدُخل أيضاً يأتي لمكان الادخال وادّخل اوغل في الدخول أو دخَلَ بكُلفة اصله أدتخل . ويقال دخلَ فلان فهو مدخول كناية عن بلهٍ في عقله . وفساد في اصله .

الدخيل : كل من دخل في قوم وانتسب اليهم وليس منهم يقال هو دخيل في بني فلان . الدخيل : كل كلمة اعجمية دخلت في كلام العرب كالدرهم . وقد ورد الدخل في القرآن على ستة اوجه :

الوجه الاول الدخول ضد الخروج : قال تعالى:
(إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً) (١)
وقال تعالى : (ياايها الذين امنوا ادخلوا في السِّلم كافة) (٢)

---

(١) سورة البقرة الاية ٥٨ .

(٢) سورة البقرة ٢٠٨ .

وقال تعالى : (فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم) (١) ه

الوجه الثاني بمعنى في سلوكهم او انظم اليهم : قال تعالى : (وادخلي في عبادي وادخلي جنتي) (٢) اي انتظمي في سلكهم وانضمي اليهم .

الثالث بمعنى نفذ اليه : قال تعالى : (وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) (٣) اي نفذوا اليك وهم متلبسون بالكفر وخرجوا كذلك متلبسين به . ولم ينتفعوا بحضورهم بين يديك ولم يؤثر فيهم ما سمعوا منك ، وقال تعالى : (قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار) (٤) اي ادخلوا معهم في النار وانفذوا اليها معهم فهي من المعنى العام أيضاً .

الرابع بمعنى الجماع : قال تعالى : (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) (٥) وهما بمعنى جامعتموهن .

الخامس الخديعة والمكر والغدر : قال تعالى : (تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون امة هي اربى من امة) (٦) اي ذريعة للغش والخديعة والمكر . وقال تعالى : (ولا

---

(١) سورة النور الاية ٦١ .

(٢) سورة الفجر الاية ٢٩ .

(٣) سورة المائدة الاية ٦١ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٣٨ .

(٥) سورة النساء الاية ٢٣ .

(٦) سورة النحل الاية ٩٢ .

تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها) (١) اي ذريعة الغش والخديعة والمكر .

الوجه السادس بمعنى النفق : قال تعالى : (لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً لولوا اليه وهم يجمحون)(٢) اي نفقاً ينجحرون فيه هاربين من الخوف .

• • •

---

(١) سورة النحل الاية ٩٤ .

(٢) سورة التوبة الاية ٥٧ .

ـ الدال مع الراء

ـ الدرج ـ

الدَّرجة المرقاة من مراقي السُّلم . والسُّلم يكون من درجات ويقال الدرجة المنزلة من منازل الرفعة . والناس درجاتٌ اي ذو درجات في العرف . يقال الدرجة : يعني الاشراف على الحياة العامة التي انفرد الرجال بها منذ ان نشأت في العالم حقوق أو واجبات اجتماعية . اي انفردوا بها بحكم الفوارق بينهم وبين النساء في تركيب الاجسام وخصائص الخلق.

والأدراج : لف شيء في شيء يقال أُدرج فلان في اكفانه ودرَّجة في الامر تدريجاً اي جَرَّهُ اليه قليلاً قليلاً واستدرج الله لعبده ان يُوليه من النعم أو يُملي له في المؤاخذة فتلهيه النعمة أو يتمادى في غيّه ويأخذ الله في الهلاك وهو في غفلة .

وقد وردت الدرجة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول المنزلة من منازل الرفعـة :

قال تعالى : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) (١) اي منزلة وقال تعالى : (ورفع بعضهم درجات) (٢) اي منازل .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٢٨ ؛

(٢) سورة البقرة الاية ٢٥٣ ؛

الثاني بمعنى المكر والخديعة والاملاء : قال تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) (1) اي من استدراج الله لعبده .

• • •

(1) سورة الاعراف الاية ١٨٢ .

- الدال مع العين -

- الدعاء -

دعاه يدعوه (واوى) رغب اليه ودعاه : طلبه . ودعا إلى الأمر ساقه اليه ودعا فلاناً دعوَة : طلبه ليأكل عنه . ودَعا الثبور ذكره متفجعاً قال واثبوراه كانما يناديه . ودعا الله يسأله كشف ضر أو سوق نفع . ودعا الكافر الهه : سأله ذلك دعاه عَبده ودعاه استعانة واستغاث به . ودعا بالشيء طلب احضاره ودعا الى الشيء وبالشيء حثهُ عليه ودعاه الى الله اي عبادته . ودعاه الى غيره ولغيره نسبه وعزاه ودعا كذا أو بكذا سماه به ودعا له : رجاله الخير .

ودعاه : حاجه . وادعاه : حيره . يدعى إلى غير ابيه وتداعي العدد : اقبل وتداعى القوم عليه : اجتمعوا عليه وتألبوا بالعداوة واستدعاه : صاح به واستدعي الشيء : طلبه واستلزمه والدعوى : مصدر . والدعوى اسم من الادعاء والفها للتأنيث فلا تتصرف جمع دعاوي ودعاوي : ورجح الاخير سيبويه وهو المختار عند الاضافة إلى الضمير فيقال دعاويك ودَعاويه ولا يقال دعواك ودعواه

الدعَوة : الادعاء وكسر الدال لغة : والدعوة الدعاء وقد ورد في القران على **عشرة وجوه :**

الوجه الاول الطلب : قال تعالى : (وما كان لي

عليكم من سلطان الى ان دعوتكم فاستجبتم لي) (١) اي طلبتكم وقوله تعالى : (وان تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى) (٢) اي تطلب ان يحمل عنها بعض ما اثقلها وقال تعالى : (ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا) (٣) اي ما طلبوا

الوجه الثاني القول : قال تعالى : (فما كان دعواهم اذا جاءهم بأسنا) (٤) يعني ما كان قولهم اذا جاءهم عذابنا . وقال تعالى : (فما زالت تلك دعواهم) (٥) يعني فما زالت ذلك الويل قولهم : وقال تعالى : (دعواهم فيها سبحانك اللهم) (٦) يعني قولهم في الجنة اذا اشتهوا الطعام سبحانك اللهم

الثالث العبادة : قال تعالى : (واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم) (٧) اي حثهم على عبادة الله . وقال تعالى : (اندعون من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا)(٨) اي نعبد وقال تعالى:(انا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم)(٩) اي نعبد وقال تعالى : (لن ندعو من دونه الهاً لقد قلنا اذا

---

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٢ .

(٢) سورة فاطر الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

(٤) سورة الاعراف الاية ٥ .

(٥) سورة الانبياء الاية ١٥ .

(٦) سورة يونس الاية ١٠ .

(٧) سورة نوح الآية ٨ .

(٨) سورة الانعام الاية ٧١ .

(٩) سورة الطور الآية ٢٨ .

شططا) (١) .

الرابع النداء : قال تعالى : (ثم إذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون) (٢) اي ناداكم . وقال تعالى : (ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم) (٣) اي تنادوهم : وقال تعالى: (فقل تعالوا ندعُ ابناءنا وابناءكم) (٤) اي تناد : وقال تعالى: (سندع الزبانية) (٥) اي اصلها سندعو ومعناها سننادي :

الخامس الاستعانة والاستغاثة بهم : قال تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين) (٦) اي استعينوا واستغيثوا بهم : وقال تعالى : (قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) (٧) : وقال تعالى : (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون)(٨) أي استعينوا واستغيثوا بهم .

السادس السؤال : قال تعالى : (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعان) (٩) اي

---

(١) سورة الكهف الاية ١١ .

(٢) سورة الرومالاية ٢٥ .

(٣) سورة فاطر الآية ١٤ .

(٤) سوره آل عمران الاية ٦١ .

(٥) سورة العلق الآية ١٨ :

(٦) سورة البقرة الاية ٢٣ .

(٧) سورة هود الاية ١٣ .

(٨) سورة الاعراف الاية ١٩٥ .

(٤) سورة يوسف الآية ١٨٦ ·

بمعنى سألني وقال تعالى : (إذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً) (١) اي ساكناً . وقال تعالى : (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) (٢) اي ساكناً .

الوجه السابع الحاث على الشيء ودعوته الى عبادة الله : قال تعالى : (قال رب اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً) (٣) اي دعوتهم الى عبادة الله وحثهم عليها . وقال تعالى: (قل هذا سبيلي أدعوا الى الله) (٤) اي احث على عبادته . وقال تعالى : (وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذا ابداً) (٥) اي تحثهم على الهدى . وقال تعالى (وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم) (٦) اي تحثهم . وقال تعالى أو لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير) (٧) .

الثامن العذاب والعقاب : قال تعالى : (نزاعة للشوي تدعوا من ادبر وتولى) (٨) اي تعذب وقيل تنادي وتطلب

التاسع بمعنى نسبه وعزاه الى غيره : قال

---

(١) سورة يونس الآية ١٢ .

(٢) سورة النمل الاية ٦٢ .

(٣) سورة نوح الاية ٥ .

(٤) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

(٥) سورة الكهف الآية ٥٧ .

(٦) سورة المؤمنين الاية ٧٣ .

(٧) سورة لقمان الآية ٢١ .

(٨) سورة المعارج الآية ١٧ .

تعالى : (ان دعوا للرحمن ولداً) (١) اي نسبوا : وقال تعالى: (ادعوهم لابائهم) (٢) اي نسبوهم . وقال تعالى : (وما جعل ادعياءكم ابناءكم) (٣) اي ينسب ويعزي اليكم وقال تعالى: (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم) (٤) اي ينسب ويعزي اليهم :

العاشر بمعنى سماه به : قال تعالى : (اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) (٥) اي تسموا . وقال تعالى : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) (٦) اي سمّوه .

---

(١) سورة مريم الآية ٩١ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٤ .

(٤) سورة الاحزاب الاية ٣٧ .

(٥) سورة الاسراء الاية ١١٠ .

(٦) سورة الاعراف الاية ١٨٠ .

ـ الدال مع الفاء ـ

ـ الدفع ـ

دَفَعَهُ : نحاه بقوة وازاله . ودفعه الشيء في آخر . ادخله فيه ورفعه عن الاذى حماه منه . ودفعه الى فلان شيئاً : اداه زاحمه يقال سيد غير مدافع . اي غير مزاحم وتدافعوا في الحرب دفع فريق منهم فريقاً . ودافع عن حُرمه صرف عنها الشر واذى العدو . وقد ورد الدفع في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الاول بمعنى الرد بقوة : قال تعالى : (ادفع بالتي هي احسن السيئة) (١) اي ردَّ بقوة . وقال تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض)(٢)هي بمعنى رَدَّ اي لولا دفعُ أذىً بعض الناس ببعض الصالحين يصُدُّونهم ويقاومونهم قال تعالى : (ماله من دافع) (٣) اي رادّ .

الثاني بمعنى العطاء : قال تعالى : (فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً) (٤) اي اعطيتموهم اموالهم . وقال تعالى : (فان آنستم منهم رشداً . فادفعوا اليهم اموالهم) (٥) اي اعطوهم :

---

(١) سورة المؤمنون الآية ٩٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٥١ .

(٣) سورة الطور الآية ٨ .

(٤) سورة النساء الآية ٦ ٥

(٥) سورة النساء الاية ٦ .

الثالث الحماية : قال تعالى : (وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا) (١) اي احموا وادفعوا عنكم العدوان ان لم تقاتلوا في سبيل الله وقال تعالى : (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) (٢) اي يكفيهم شر اعدائهم ويحميهم .

• • •

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٦٧ .

(٢) سورة الحج الآية ٣٨ .

- الدهن -

دهن فلان نافقه . ودهن الرجل : خدعه وختله . ودهن الرجل لاينه . ودهن رأسه بَلَّه . ودهن المطر الارض . بلَّها بلاً يسيراً . داهنه . مداهنة . غشه وصانعه . واظهر له خلاف ما يُضمر الدهان : الاديم الاحمر .

الدُهن بالضم الاسم من دهن الشيء اذا بلَّهُ . ودُهَن السمسم : زيته جمع أدهان ودِهان وقد ورد الدهن في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الأول بمعنى السماح واللين : قال تعالى: (ودوا لو تدهن فيدهنون) (١) اي تلينوا وتسمحوا .

الثاني التهاون والشك فيه : قال تعالى : (افبهذا الحديث انتم مدهنون) (٢) اي انتم متهاونون .

الثالث بمعنى الزيت : قال تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن) (٣) وهي شجرة الزيتون والدُهن : زيتها .

---

(١) سورة القلم الاية ٩ .

(٢) سورة الواقعة الاية ٨١ .

(٣) سورة المؤمنون الاية ٢٠ .

الرابع الأديم الأحمر : قال تعالى : (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) (١) اي الاديم الاحمر وما يدهن به.

• • •

---

(١) سورة الرحمن الاية ٣٧ .

- الدال مع الواو -

- الدار -

الدار المحل بجمع البناء والعرصة مؤنثة وقد تذكر جمع ادؤر . ادور . وديار . وديارة . وديران . ودُور . ودوران ودُورات . وادوار . وأدورة . والدار البلد . والدار مدينة نبي المسلمين والقبيلة يقال : (مرت بنا دارُ بني فلان) والدار الحول : ودار السلام : بلاد المسلمين . ودار الحرب بلاد العدو ويقال فلان سعيد في الدارين : اي في الدنيا والآخرة . الدُوار يكون في الرأس فيتخيل لصاحبه ان المنظورات تدور عليه . وان بدنه ورأسه يدوران فلا يملك ان يثبت او يسكن بل يسقط وهي المسمى اليوم (الدوخه) وقد ورد الدار في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الأول المنزل : قال تعالى : (فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين) (١) .

الثاني الجنة : قال تعالى : (للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين)(٢)اي الجنة .

الثالث جهنم : قال تعالى : (واحلوا قومهم دار البوار)(٣)

---

(١) سورة الاعراف الآية ٧٨ .

(٢) سورة النحل الاية ٣٠ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٨ .

الرابع المدينة دار الهجرة : قال تعالى : (والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم) (١) هي المدينة المنورة دار الهجرة .

الوجه الخامس الذي يتحرك ويدور : قال تعالى : (وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً) (٢) اي متحركاً ودواراً .

السادس الحياة الدنيا : قال تعالى : (فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار) (٣) اي عاقبة الحياة الدنيا وقال تعالى : (ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار)(٤).

السابع الآخرة الحياة الثانيه : قال تعالى : (اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) (٥) . وقال تعالى : (إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) (٦) .

• • •

- دون -

دون نقيض فوق تقول : هو دونه اي احط منه رتبة ويكون

---

(١) سورة الحشر الآية ٩ .

(٢) سورة نوح الآية ٢٦ .

(٣) سورة الانعام الآية ١٣٥ .

(٤) سورة الرعد الاية ٢٢ .

(٥) سورة آلرعد الاية ٢٥ .

(٦) سورة ص الاية ٤٦ .

ظرفاً بمعنى اسفل تقول هذا دون ذاك اي متسفل عنه ودون بمعنى أمام نحو مشى دونه اي أمامه وبمعنى وراء يقال قَعَدَ دُونَه اي وراءهُ ؛ ودون بمعنى فوق وهو ضد الأول . ودون بمعنى غير . ودون بمعنى الشريف ودون الخسيس ضد يقال : (شيءٌ دون) اي خسيس (وشيء من دون) حقير ساقط (ورجلٌ من دون) هذا اكثر كلام العرب وقد تحذف (من) وتجعل دون نعتاً ولا يشتق منه فعل) .

دونك زيداً : اسم فعل بمعنى خذ الديوان بالكسر ويُفتح الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطيّة اصله دوّان ابدلت احدى الواوين ياءاً جمع دواوين ويطلق الديوان على المكان الذي يجتمع لفصل الدعاوي والتفاوض في الامور السياسية وقد وردت دون في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الأول بمعنى التجاوز من حد الى حد :

قال تعالى : (ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً) (١) بمعنى التجاوز وقال تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله)(٢) اي متجاوزين الله وقال تعالى : (ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله) (٣) اي متجاوزين الله وقال تعالى : (ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا) (٤) اي بمعنى من تجاوزنا .

---

(١) سورة الاحزاب الاية ١٧ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٣ :

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٥ :

(٤) سورة الانبياء الآية ٤٣ .

الثاني بمعنى الاختصاص من قطع الشركة: قال تعالى : (قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت) (١) اي بمعنى الاختصاص وقطع الشركة . وقال تعالى : (ان اراد النبي ان يستنكحها خالصه لك من دون المؤمنين) (٢) وقال تعالى : (افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو) (٣) .

الثالث بمعنى اقل : قال تعالى : (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (٤) اي ما اقل ذلك . وقال تعالى : (وجَدَ من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً) (٥) وقال تعالى : (ومن دونهما جنتان) (٦) اي من اقلهما :

الرابع بمعنى غير وسوى : قال تعالى : (أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله) (٧) اي من غير الله وقال تعالى : من دون الله) (٨) اي من غير الله .

الخامس بمعنى قَبْلَ : قال تعالى : (ولنذيقنهم

---

(١) سورة البقرة الاية ٩٤ .
(٢) سورة الاحزاب الآية ٥٠ .
(٣) سورة الكهف الاية ٥٠ .
(٤) سورة النساء الاية ٤٨ .
(٥) سورة الكهف الاية ٩٣ .
(٦) سورة الرحمن الاية ٦٢ :
(٧) سورة المائدة الاية ١١٦ .
(٨) سورة يونس الاية ١٨ .

من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر) (١) اي قبل العذاب الأكبر ، وقال تعالى : (وان الذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون) (٢) اي قبل ذلك ؛

الوجه السادس بمعنى الجهة : قال تعالى : (لم نجعل لهم من دونها ستراً) (٣) اي من جهتها ، وقال تعالى : (فاتخذت من دونهم حجاباً) (٤) وقال تعالى : (وجد من دونهما قوماً) (٥) من جهتهما قوماً .

السابع بمعنى امام ؛ قال تعالى : (وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين) (٦) ؛

الثامن بمعنى الادنياء ؛ قال تعالى : (ياايها الذين أمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) (٧) اي من الادنياء وفسرت بمعنى غيركم وسواكم .

• • •

---

(١) سورة السجدة الاية ٢١ .

(٢) سورة الطور الاية ٤٧ .

(٣) سورة الكهف الآية ٩٠ .

(٤) سوره مريم الاية ١٧ .

(٥) سورة الكهف الآية ٩٣ ؛

(٦) سورة البقرة الاية ٢٣ .

(٧) سورة آل عمران الاية ١١٨ .

- دام -

دام : يَدوم : ثبت وامتد وقولهم دام الشيء : سكن : ودام استمر . ما دَامَ : ينفذ بهما ما المصدرية من اخوات كان ويقال لا افعله ما دام كذا اي مدة دَوَامه . وأدام الشيء جعله دائماً وأدام الأمر . دَاوَمَهُ واستدامه تأتي فيه . وقبل طلب دوامه : والديم مصدر . اي ان السماء دائمة المطر . وقد وردت دام في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول بمعنى امتد عليه الزمان :

قال تعالى : (أكلها دائمٌ وظلها) (١) :

الثاني بمعنى المواضبة عليه : قال تعـــالى :

(الذين هم على صلاتهم يحافظون) (٢) .

الثالث بمعنى مدة دوامه : قال تعالى : (خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك) (٣) :

وقال تعالى :(وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً) (٥) .

• • •

---

(١) سورة الرعد الاية ٣٥

(٢) سورة المعارج الاية ٢٣ .

(٣) سورة هود الاية ١٠٧ .

(٥) سورة المائدة الاية ٩٦ .

ـ الدال مع الياء ـ

ـ الدين ـ

الدَّينُ : ما ثبت في الذمة وله اصل ولا يسقط الا باداء او ابراء ويقال دانَه : اعطاه مالاً الى اجل واقرضه فهو دائن وذاك مَدين ، ودان فلان دَيناً جازاهُ . ويقال دَان يدين تأله وعبد واطاع وانقاد ودانه بدينه : جازاه وقضى عليه أو استعبده واسم المفعول مَدين والجمع مدينون وداينه . عامــله فاقرض احدهما الآخر . وداينه حاكمه وادانَ الرجلُ ادانةً : اخذ ديناً . وادان فلاناً : اعطاه إلى اجل واقرضه وتداين القوم : تبايعوا بالدين . تداين استدانَ بعضهم من بعض ، واستـدان الرجلُ استدانةً . اخذَ ديناً الديانة بالكسر لجميع ما يتعبدُ به الله . الديانة الملكة والمذهب جمع ديانات .

الدِّين : الجزاء والمكافأة والطاعة : الدين الذل . الدين الحساب الدين القهر والغلبة والاستعلاء : الدين الشريعة . جمع اديان الدين عرفه الراغب الاصفهاني . الدين : هو الاعتراف باللسان والاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل والاستسلام في جميـــع ما قضى به وقدر ونحوه استعماله كلمه الدين التي اصبح تعريفها عند المسلمين هو وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم اياه الى الصلاح في الحال والفلاح في المآل . وهـذا التعريف يشمل العقائد والاعمال اي الاصول والفروع ، فالأصول يقينية كمـا

حدها شارح المواقف بقوله ان العقائد . يقينية فلابد من ان تكون ثابتة بطريق ديني قطعي وهو القرآن الكريم وحده . اذ هو المقطوع به وحده في الجملة والتفصيل امـــا الاحكام . العملية والفروع فيكفى فيها الظن فقط .

واصل الدين : هو الطاعة والجزاء ثم استعير للشريعـة : والدين كالملة لكنه يقال باعتبار الطاعة والانقياد للشريعة ثم يضاف إلى الله وإلى آحاد أمة النبي . اما الملة فلا تضاف الا للنبي فقط يقال ملة ابراهيم . وملة محمد (ص) . ولا يقال ملة الله : وقد ورد الدين في القرآن على **عشرة وجوه**

الوجه الاول الاسلام : قال تعالى : (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق) (١) اي الاسلام .

الثاني التوحيد : قال تعالى : (ان الدين عند الله الاسلام) (٢) اي ان التوحيد عند الله الاسلام . وقال تعالى : (فاعبد الله مخلصاً له الدين) (٣) يعني التوحيد : وقال تعالى : (وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين) (٤) و قال تعالى : (فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين)(٥) يعني التوحيد .

---

(١) سورة التوبة الاية ٣٣

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩ .

(٣) سورة الزمر الاية ٢ .

(٤) سورة يونس الاية ٢٢ .

(٥) سورة العنكبوت الآية ١٦٥ .

الوجه الثالث الحساب : قال تعالى : (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) (١) اي حسابهم . وقال تعالى : (مالك يوم الدين) (٢) يوم الحساب . وقال تعالى : (الذين يكذبون بيوم الدين)(٣) بيوم الحساب . وقال تعالى : (فلولا إن كنتم غير مدينين) (٤) يعني غير محاسبين .

الرابع الحكم : قال تعالى : (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك) (٥) يعني حكم الملك وقضاؤه .

الخامس الطاعة : قال تعالى : (يابني ان الله اصطفى لكم الدين) (٦) اي الطاعة والشريعة والانقياد . وقال تعالى : (ولايدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب) (٧) .

السادس العادة : قال تعالى : (قل اتعلّمون الله بدينكم) (٨) اي بعادتكم .

السابع الملة : قال تعالى : (وذلك دين القيمة) (٩) اي ذلك دين القيمة .

---

(١) سورة النور الاية ٢٥ .

(٢) سورة الفاتحة الاية ٤ .

(٣) سورة المطففين الاية ١١ .

(٤) سورة الواقعة الاية ٨٦ .

(٥) سورة يوسف الاية ٧٦ .

(٦) سورة البقرة الاية ١٣٢ .

(٧) سورة التوبة الاية ٢٩ .

(٨) سورة الحجرات الاية ١٦ .

(٩) سورة البينة الاية ٩٨ .

الثامن الحد : قال تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله)(١) رأفة في حكم الله الذي فرض الحد على الزاني .

التاسع العدد : قال تعالى : (ذلك الدين القيم) (٢).

العاشر القرآن : قال تعالى : (ارايت الذي يكذب بالدين) (٣) اي القرآن .

• • •

---

(١) سورة النور الاية ٢ .

(٢) سورة المائدة الاية ٣٦ .

(٣) سورة الماعون ١ .

ـ حرف الدال ـ

ـ الدال مع الراء ـ

ـ الذراع ـ

الذراع بالكسر من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى الذراع : الساعد مؤنثة وقد تذكر فيها جمع اذرع وذُرعان.

والذراع عند الخليل اسم جامع لكل ما يسمى يـــداً . والذراع من الثوب ونحوه ما مقياسه ذراع وهو ست قبضات معتدلات .

وقد صار الذراع مقياساً يُقدر به . ويقال ذرعت الثوب ونحوه . قسته بالذراع . ويقال ذَرْعُ الثوب خمسون ذراعاً اي مقداره . ويقال : ضاق الأمر ذرعاً : لم يطقه ولم يقو عليه والاصل فيه ان الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير الذراع . وقد ورد الذارع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : من المرفق الى اطراف الاصابع في الانسان ومن الحيوان اليد : قال تعالى: (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) (١) اي بمعنى اليد .

الثاني مقياس قدرة ست قبضات معتدلات:
قال تعالى : (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) (٢)

---

(١) سورة الكهف الاية ١٨ .

(٣) سورة الحاقة الاية ٣٢ .

اي مقدارها .

الثالث الذراع هو نيل ما يناله القصير ولم يقو عليه : قال تعالى : (ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً)(١) وهو نيل مايناله القصير الذراع أو لم يقو عليه .

• • •

- ذروا -

ذرت الريح الشيء : تذره ذرواً : نسفته وفرقته واطارته والذُرى بالضم اسم لما ذرته الريح . والذرى اسم الدمع المصبوب يقال للفتي عنه ذروٌ من قول : واخذ في ذروٍ من الحديث . عرض ولم يصرح . ويقال ذرت الريح التراب تذروه ذرواً . (واوى) وتذر به ذرياً (يائي) فرقته واطارته واذهبته ذرا الشيء طار في الهواء وذرا الضيُ : اسرع ويقال مَرَّ فلان يذرو ذدواً اي يمرُّ مرَّاً سريعاً . وقد ورد ذروا في القرآن على **ثلاثة اوجه** :

الوجه الأول ذرني خل بيني وبينه : قال تعالى : (ذرني ومَن خلقت وحيداً) (٢) يقول جل ثناؤه خل بيني وبينه ولم يخف ان يمنع : ويقول خلني واياه وانا انفرد بهلكته قال تعالى (وقال فرعون ذرني اقتل موسى) (٣) اي خل بيني

(١) سورة هود الآية ٧٧ .

(٢) سورة المدثر الاية ١١ .

(٣) سورة غافر الاية ٢٦ .

وبينه ولم يخف ان يمنع :

الثاني ذروا خلوا الشيء : قال تعالى : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء)(١) وقال تعالى : (وذروا ما بقي من الربا) (٢) اي لا تاكلوا ، وقال تعالى : (وذروا ظاهر الاثم وباطنه)(٣) اي لا تعملوا به،

الوجه الثالث النسف والتفريق : قال تعالى: (فاصبح هشيماً تذروه الرياح) (٤) اي تفرقه وتنسفه . وقال تعالى : (والذاريات ذرواً) (٥) اي الرياح التي تذروه التراب وغيره وتفرقه وتبدده بعد رفعه من مكانه ،

• • •

---

(١) سورة الاعراف الاية ٧٣ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٧٨،

(٣) سورة الانعام الاية ١٢٠ ،

(٤) سورة الكهف الاية ٤٥ .

(٥) سورة الذاريات الاية ١ .

ـ الذال مع الكاف ـ

ـ الذكر ـ

الذكر : التلفظ بالشيء . والذكر : حضارة في الذهن بحيث لا يغيب عنه الذكر الصيت ومنه (له ذكرٌ في الناس) الذكر الثناء . الذكر الشرف . الذكر الصلاة أو الدعاء يقال اذا حزنه امرٌ فزع إلى الذكر ، اي الدعاء .

الذكر : الحديث والقصة . الذكر : الكتاب : أو الكتب المنزلة القرآن أو غيره لانها تذكر الناس بالله والدين . الذكر النبي الذي جاء بالذكر . ذكر الحق : الصك جمع ذكور .

ذكر الميت : بقاء اسمه جارياً على السنة الناس بعد موته ومنه ذكر الفتى عمره الثاني .

الذُكر : بالضم التذكر وقيل المضموم مخصوص بالقلب والمكسو باللسان يقال ذِكرت الشيء بلساني ذكراً وبقلبي ذُكراً والذَكرى بمعنى الذِّكر اي استحضار الشيء في القلب والصم به . أو بمعنى المُذكر من كتاب منزل أو غيره . والذكر المستحضر لعظمة الله فهم ذاكرون وهنَّ ذاكرات . وذكَّرَهُ تذكيراً بعثه على الذكر والاستحضار والتدبر فهو مُذكِّر . التذكرة ما يبعث على الذكر وقد ورد الذكر في القرآن على **اربعة وعشرين وجهاً** :

الوجه الأول الذكر باللسان : قال تعالى :

(فاذكروا الله كذكركم اباءكم أو اشد ذكراً) (١) اي بالسنتكم . وقال تعالى : (فان قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً) (٢) اي اذكروه باللسان . وقال تعالى : (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) (٣) اي يذكرون باللسان . وقال تعالى : (ياايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) (٤) يعني باللسان .

الثاني الذكر بالقلب : قال تعالى : (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله) (٥) يعني ذكروه في انفسهم وعلموا انه سائلهم عما عملوا . وقيل استحضروه مع تدبر . وقيل هو الندم .

الثالث الطاعة والعمل : قال تعالى : (فاذكروني اذكركم) (٦) اي اذكروني بالطاعة . اطيعوني اذكركم بالخير وقيل أجازكم واثنى عليكم في الملا الاعلى .

الرابع التحدث عنه بخير أو شر : قال تعالى: (وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكروني عند ربك) (٧) اي

---

(١) سورة البقرة الاية ٢٠٠ .
(٢) سورة النساء الاية ١٠٣ .
(٣) سورة آل عمران الاية ١٩١ .
(٤) سورة الاحزاب الاية ٩٦ .
(٥) سورة آل عمران الاية ١٣٥ .
(٦) سورة البقرة الآية ١٥٢ .
(٧) سورة يوسف الآية ٤٢ .

تحدث عني . وقال تعالى : (واذكر في الكتاب مريم) (١)اي تحدث عنها . وقال تعالى : (تالله تفتؤا تذكر يوسف) (٢) اي اي تحدث عنه . وقال تعالى : (واذكر في الكتاب ابراهيم)(٣) ومثله (واذكر في الكتاب موسى)(٤)واذكر في الكتاب اسماعيل)(٥) ومثله (واذكر في الكتاب ادريس) (٦) .

الخامس ذكر النعمة : واستحضرها مع القيام بواجبها قال تعالى : (لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه) (٧) اي تستحضروها مع قيام بواجب الشكر.

السادس الذكر بمعنى النطق به : قال تعالى : (فاذكروا الله عند المشعر الحرام)(٨)اي انطقوا بالتلبية والدعاء والابتهال . وقال تعالى : (وكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه) (٩) اي انطقوا به .

السابع الذكر بمعنى الحفظ : قال تعـــالى :

---

(١) سورة مريم الآية ١٦ .

(٢) سورة يوسف الاية ٨٥ .

(٣) سورة مريم الاية ٤١ .

(٤) سورة مريم الآية ٥١ :

(٥) سورة مريم الآية ٥٤ .

(٦) سورة مريم الاية ٥٦ .

(٧) سورة الزخرف الآية ١٣ .

(٨) سورة البقرة الاية ١٩٨ .

(٩) سورة المائدة الاية ٤ .

(خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه) (١) يعني احفظوا ما فيه وقال تعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم) (٢) يعني احفظوا نعمة الله عليكم .

الثامن الذكر بمعنى العظة : قال تعالى : (فلما نَسُوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء) (٣) يعني ما وعُظِوا به . وقال تعالى : (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد)(٤) يعني عظ بالقرآن وقال تعالى : (فذكر انما أنت مذكر) (٥) اي واعظاً .

التاسع بمعنى التوحيد : قال تعالى : (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) (٦) اي توحيدي أو كتابي . وقال تعالى : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) (٧) اي عن توحيد الرحمن .

العاشر الذكر بمعنى الشرف : قال تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) (٨) اي شرفك . وقال تعالى :

---

(١) سورة البقرة الاية ٦٣ .
(٢) سورة المائدة الآية ٧ .
(٣) سورة الانعام الاية ٤٤ .
(٤) سورة ق الاية ٤٥ .
(٥) سورة الغاشية الاية ٢١ .
(٦) سورة طه الاية ١٢٤ .
(٧) سورة الزخرف الآية ٣٦ .
(٨) سورة الشرح الآية ٤ .

(ص والقرآن ذي الذكر) (١) اي ذي الشرف وقال تعالى : (لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم) (٢) اي فيه ما يوجب الشرف لكم لانه بلسانكم .

الوجه الحادي عشر بمعنى اللوح المحفوظ :

قال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) (٣) .

الثاني عشر بمعنى الخبر : قال تعالى : (هـذا ذِكرُ من معيَ وذكرُ مَنْ قبلي) (٤) يعني خبر من معي وخبر من قبلي وقال تعالى : (لو أنَّ عندنا ذِكراً من الأولينَ) (٥) يعني خبراً من الأولين وقال تعالى : (قلْ سأتلوا عليكم منه ذكراً) (٦) يعني خبراً من الأولين .

الثالث عشر بمعنى الوحي : قال تعالى : (أؤلقي الذكر عليه من بيننا) (٧) اي انزل عليه الوحي من بيننا ؛ وقال تعالى : (فالتاليات ذكراً) (٨) اي الوحي .

الرابع عشر بمعنى القرآن : قال تعالى : (وهذا

---

(١) سورة ص الاية ١ .
(٢) سورة الانبياء الاية ١٠ .
(٣) سورة الانبياء الآية ١٠٥ .
(٤) سوره الانبياء الاية ٢٤ .
(٥) سورة الصافات الآية ١٦٨ ؛
(٦) سورة الكهف الاية ٨٣ .
(٧) سورة القمر الاية ٢٥ .
(٨) سورة الصافات الاية ٣ .

ذكرٌ مبارك انزلناه) (١) يعني القرآن . وقال تعالى : (وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) (٢) اي القرآن . وقال تعالى: (أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم) (٣) اي القرآن :

الوجه الخامس عشر الذكر يعني التوراة :

قال تعالى : (فأسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (٤) يعني اهل التوراة .

السادس عشر التوبة : قال تعالى : (ذلك ذكرى للذاكرين) (٥) ذلك توبتي للتائبين .

السابع عشر البيان : قال تعالى : (أو عجبتم أن جاءكم ذكرٌ من ربكم) (٦) اي بياناً من ربكم . وقال تعالى : (ص والقرآن ذي الذكر) (٧) يعني ذي البيان .

الثامن عشر الذكر بعد التفكر : قال تعالى: (إن هو الا ذكرٌ للعالمين) (٨) اي الغافلين عن الله . وقال تعالى : (إن هو الا ذكرٌ وقرآن مبين) (٩) يعني ما هو الا

---

(١) سورة الانبياء الاية ٥٠ :

(٢) سورة الانبياء الاية ٢ ٠

(٣) سورة الاعراف ٦٣ ٠

(٤) سورة الانبياء الآية ٧ .

(٥) سورة هود الآية ١١٤ :

(٦) سورة الاعراف الآية ٦٣ .

(٧) سورة ص الاية ١ .

(٨) سورة ص الاية ٨٧ .

(٩) سورة ياسين الاية ٦٩ .

تفكّر للعالمين وقرآن مبين .

الوجه التاسع عشر الصلوات الخمس :

قال تعالى : (فاذا امنتم فاذكروا الله) (١) يعني صلّوا لله الصلوات الخمس . وقال تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) (٢) اي الصلوات الخمس وقال تعالى : (ياايها الذين آمنوا لا تُلهِكم اموالكم ولاَ اولادكم عن ذكر الله) (٣) اي عن الصلوات الخمس .

العشرون بمعنى صلاة الجمعة : قال تعالى :

(فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع) (٤) اي صلاة الجمعة .

الواحد والعشرون بمعنى صلاة العصر : قال

تعالى : (فقال اني احببتُ حُبَّ الخير عن ذكر ربي) (٥) يعني عن الصلاة صلاة العصر .

الثاني والعشرون بمعنى الثناء : قال تعالى :

(الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً) (٦) .

الثالث والعشرون بمعنى العيب : قال تعالى :

(أهذا الذي يذكر الهتكم) (٧) اي يعيبها .

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٩ .

(٢) سورة النور الاية ٣٧ .

(٣) سورة المنافقين الآية ٩

(٤) سورة الجمعة الاية ٩ .

(٥) سورة ص الاية ٣٢ :

(٦) سورة الشعراء الآية ٢٢٧ :

(٧) سورة الانبياء الآية ٣٦ .

الوجه الرابع والعشرون بمعنى الرسول :

قال تعالى : (قد انزل اليكم ذِكراً رَسولاً) (١) اي انزل هنا بمعنى ارسل بمعنى النبي الذي جاء بالذكر.

• • •

---

(١) سورة الطلاق الآية ١٠ ـ ١١ .

- الذال مع اللام -

- الذل -

ذلَّ يذلُّ ذُلاً وذِلة ومذلة : هان عن قهر فهو ذليل وهم اذلة واذلاء . وذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً . لانَ وانقاد بعد تعب من غير قهر فهو ذلول . والذِّل بالكسر الرفق والرحمة جمع اذلال.

والذُّل بالضم الانقياد واللين والسهولة والتواضع ويقال رجل ذليل بين الذُّل بضم الذال . ودابة ذلول بينة الذل بكسر الذال : وقد ورد الذل في القرآن على **اربعة وجوه :**

الوجه الأول بمعنى هان عن قهر : قال تعالى : (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل)(١) هي من الهون عن قهر . وقال تعالى : (ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين) (٢) اي المهانين عن قهر .

الثاني اللين والانقياد والتواضع : قال تعالى: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) (٣) اي بمعنى اللين والانقياد والتواضع . وقال تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) (٤) بمعنى

---

(١) سورة المنافقين الاية ٨ .

(٢) سورة المجادلة الاية ٢٠ .

(٣) سورة المائدة الاية ٥٤ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٢٤ .

اللين والتواضع والانقياد .

الوجه الثالث القلة : قال تعالى : (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة) (١) اي قليل العدد .

الرابع السهولة : قال تعالى : (وذللت قطوفها تذليلاً) (٢) اي ذللت وسهلت :

• • •

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٢٣ .

(٢) سورة الانسان الآية ١٤ .

- الذال مع الميم -

- الذم -

الذم ضد المدح . الذم العيب . ويقال ذمه : عابه واسم المفعول مذموم . والذمّة : العهد سمي بذلك لانـــه يذم على اضاعته . والذمة الضمان . يقال . في ذمتي كذا اي في ضماني . واصل الذمة : المعاهدون من النصارى واليهود وغيرهم مما يقيم بدار الاسلام ، وقد ورد الذم في القرآن على **وجهين** :

الوجه الأول العيب : قال تعالى : (لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم)(١)اي معاب عليه . وقال تعالى : (ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً) (٢)

الوجه الثاني بمعنى العهد : قال تعالى : (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة) (٣) اي عهداً. وقيل الذمة العهد : وقيل ما يجب حفظه وحمايته وقال أبو عبيدة الذمة التذمم من لا عهد له . وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماماً . حقاً يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهده ولا تحالف .

• • •

---

(١) سورة القلم الاية ٤٩ .

(٢) سورة الاسراء الاية ١٨ .

(٣) سورة التوبة الآية ٨ .

الفهرست



فهرس المواضيع

فهرس المواضيع

فهرس المواضيع

(الصواب)

الصواب	الصفحة	السطر
قل	١٢	٤
شاعر	١٢	٨
الاعراف	١٦	١٨
الحق	٩	٢٠
كهفهم	٢٨	٢
كانت	٤٤	٩
بنوح	٤٤	٩
واحداً	٤٤	١٢
جديداً	٥٤	٤
فوجدا	٥٥	١١
التصيير	٧١	١
الكشح	٨٥	٦
فاذكروا	٨٦	٣
الاشقى	٨٧	١
فلا جناح	٩٠	١
عقله		
بل انتم قوم	١٠١	١
يحببكم الله	١١٢	٣
لاعتلاله	١٣٦	٢
الهر	١٥٠	٩

الصواب	الصفحة	السطر
حسرت	١٥٧	٧
ابو	١٦١	٢
افلح	١٦٤	٢
بنوا	١٦٦	١٠
وراءه	١٧٥	٨
المعشرون	١٨١	٢
ولا يزال	١٨٥	١٩
شكراً	١٥٩	٥
اوتوا	٢٥٣	١٥
شقها	٢١٠	٦
واخزى	٢١٥	٩
قطعتم	٢١٦	٣
انك ترى	٢٢٤	٣
واوا	٢٣٦	٥
خلوا	٢٤٥	٤
خيانتك	٢٥٣	١٣
الغنم	٢٥٦	١٣
اقضم	٢٦٥ - ٢٦٦	٦
الا	٢٧١	١

وافقت وزارة الاعلام على طبعه

رقم الاجازه ١٥٧٣ تأريخها ٣١ / ١٢ / ١٩٨٥

رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ٤٧٥ لسنة ١٩٨٦

مطبعة الاداب — النجف الأشرف — حي عدن

سعر النسخة ٤ دنانير